

عارضۃ الأحوزي

بشرح

صحيح الترمذي

الإمام الحافظ ابن العربي المالكي

٤٣٥ — ٥٤٣

المنبع النخعي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ماجاء في كراهية الأذان بغير وضوء . حدثنا علي بن حجر حدثنا الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن إلا متوضي . حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال أبو هريرة لا ينادى بالصلاة إلا متوضي . وهذا أصح من الحديث الأول

قال أبو عيسى وحديث أبي هريرة لم يرفعه ابن وهب وهو أصح من حديث الوليد بن مسلم والزهري لم يسمع من أبي هريرة واختلف أهل العلم في الأذان على غير وضوء فكرهه بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي وإسحق ورخص في ذلك بعض أهل العلم وبه يقول سفيان وابن المبارك وأحمد

باب ماجاء أن الإمام أحق بالأقامة . حدثنا يحيى بن موسى

باب الامام أحق أن يقيم

وذكر حديث جابر بن سمرة كان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يميل

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنِي سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
سَمْرَةَ يَقُولُ كَانَ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِيلُ فَلَا يُقِيمُ حَتَّى
إِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ
❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَحَدِيثُ إِسْرَائِيلَ
عَنْ سَمَّاكٍ لَأَنْعَرَفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَهَكَذَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّ
الْمُؤَذِّنَ أَمْلَكَ بِالْأَذَانِ وَالْإِمَامُ أَمْلَكَ بِالْإِقَامَةِ

فلا يقيم حتى اذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلاة أقام الصلاة
حين يراه وقال هذا حديث حسن وفي الصحيح اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا
حتى ترونى وهذا أجود من هذا الحديث لكن هاهنا فائدة وهى أن الاقامة
حق الامام لاتقام الا بأمره وقد شاهدت جنازة فى المسجد فأقام المؤذن على
الصلاة وهو يعتقد أن الامام قد حضر فاذا به قد وهم فلما طلبوا الامام فلم
يوجد قدموا غيره فقلت لهم أعيذوا الاقامة فاعادوها وأنكر ذلك جميع أهل
المسجد بجهلهم وذكر حديث الأذان بليل وأنكر أبو حنيفة وهو صحيح لان
صلاة الفجر فى أول الوقت ذات فضل وهى تأتى الناس اليها وهم حال نوم فلو
لم يؤذن حتى يطلع الفجر لما تمكنا بعد الغسل والوضوء والاجتماع فى
فى المسجد من الصلاة الا بعد اسفار كثير فشرع الأذان ليلا لهذه العلة كى
ينتبه الناس ويتأهبوا ويجمعوا فى أول الوقت وقد قال علي بن ابي طالب ذلك أقوالا
قالوا يؤذن عند القضاء صلاة العتمة وقيل عند ثلث الليل وقيل عند سدسه ووجه
من قال يؤذن عند انقضاء صلاة العتمة يعنى التى تصلى آخر وقتها وهو نصف

● **باب** ماجاء في الأذان بالليل . **حدثنا** قتيبة **حدثنا** الليث

عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تاذن ابن أم مكتوم قال وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وأنيسة وأنس وأبي ذر وسمره

● **قال أبو عيسى** حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وقد اختلف أهل

العلم في الأذان بالليل فقال بعض أهل العلم إذا أذن المؤذن بالليل أجزاءه ولا يعيد وهو قول مالك وابن المبارك والشافعي وأحمد وأسحق وقال

بعض أهل العلم إذا أذن بليل أعاد وبه يقول سفیان الثوري وروى حماد ابن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن بلالاً أذن بليل فأمره النبي

صلى الله عليه وسلم أن ينادى أن العبد نام

● **قال أبو عيسى** هذا حديث غير محفوظ والصحيح ما روى عبيد الله

ابن عمر وغيره عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن

الليل أو ثلثه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يتصف الليل ويروى اذا ذهب ثلث الليل وروى اذا بقي ثلث الليل فيؤذن المؤذن تنبيها على هذه الفضيلة ووجه من قال السدس انما قدره لانه الوقت الذي يمكن الجنب والمتوضئ والمتأهب لذلك كله من أمره

بِلَا يُؤذَنُ بِلَيْلٍ فَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يُؤذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ قَالَ وَرَوَى
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ مُؤَدَّتَا لِعُمَرَ أَذَنَ بِلَيْلٍ فَلَمَرَهُ عُمَرُ أَنَّ
يُعِيدُ الْأَذَانَ وَهَذَا لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عُمَرَ مُنْقَطِعٌ وَلَعَلَّ حَمَادَ بْنَ
سَلَمَةَ أَرَادَ هَذَا الْحَدِيثَ وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالزُّهْرِيِّ عَنْ سَلَمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّ بِلَا يُؤذَنُ بِلَيْلٍ

● قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ وَلَوْ كَانَ حَدِيثُ حَمَادٍ صَحِيحًا لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْنَى
إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بِلَا يُؤذَنُ بِلَيْلٍ فَأَمَّا أَمْرُهُمْ فِيمَا
يُسْتَقْبَلُ فَقَالَ إِنَّ بِلَا يُؤذَنُ بِلَيْلٍ وَلَوْ أَنَّهُ أَمَرَهُ بِإِعَادَةِ الْأَذَانِ حِينَ أَذِنَ
قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَمْ يَقُلْ إِنَّ بِلَا يُؤذَنُ بِلَيْلٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدِيثُ
حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غَيْرَ مُحْفُوظٍ وَأَخْطَأَ فِيهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ

ويخرج الى الجماعة فجعله تقديرا لذلك كله ولم يذكر أبو عيسى رفع الصوت في
الأذان وذكر أبو داود فيه حديث أبي هريرة المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد
له كل رطب ويابس والحديث في ذلك مشهور صحيح بيناه في شرح الصحيحين
وذكر أبو عيسى حديث الأذان في السفر وقال فيه عن مالك بن الحارث

● **باب** في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان . **حدثنا** هناد
 حدثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء قال خرج
 رجل من المسجد بعد ما أذن فيه بالعصر فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصا
 أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال وفي الباب عن عثمان

● **قال أبو عيسى** حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وعلى هذا العمل
 عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم أن لا يخرج
 أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر أن يكون على غير وضوء
 أو امر لا بد منه ويروى عن إبراهيم النخعي أنه قال يخرج ما لم يأخذ المؤذن
 في الإقامة وهذا عندنا لمن له عذر في الخروج منه وأبو الشعثاء اسمه سليم
 ابن أسود وهو والد أشعث بن أبي الشعثاء وقد روى أشعث بن أبي الشعثاء
 هذا الحديث عن أبيه

● **باب** ما جاء في الأذان في السفر . **حدثنا** محمود بن غيلان
 حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ولا بن عم له إذا سافر تما فأذنا وأقبا وليؤمكما
 أكبركما والحديث في الصحيح أن ملكا وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع

قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَابْنُ عَمِّي لِي فَقَالَ لَنَا إِذَا
سَفَرْنَا فَأَذْنَا وَأَقِيمَا وَلْيُؤْمِكُمَا كَبْرُكَا

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
الْعِلْمِ اخْتَارُوا الْأَذَانَ فِي السَّفَرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجْزِي الْأَقَامَةُ إِنَّمَا الْأَذَانُ عَلَى
مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأَذَانِ .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَدْنَسَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَ لَهُ بِرَاءَةٌ مِنَ
النَّارِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَثَوْبَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَأَنَسٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَأَبُو ثَمِيلَةَ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ
وَاضِحٍ وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكْرِيُّ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ

نفر من قومه فقال لهم ليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم والأذان للنفذ فيه فضل
عظيم فكيف للثنتين فما فوقهما فلا ينبغي أن يغفل وأدخل فيه حديث جابر
ابن يزيد الجعفي من اذن سبع سنين كتب له براءة من النار وجابر يضعف
والصحيح في فضله حديث أبي سعيد الخدري في شهادة من يسمع صوته من

ضَعْفُوهُ تَرَكَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ لَجَارُودَ يَقُولُ سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ لَوْلَا جَابِرٌ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ وَلَوْلَا حَمَادٌ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ قَفِّهِ

● **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِمَامَ ضَامِنًا وَالْمُؤَذِّنَ مُؤْتَمِنًا** . حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمِنٌ اللَّهُمَّ ارشِدْ الْأُمَّةَ وَأَغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ● قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

المخلوقات له وذكر حديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن وثبت حديث معاوية المؤذنون أطول الناس اعناقاً يوم القيامة خرجهم مسلم روى بفتح الهمزة وكسرها فإذا فتحت كانت جمع عنق يريد بطول أعناقهم الحقيقة وأنهم يبرزون على الخلق بطول الأعناق حتى يظهروا بينهم فخرأ كما علوا عليهم في المنارات أو يريد أنهم آمنون لا يخافون فهم لا يتطأطون ولا يستخرون وهو مجاز حسن وان كسرت الهمزة يريد بذلك العنق ضرباً من السير يعني سرعتهم الى الجنة قبل غيرهم وأما حديث أبي هريرة الامام ضامن فهو حديث وهذا حديث روى عن أبي هريرة وعن عائشة كما ذكر أبو عيسى ومصححه البخاري وضعفه علي بن المديني وقدرناه أبو داود عن الأعمش عن رجل عن أبي صالح عن أبي هريرة فمن وثق الأعمش وثق به صحة

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى نَافِعُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ
 حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَائِشَةَ أَصَحُّ وَذَكَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ
 حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذَا

الحديث وعندى أنه أصح من حديث عائشة قال الأعمش كان لا يستخير الكذب
 على عائشة وإذا وسط بينه وبينها من لا يوثق به فهو كذب والحكم بصحته واجب
 واختلف في معناه فقيل معنى قوله الامام ضامن أى راع والضمان فى اللغة الرعاية
 وهذا ضعيف وقيل معناه حافظ لعدد الركعات وهذا أيضاً ضعيف لأن الضمان
 فى اللغة بمعنى الرعاية أو بمعنى الحفظ لا يوجد حقيقة الضمان فى اللغة والشريعة
 هو الالتزام ويأتى بمعنى الوعاء لان كل شىء جعلته فى شىء فقد ضمنته لإياه
 فاذا عرف معنى الضمان فان ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شروطها
 وحفظ صلاته فى نفسه لان صلاة المأموم تبتنى عليها فان أفسد صلاته فسدت
 صلاة من يأتى به فكان غارماً لها وان قلنا انه بمعنى الوعاء فقد دخلت صلاة
 المأموم فى صلاة الامام لتحمل القراءة عنه والقيام الى حين الركوع والسهو
 ولذلك لم تجزه صلاة المفترض خلف المنتفل لان ضمان الواجب بما ليس
 بواجب محال وهو فائدة قوله اللهم ارشد الامة فانهم اذا رشدوا باجزاء الامور

● **باب** مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ . حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ
 حَدَّثَنَا مَنْ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ
 ابْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَائِشَةَ
 وَمُعَاذَ بْنَ أَنَسٍ وَمُعَاوِيَةَ

● **قَالَ أَبُو عَيْشَةَ** حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى
 مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ مَالِكٍ وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِوَايَةُ مَالِكٍ أَصَحُّ

على وجهها صححت عبادتهم في نفسها واغفر للمؤذنين ما قصروا فيه من مراعاة
 الوقت بتقدم عليه أو بتأخر عنه وقد يدخل ضمان الامام في حكم المؤذن لحديث
 رواه أبو داود عن عقبه بن عامر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أم
 الناس فأصاب الوقت فله ولهم ومن اتقص من ذلك شيئاً فعليه لاعليم و ذكر
 باب ما يقول اذا اذن المؤذن فكره بايين ذكر في الاول حديث أبي سعيد الخدري
 اذا سمعت النداء فقلوا مثل ما يقول المؤذن و ذكر في الثاني حديث سعيد
 ابن أبي وقاص من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده

● **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى الْأَذَانِ أَجْرًا
 حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ وَهُوَ عَنَّا بِنِ الْقَاسِمِ عَنِ اشْعَثِ عَنِ الْحَسَنِ
 عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي قَالَ إِنْ مِنْ آخِرِ مَا عَاهَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَأْخُذَ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا

● **قَالَ أَبُو عَيْنِي** حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرَهُوا أَنْ يَأْخُذَ الْمُؤَذِّنُ عَلَى الْأَذَانِ أَجْرًا وَأَسْتَحْبُوا
 لِلْمُؤَذِّنِ أَنْ يَحْتَسِبَ فِي أَذَانِهِ

● **باب** مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الثَّغَاءِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ حُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ
 ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ

لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا والحديث وأما حديث
 أبي سعيد الخدري فخرجه الصحاح وانفرد مسلم بحديث سعيد هذا وزاد حديث
 عمر بن الخطاب فقال فيه فاذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح قال هو
 لا حول ولا قوة الا بالله ثم أكمله فقال لا اله الا الله من قاله دخل الجنة وأدخل
 حديث عبد الله بن عمر فاذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على
 ثم سلوا الله لي الوسيلة فمن سأل الوسيلة حلت عليه الشفاعة بمعنى غفران الذنب
 تقدم في الوضوء وتحل عليه الشفاعة بالايمان بها والتصديق بمقتضاها

يَسْمَعُ الْمُؤْتَنَ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيَ اللَّهُ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ
• قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ

• **بَابٌ** مِنْهُ آخَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ
وَأَبِرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشِ الْخَصِيِّ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ
ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ
الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا
مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ الْأَحْلَتُ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

• قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ لِأَنَّهُمْ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ

وتأكد السؤال بها ومع هذا بخلوص التوحيد يدخله الجنة كما في حديث
عمر وأدخل حديث جابر في صفة دعاء الوسيطة وقد بيناه في شرح الصحيحين
وذكر حديث أن الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة لأنها ساعة إخلاص في النية
وقفع أبواب السماء للرحمة وذكر حديث نبي أخذ الاجرة على الأذان وأكثر

باب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نَعِيمٍ قَالُوا حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ
قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ
 عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا

علمائنا على جواز الاجارة على الأذان وكرها الشافعي وأبو حنيفة وقال الاوزاعي
 بما عمل عليه ولا يؤاجر كأنه الحقه بالعمل المجهول والصحيح جواز أخذ الاجرة
 على الأذان والصلاة والقضاء وجميع الأعمال الدينية فان الخليفة يأخذ أجرته
 على هذا كله وينيب في كل واحد منهما فيأخذ النائب أجره كما يأخذ المستنيب
 والاصل في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ماتركت بعد نفقة عيالي ومؤنة
 عاملي فهو صدقة (نكتة) في حكمة الأذان وفائدته وهي متعددة أحدها الاعلام
 بالصلاة بذكر الله وتوحيده وتصديق رسوله الثانية تجديد التوحيد فانها ترجمة
 عظيمة من تراجم لا اله الا الله الثالثة خرد الشيطان ولذلك روى مسلم فيمن
 فرغ في خلوة وخاف التعويل انه ينادى بالصلاة وظن بعضهم انه قول الصلاة
 وهي غفلة بل ينادي بها ييقين للباري وان لم يكن وقت الصلاة فان الوعيد
 بمصاص الشيطان انما هو لصورة الأذان والله أعلم

❦ **باب** كَمْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
فَرَضَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ ثُمَّ
نَقَصَتْ حَتَّى جَعَلَتْ خَمْسًا ثُمَّ نَوَدَى يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَى وَإِنْ
لَكَ بِهَذَا الْخَمْسِ خَمْسِينَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَطَلْحَةَ
أَبْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي ذَرِّوَانَ قَتَادَةَ وَمَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ
❦ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ

باب كم فرض الله على عباده من الصلوات

ذكر أهل التاريخ أن الصلاة كانت ركعتين مدة في صدر الإسلام حتى أسرى
الله بنبيه إليه وأوحى إليه الصلوات كما تقررت الآن وقاله فرضت عليك خمسين
صلاة ثم ردها إلى خمس فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدى المراد
انها وان كانت خمسا في الفعل فهي خمسون في الأجر وبها يتم الثواب ويسقط
الفرض الأول وينتظم أول الأمر وآخره فلا يكون فيه تبديل فان قيل

إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغَشَّ الْكَبَائِرُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ
وَأَنْسٍ وَحَنْظَلَةَ الْأَسَيْدِيِّ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ .** حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا
عَبْدُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحَدُّهُ بَسْبَعٍ
وَعَشْرِينَ دَرَجَةً قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي وَمُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسٍ

فلو فرضها خمسين ثم ردها الى خمس وكان يكون تبديلا للقول قلنا لا يكون ذلك تبديلا لان النسخ جائز والتبديل في القول انما يكون اذا خالف العلم وقد كان علم الباري سبحانه ان الفرض يكون خمسا فعلا وخمسين اجرا وكتب ذلك وقضى به ولو كان ذلك على وجه النسخ لفرضها خمسين فعلا ثم يحطها بعد ذلك الى خمس ويكون نسخا وتبديلا للفعل للقول في الحالين فان ذلك محال فيه وذكروا حديث أبي هريرة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر تقدم بيانه في الطهارة

باب فضل الجماعة

ابن عمر صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة أبو هريرة صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بخمسة وعشرين جزءا قال أبو عيسى

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى نَافِعٌ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى
 صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَعَامَةٌ مِنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَالُوا خَمْسَ وَعِشْرِينَ إِلَّا ابْنُ عُمَرَ فَانَّهُ قَالَ بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ
 حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ خَمْسَ وَعِشْرِينَ جُزْأً
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

انفرد ابن عمر بسبع وعامة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما ذكر
 خمساً أسنده زاد أبو صالح عن أبي هريرة وذلك أنه اذا توضأ فأحسن الوضوء
 ثم خرج إلى المسجد لا يخرج إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة
 وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه مادام في مصلاه اللهم
 صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في الصلاة ما انتظر الصلاة (فقبه) في صلاة
 الجماعة ثلاثة أقوال أحدها أنها مستحبة وهو الأكثر لأن النبي صلى الله عليه وسلم
 فاضل بينها وبين صلاة العيد لما كان بينها وبين صلاة الجماعة مفاضلة ثانياً أنها
 فرض على كل أحد قاله الاوزاعي وعطاء وأبو ثور ودليلهم على ذلك الحديث
 الذى رواه أبو عيسى فى الباب بعده لقد ممت أن أمر بحطب فيحطب الحديث
 وبحديث ابن أم مكتوم خرجة أبو داود ومسلم عن عبد الله ابن مسعود أنه سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رجل ضرير البصر شاسع الدار ولى قائدة

● **باب** مَا جَاءَ فِيهِمْ يَسْمَعُ النَّدَاءَ فَلَا يُجِيبُ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ
 حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ فَنَتِي أَنْ يَجْمَعُوا حَزْمَ
 الْحَطَبِ ثُمَّ أَمُرًا بِالصَّلَاةِ فَنُقَامُ ثُمَّ أُحْرَقَ عَلَى أَقْوَامٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ
 ● قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبْنِ
 عَبَّاسٍ وَمُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ وَجَابِرِ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ
 غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ

لا يلاومني فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ومن طريق آخر ان المدينة كثيرة
 الهوام والسباع قال فهل تسمع النداء قال نعم قال لا أجد لك رخصة و كذلك
 روى أبو داود ومسلم عن عبدالله بن مسعود قال حافظوا على هؤلاء الصلوات
 الخمس حيث ينادى بها فانهم من سنن الهدى وان الله شرع لئيه سنن الهدى ولقد
 رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق ولقد رأيتنا وان الرجل ليهادى بين الرجلين
 حتى يقام في الصف ومامنكم أحد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم
 وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وليس بمثل
 هذا الدليل يثبت فرض في الاسلام لان المنافقين كانوا في ذلك الزمان يتكاسلون
 فلو رخص لاحد في ذلك لبطلت الجماعة وامتزج المنافق مع الموحد المخلص
 فحسم الباب وحديث ابن أم مكتوم أسهل من حديث ابن مسعود ولكن يعول

فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا عَلَى التَّغْلِيظِ وَالتَّشْدِيدِ
وَلَا رُخْصَةَ لِأَحَدٍ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ عَذَرَ قَالَ مُجَاهِدٌ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ
عَنْ رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ لَا يَشْهَدُ جُمُعَةَ وَلَا جَمَاعَةَ قَالَ هُوَ فِي النَّارِ
قَالَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَذَا حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
أَنْ لَا يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ وَالْجُمُعَةَ رَغْبَةً عَنْهَا وَاسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا وَتَهَاوُنًا بِهَا

● **باب** ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ
يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّتَهُ

في الصحيح على حديث المفاضلة فان قيل انما يكون حديث المفاضلة لرجل
صلى في بيته من عذر اوجب له التخلف و آخر صلى في الجماعة يقال له أدى في
بيته من عذر فأجره كامل كما لو كان في صلاة الجماعة والصحيح وهو نالها مندوب
اليها محثوث عليها وما ذكر في الحديث من همه بحرق البيوت فانما ذلك لعله
أن المتخلف عنه منافق أما أن أهل بلد تركوا صلاة الجماعة قوتلوا فليل في ذلك
أنها فرض على الكفاية وتحقيقه في مسائل الخلاف

باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة

(يزيد بن الأسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه
صلاة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلاته وانحرف اذا هو برجلين في

فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَأَخْرَفَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أُخْرَى الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِمَا لِحِجِّي بِهِمَا تَرَعِدُ فَرَأَيْتُهُمَا فَقَالَ مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ كُنَّا صَلِيْنَا فِي رِحَالِنَا قَالَ فَلَا تَفْعَلَا إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ فَانْهَاهُمَا لِكَمَا نَافَلْتُمَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدٌ وَاسْحَقُ قَالُوا إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَحْدَهُ ثُمَّ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ فَانْهَى عَنِ الصَّلَاةِ كُلِّهَا فِي الْجَمَاعَةِ وَإِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الْمَغْرِبَ وَحْدَهُ ثُمَّ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ قَالُوا فَانْهَى عَنِ الصَّلَاةِ مَعَهُمْ وَيَشْفَعُ بِرُكْعَتِهِ وَالَّتِي صَلَّى وَحْدَهُ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَهُمْ

أُخْرَى الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِمَا لِحِجِّي بِهِمَا تَرَعِدُ فَرَأَيْتُهُمَا فَقَالَ مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ كُنَّا صَلِيْنَا فِي رِحَالِنَا قَالَ فَلَا تَفْعَلَا إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ فَانْهَاهُمَا لِكَمَا نَافَلْتُمَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ وَهِيَ السُّنَّةُ وَالْحِكْمَةُ فِيهَا تَقَاهُ أَنْ يَتَجَاوَى الْمُنَافِقُونَ عَنِ الصَّلَاةِ وَيَقُولُونَ قَدْ صَلَّيْنَا أَوْ يَتَفَرَّقُ حَالُ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ فَتَشْتَتِ الْجَمَاعَةُ (لِقَتِهِ) الْفَرِيصَةُ لِحِمَّةٍ فِي الْجَنْبِ تَصِلُ بِالْقَلْبِ تَرَعِدُ عِنْدَ الْفَرْعِ (فَقَبْهُ) إِذَا صَلَّى وَحْدَهُ ثُمَّ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ هَلْ يُصَلِّي مَعَهُمْ

باب ماجاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة . حدثنا هناد

أم لافيه أربعة أقوال الأول يصلي معهم كل صلاة قاله الحسن والزهرى وأحمد
 واسحق والشافعى الثانى يصلى معهم الا الصبح والمغرب قاله ابن عمر والنخعى
 والاوزاعى الثالث لا يعيد الصبح والعصر والمغرب قاله أبو حنيفة الرابع
 لا يعيد المغرب وحدها قاله مالك والثورى وجه الأول عموم الحديث ووجه
 الثالث قوله لا صلاة بعد صلاة العصر والمغرب وقت واحد مقدر يفعلها وهى
 وتر صلاة النهار فلا تشفع ووجه الثانى أن مالكا قال وجدت العمل بالمدينة
 على المغرب وحدها ووجه الرابع قد تقدم وهو الصحيح أما عموم الحديث فيغص
 بهذين الوجهين وأما النهى عن الصلاة بعد الصلاتين ففيه فقه عظيم وذلك أنه
 إنما نهى عن صلاة بعدها من غيرهما فأماهما فيصليان في وقت النهى ويكرران
 في الجماعة لأنه لا يصح من هذا اللفظ دخولهما تحت الخطاب الا أن يريد بقوله
 العصر والصبح الوقت وقد أبطنا ذلك في شرح الصحيح (تركيب) فاذا صلاهما
 فأيتها صلاته فروى عن عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب أنهما قالا ذلك
 الى الله يعينان القبول فيتركب على هذا اذا صلى الاولى بغير وضوء سهوا والثانية
 بوضوء فقال ابن القاسم تجزيه ووجه ابن الماجشون وقال كيف تجزى سنة
 عن فرض وهو كلام قوى فان صلاها ثانية فذكر في أول ركعة قبل أن يعقدها
 خرج فان عقدها أضاف معها أخرى وسلم فان آتيا فليات برابعة لها بالمغرب
 فان طال فلا شئ عليه نص عليه مالك وقال غيره من علمائنا يصلى المغرب ثالثة
 بعد أن يسلم مع الامام فيعودا شفعا والاول أصح واذا صلى في جماعة فلا يصلى
 في جماعة أخرى ولا في المساجد الثلاثة ومن علمائنا من قال وفي جوامع البلاد
 لكثرة الجماعات وليس بجماعة فضل على جماعة فلا يفعل ذلك لأنه ليس في أثر ولا دليل

باب هل يصلى في مسجد واحد جماعتان

(روى أبو المتوكل الناجى عن أبي سعيد الخدرى جاء رجل وقد صلى رسول الله

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِي عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَيْكُمْ يَتَجَرُّ عَلَى هَذَا فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
وَأبي مُوسَى وَالْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ قَوْلٌ غَيْرٌ وَاحِدٍ
مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ
قَالُوا لِأَبَا سَ أَنْ يُصَلِّيَ الْقَوْمُ جَمَاعَةً فِي مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّى فِيهِ جَمَاعَةً وَبِهِ يَقُولُ
أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُصَلُّونَ فُرَادَى وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ
وَمَالِكٌ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ يُخْتَارُونَ الصَّلَاةَ فُرَادَى

صلى الله عليه وسلم فقال أَيْكُمْ يَتَجَرُّ عَلَى هَذَا فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ (رواه أبو داود
فقال أَيْكُمْ يَتَصَدَّقُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ لِأَنَّ التَّجَارَةَ مَعَ اللَّهِ صَدَقَةٌ وَرَبْحٌ هَذَا مَعْنَى
مَحْفُوظٌ فِي الشَّرِيعَةِ عَنْ زَيْغِ الْمُبْتَدِعَةِ لِثَلَاثِ تَخْلُفٍ عَنِ الْجَمَاعَةِ ثُمَّ يَأْتِي فَيُصَلِّي
بِإِمَامٍ آخَرَ فَتَذْهَبُ حِكْمَةُ الْجَمَاعَةِ وَسُتِّهَا لَكِنْ يَنْبَغِي إِذَا أَدْنَى الْإِمَامِ فِي ذَلِكَ
أَنْ يَجُوزَ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ عَلَمَائِنَا وَهَذَا مَبْنِي عَلَى أَنَّ ذَلِكَ
حَقُّ الْإِسْلَامِ أَوْ حَقُّ الْإِمَامِ فَإِنْ كَانَ مَسْجِدٌ لَيْلِي قَالَ مَالِكٌ يُصَلِّي فِيهِ الْآتُونَ إِلَيْهِ
جَمَاعَةً نَهَارًا لِلَا مِنْ مِنَ الْغُلَسِ

باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ فِي الْجَمَاعَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ قِيَامُ نِصْفِ لَيْلَةٍ وَمَنْ
 صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجَرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ
 عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسٍ وَعُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ
 الْجَبَلِيِّ وَأَبِي وَإِي مُوسَى وَبُرَيْدَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ
 أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تَخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عُثْمَانَ مَوْقُوفًا وَرَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ

باب فضل العشاء والفجر في الجماعات

أدخل عن عثمان (من شهد العشاء في جماعة كان له كقيام نصف ليلة ومن شهد
 الفجر مع جماعة كان له كقيام ليلة) وهذا صحيح خرج به مسلم وذكر حديث
 جندب بن سفيان من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته وأدخل
 حديث بريدة بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة وقصد

عُثْمَانُ مَرْفُوعًا حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ
 الْعَنْبَرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السَّكَّالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الْخَزَاعِيِّ عَنْ بَرِيدَةَ
 الْأَسْلَمِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى
 الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ . حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أُولَئِكَ وَشَرُّهَا آخِرُهَا

أبو عيسى مقصد التفریب فی الصلاتین و لیس فی الباب أصح من حدیث مالک
 ولو یعلمون ما فی العتمة والصبح لا توہما ولو جوا وحدیث عثمان مفسر لهذا
 الحدیث وتقديره لثواب ذلك یعنی أن جماعة العتمة توازی فی فضيلتها قیام نصف
 لیلۃ وجماعة الصبح توازی فی فضيلتها قیام لیلۃ ومن صلی الصبح فهو فی ذمة الله
 فلا تخفروا الله فی ذمته بأذیته فی عرض أو نفس أو مال وسعیه فی الظلۃ یوجب له
 نورا من باب کسب الاضداد بالاضداد فی طریق الثواب کالذی یظماً الصیام
 والشعب بجموعه

باب ما جاء في الصف الأول

ذکر فی حدیث أنى هریرة (خیر صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخیر
 صفوف النساء آخرها وشرها أولها) وحدیث مالک ولو یعلمون ما فی النداء والصف

وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي وَعَائِشَةَ وَالْعَرِيضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَنَسٍ
● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا وَالثَّانِي مَرَّةً وَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ
ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ
ابْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَحَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ نَحْوَهُ

الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا (اسناده) أحاديث الصفوف
كثيرة ذكر أبو عيسى منها ثمانية وذكر البخاري أربعة عشر حديثا وقد استوفيناها
في موضعها (العارضه) منها خير صفوف الرجال إنما كان أولها أربعة أوجه
أحدها أن التقدم أفضل في الخيرات ثانيا أن مقدم المسجد أفضل من جملة
المقدمات ثالثا أن القرب من الامام أفضل ولذلك لا يليه الا اولو الاحلام
والنهي رابعها أن البكور الى الصلاة أفضل فلو أن رجلا بكر ونزل في الصف
الأول لحاز الفضيلتين وان بكر وتركة حاز أحدهما وفي ذلك فوائد يكثر تعدادها
وإنما كان شرها آخرها لفوات هذه الفوائد وقربه من النساء اللاتي
يشغلن البال وربما أفسدن العبادة أو شوشن النية والخشوع وأما قوله ثم
لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه فالاستهام يتصور في الصف الأول اذا ضاق

باب مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الصَّفِّ . حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
 عَنْ سَمَاعِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَسُورُ صُفُوفَنَا نَخْرُجُ يَوْمًا فَرَأَى رَجُلًا خَارِجًا صَدْرُهُ عَنِ الْقَوْمِ
 فَقَالَ لَتَسُونَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ
 ابْنِ سَمُرَةَ وَالْبَرَاءِ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ
قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ النَّعْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَمَّامَ الصَّلَاةَ إِقَامَةَ الصَّفِّ وَرَوَى عَنْ
 عَمْرٍ أَنَّهُ كَانَ يُوَكِّلُ رَجُلًا بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ فَلَا يَكْبُرُ حَتَّى يَخْبُرَ أَنَّ الصُّفُوفَ
 قَدْ أُسْتُوتَ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَانَ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَعَاهَدَانِ ذَلِكَ وَيَقُولَانِ
 أُسْتُوتُوا وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ تَقَدَّمَ يَا فُلَانُ وَتَأَخَّرَ يَا فُلَانُ

وبقى ما لا يسع الاقاصدا أوقاصدين فجاء مجيئاً واحداً وتنازعا في الموضع فان
 اختلفا في الفضل قدم الأفضل فان استويا استهما ويتصور ذلك في النداء الأول
 الذي عليه المعول مع الملازمة فأما مطلق الأذان فكل أحد يفعله وقيل ذلك في المغرب
 وحدها وذكروا حديث النعمان بن بشير لتسون صفوفكم أوليخالفن الله بين
 وجوهكم يعني بين مقاصدكم فان استواء القلوب يستدعي استواء الجوارح واعتدالها
 فاذا اختلفت الصفوف دل على اختلاف القلوب فلا تزال الصفوف تضطرب
 وتهمل حتى يبطل الله باختلاف المقاصد وقد فعل ونسأل الله حسن الخاتمة وكان

● **باب** مَا جَاءَ لِيَلْبِنِي مِنْكُمْ أَوْلُوا الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ . حَدَّثَنَا نَصْرُ
 ابْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ أَبِي مَعْشَرَ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لِيَلْبِنِي مِنْكُمْ أَوْلُوا الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَلَا
 تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبِكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي
 ابْنِ كَعْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَالْبَرَاءِ وَأَنْسِ

● قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَعْجَبُهُ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
 لِيَحْفَظُوا عَنْهُ قَالَ وَخَالِدُ الْحَذَاءُ هُوَ خَالِدُ بْنُ مَهْرَانَ يُكْنَى أَبُو الْمُنَازِلِ قَالَ
 وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ يَقَالُ إِنَّ خَالِدَ الْحَذَاءَ مَا حَذَا نَعْلًا قَطُّ إِنَّمَا
 كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَذَاءٍ فُنَسِبَ إِلَيْهِ قَالَ وَأَبُو مَعْشَرَ اسْمُهُ زِيَادُ بْنُ كَلْبٍ

النضر بن شميل يعتقد أنه يريد المسخ وذلك لا يكون من الوعيد إلا في ترك
 الواجب وتسوية الصفوف من حسن الصلاة كما قال صلى الله عليه وسلم في
 الصحيح وكذلك تكون صفوف المجاهدين وكذلك هي صفوف الملائكة وهذا
 كان يقتضى الوجوب إلا أن الشرع سمح في ذلك حديث ابن مسعود ليلبني منكم
 أولو الأحلام والنهى ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وإياكم وهيشات الأسواق

• **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّفِّ بَيْنَ السَّوَارِي . **حَدَّثَنَا** هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِيَةَ عَنْ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَأَضْطَرَّنَا النَّاسُ فَصَلَّيْنَا بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فَلَمَّا صَلَّيْنَا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كُنَّا تَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَابِ عَنْ قُرَّةِ بْنِ أَيَّاسِ الْمُزَنِيِّ

• **قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ** حَدِيثُ أَنَسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُصَفَّ بَيْنَ السَّوَارِي وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ

• **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ . **حَدَّثَنَا** هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ يَدِي وَنَحْنُ بِالرُّقَّةِ فَقَامَ بِي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ وَابِصَةُ بْنُ مَعْبُدٍ

قوله لا تختلفوا وان جاء بالقرينة خاصا في الصفوف فهو عام في شعائر الاسلام كلها فان الخلاف شرونهاهم عن حضور اضطراب الأسواق وهو اصطفاقيهم وتراحهم عليها فاما دخولها لما لا بد منه فذلك جائز مقر وناهبليل الله وتحميده ضد ما هم فيه وذكر حديث أنس في الصلاة بين السواري كنا نتقى هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لانقطاع الصف وهو المراد من الشويب

مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ زِيَادٌ حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ
 وَحْدَهُ وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعِيدَ الصَّلَاةَ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَحَدِيثُ
 وَابِصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ خَلْفَ
 الصَّفِّ وَحْدَهُ وَقَالُوا يَعِيدُ إِذَا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ
 وَاسْحَقُ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَجْزِيهِ إِذَا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ
 وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ إِلَى حَدِيثِ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَيْضًا قَالُوا مَنْ صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ
 وَحْدَهُ يَعِيدُ مِنْهُمْ حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَوَكَيْعٌ وَرَوَى حَدِيثَ
 حُصَيْنٍ عَنْ هَلَالَ بْنِ يَسَافٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ
 زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ وَفِي حَدِيثِ حُصَيْنٍ مَا يُدُلُّ عَلَى
 أَنَّ هَلَالَ قَدْ أَدْرَكَ وَابِصَةَ وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي هَذَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ

وأما لأنه موضع جمع النعال والأول أشبه لأن الثاني محدث ولا خلاف في
 جوازه عند الضيق وأما مع السعة فهو مكروه للجماعة فأما الواحد فلا بأس به
 وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة من سواريتها وذكر حديث وابصة
 ابن معبد أن رجلا صلى خلف الصف وحده فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ رَاشِدٍ عَنْ وَابِصَةَ
أَصْحَ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ حَدِيثُ حَصِينِ بْنِ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ
أَبِي الْجَعْدِ عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدِ أَصْحَ

● قَالَ أَبُو عَيْسَى وَ هَذَا عِنْدِي أَصْحَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى
مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ وَابِصَةَ
عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ
مُرَّةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ وَابِصَةَ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ
عَمْرٍو بْنِ رَاشِدٍ عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدِ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَ حَدَّهُ
فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعِيدَ الصَّلَاةَ قَالَ سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ
سَمِعْتُ وَ كَيْبًا يَقُولُ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ خَلْفَ الصَّفِّ وَ حَدَّهُ فَأَنَّهُ يَعِيدُ

أَنْ يَعِيدَ الصَّلَاةَ وَ عَلَّلَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثَ وَابِصَةَ وَ صَحَّحَهُ وَ قَالَ بِهِ وَ كَيْعَ وَ غَيْرِهِ
وَ حَدِيثَ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَرَكَعَ قَبْلَ
أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَكَ اللَّهُ حِرْمًا وَ لَا تَمْدُصْ خُرْجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ غَيْرُهُ فَعَلَيْهِ يَجِبُ أَنْ يَمْعُولَ

باب ماجاء في الرجل يصلي ومعه رجل . حدثنا قتيبة
 حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار عن كريب مولى
 ابن عباس عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات
 ليلة فقممت عن يساره فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من
 ورائي فجعلني عن يمينه

قال أبو عيسى وفي الباب عن أنس قال وحديث ابن عباس حديث
 حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ومن بعدهم قالوا إذا كان الرجل مع الإمام يقوم عن يمين الإمام

باب ماجاء في الرجل يصلي ومعه رجل

كريب عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقممت عن
 يساره فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه
 وذكر حديث الحسن عن سمرة في الرجل يصلي مع الرجلين قال أمرنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا ثلاثة أن يتقدم منا أحدهما وذ كر بعده في الرجل
 يصلي معه الرجال والنساء حديث أنس أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لطعام صنعت له فأكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال أنس فقممت
 إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحت بماء فقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم وراه والمعجوز من ورائنا فصلينا بنا ركعتين
 ثم انصرف (اسناده) حديث ابن عباس صحيح مشهور وحديث سمرة ضعيف كما

باب ما جاء في الرجل يُصلي مع الرجلين . حدثنا بتدريج
 محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي قال أنبأنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن
 عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا
 ثلاثة أن يتقدم منا أحدهنا

قال أبو عيسى وفي الباب عن ابن مسعود وجابر وأنس بن مالك قال
 وحدث سمرة حديث غريب والعمل على هذا عند أهل العلم قالوا إذا
 كانوا ثلاثة قام رجلان خلف الإمام وروى عن ابن مسعود أنه صلى بعلقمة
 والأسود فأقام أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ورواه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد تكلم بعض الناس في إسماعيل بن مسلم من قبل حفظه

قال أبو عيسى وحدث أنس ثقة صحيح ومليكة هي جدة اسحق بن عبد الله
 ابن أبي طلحة راوى الحديث عن أنس بن مالك قال انها أم سليم أم عبد الله
 أبيه وجرت في ولادته قصة هي في الصحيح وقد قيل انها أم حرام وهو باطل
 وقد روى هذا الحديث ابراهيم بن طهمان وعبد الله بن عوف وهو نسي ابن
 أعين فأكل منه وأكلت معه فدعا بوضوء فتوضأ ثم قال لي قم فتوضأ فأمر العجوز
 فلتوضأ ولاصلي بكم ورواه عبد الرزاق عن مالك عن اسحق عن أنس أن
 جدتي مليكة يعني جدة اسحق وساق الحديث واسمها أم سليم بنت ملحان زوج
 أبي طلحة وأم أنس (الفقه) مواقف المأموم مع الامام سعتة وقد بيناه في الصحيح
 والمسائل فاذا كان واحدا كان عن يمينه واذا كانا اثنين كانا وراهما وقال ابن مسعود

باب ماجاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء . حدثنا
 الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن
 أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فلنصل بكم قال أنس فقممت
 الى حصير لناقد اسود من طول ما لبس فنضحته بما فقام عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصفقت عليه أنا واليتيم وراه والعجوز من ورائنا
 فصلى بنا ركعتين ثم انصرف

يقف أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو ضعيف والصحيح وقوفهما وراه يدل عليه حديث أنس بعده حيث وقف
 هو واليتيم وراه والعجوز وراهم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة
 في رده لابن عباس إلى اليمين دليل على أن العمل اليسير في الصلاة لاصلاح الصلاة
 جائز وأن النافلة بالجماعة جائز وأن الاثنين جماعة وان موقف الواحد عن اليمين وان
 الاهتمام بمن لم ينو امامتك جائز وفي حديث مليكة دليل على جواز اجابة دعوة النساء
 وعلى اجابة الدعوة في الطعام وقد كرهه مالك لأهل الفضل لفساد الناس إلا
 في موضع يأمن فيه ما يخاف من ضعة أو رية وقصد النبي صلى الله عليه وسلم
 بصلاته عندهم تشریفهم والدعاء لهم وقوله في الحصير قد اسود من طول ما لبس
 دليل على أن الاقتراش لباس وقد ثبت النهي عن لباس الحرير فلا يجوز اقتراشه
 وفيه دليل على أن كثرة الاستعمال في الثياب لا يوجب على التجاسة بل هي على أصل

* قَالَ بُوَعَيْنِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ
 أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا كَانَ مَعَ الْإِمَامِ رَجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَمِينِ
 الْإِمَامِ وَالْمَرْأَةُ خَلْفَهُمَا وَقَدْ أَحْتَجَّ بَعْضُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي إِجَازَةِ
 الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ خَلْفَ الصِّفِّ وَحْدَهُ وَقَالُوا إِنَّ الصِّفَّ لَمْ تَكُنْ لَهُ
 صَلَاةٌ وَكَانَ أَنَسًا كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ فِي الصِّفِّ
 وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُ مَعَ
 الْيَتِيمِ خَلْفَهُ فَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ لِلْيَتِيمِ صَلَاةً لَمَا
 أَقَامَ الْيَتِيمُ مَعَهُ وَلَا قَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ
 أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ
 أَنَّهُ صَلَّى تَطَوُّعًا أَرَادَ ادْخَالَ الْبَرَكَةِ عَلَيْهِمْ

الطهارة حتى تتيقن النجاسة لقوله فضحته ولم يقل فغساته وكان القوم لا يجهلون
 الفرق بين النضح والغسل وإنما نضحته ومسحه ليذهب غباره ووسخه وقوله
 فصل ر كعتين دليل على أنها أقل النافلة وفيه جواز صلاة المنفرد خلف الصف
 وفيه أن المرأة لا تكون اماما لأنها لا تساويهم في مرتبة الاصطغاف فكيف
 تقديمهم في الامامة. تفسير قوله ليلني منكم أولو الاحلام والنهي أن الافضل
 التقرب من الامام وكذلك يقربون الى الامام في الصلاة على الموتى وكذلك
 اذا جمعوا في قبر يقدم أفضلهم الى القبلة ويرتبون بعده فهذه عشرون مسألة

باب من أحق بالإمامة . حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش قال وحدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو معاوية وعبد الله بن ميمر عن الأعمش عن اسمعيل بن رجاء الزبيدي عن أوس ابن ضمعج قال سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سناً ولا يوم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكريمته في بيته إلا بإذنه قال محمود قال ابن ميمر في حديثه أقدمهم سناً

باب من أحق بالإمامة

ذكر أبو عيسى في الإمامة حديثين أحدهما حديث أبي مسعود الأنصاري (يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله وان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سناً ولا يوم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه) وحديث أبي هريرة إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمرضى فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء (إسناده) وهما صحيحان وكان شعبة إذا ذكر هذا الحديث قال هذا ثلاث رأس مالي تعظيماً له وكان يرويه عن اسمعيل بن رجاء وقد خرجه مسلم من طريق الأعمش وشعبة كليهما عن اسمعيل بن رجاء وأدخل البخاري في الإمامة أربعين حديثاً وقد بينها في موضعها وقد روى أن أبا الوليد الطيالسي

۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَمَالِكِ بْنِ
 الْحُوَيْرِثِ وَعَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ وَحَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَانُوا أَحَقَّ النَّاسِ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ
 وَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ وَقَالُوا صَاحِبُ الْمَنْزِلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أذِنَ
 صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِغَيْرِهِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالُوا السُّنَّةُ
 أَنْ يُصَلِّيَ صَاحِبُ الْبَيْتِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلَا يُؤْمَرُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِذَا أذِنَ
 فَارْجُوا أَنْ الْأِذْنَ فِي الْكُلِّ وَلَمْ يَرِ بَأْسًا إِذَا أذِنَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ

ويحيى القطان روياه عن شعبة يوم القوم أقدمهم قراءة وقال شعبة قلت لاسماعيل
 يعني ابن رجاء الزبيدي ما تكرمته قال فراشه وخرجه مسلم ولم يخرج به البخاري
 ولكنه قال ما يأتي ان شاء الله (الفقه) لاختلاف أن الأفضل أفضل أن يقدم القوم
 في الإمامة لأنها ولاية الدين وشفاعة المسلمين وضامن صلاة المصلين فلا يكون
 الاملياً من الشرع غير معدم والاملي فالاملي بلا خلاف أولى لأن الصلاة
 اماراة واحتكام وهي مخصوصة بالامام ونائب الامام امام ولا خلاف أن يوم
 القوم أعلمهم وكان من تقدم لا يقرأ إلا ما يعلم فلذلك جاء في الحديث أقرؤهم
 وهذا إذا كان عدلاً وأما السن فلا خلاف في اعتباره بين الامة وأنه يقدم على
 من هو أصغر منه إذا استوت حالهم في العلم والعدالتوكان سفيان واسحاق وأحمد
 يقدمون القاريء أخذوا بظاهر الحديث، وليس كذلك فان الصلاة تفتقر الى الفقه

باب ما جاء إذا أم أحدكم الناس فليخفف حدثننا قتيبة
 حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم
 الصغير والكبير والضعيف والمريض فإذا صلى وحده فليصل كيف شاء
 قال أبو عيسى وفي الباب عن عدي بن حاتم وأنس وجابر بن سمرة
 ومالك بن عبد الله وأبي واقد وعثمان بن أبي العاصي وأبي مسعود وجابر
 ابن عبد الله وابن عباس

قال أبو عيسى وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وهو قول
 أكثر أهل العلم اختاروا أن لا يطيل الإمام الصلاة مخافة المشقة على
 الضعيف والكبير والمريض وأبو الزناد أسماه عبد الله بن ذكوان
 والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز المدني ويكنى أبا داود حدثننا قتيبة

أكثر من افتقارها إلى القراءة وإلى هذا وقعت الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
 فأعلمهم بالسنة فلو أن رجلاً قارئاً وآخر عالماً قدم العالم فإن كان قارئاً ومن قدم
 القارئاً لحديث عمرو بن سلمة حين أم قومه بقوله يؤمكم أقرؤكم والدليل على
 مراعاة السن قول النبي صلى الله عليه وسلم لمالك بن الحويرث وليؤمكما أكبركما
 وصاحب المنزل أحق إذا كان عنده قرآن وعلم والا رجعت الولاية إلى أصلها
 والمهاجر الأصل أولى من غيره وفي قوله ولا يجلس على تكمرته إلا باذنه دليل

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَخْفِ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

* **باب** مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الصَّلَاةِ وَتَحْلِيلِهَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
 وَكِيعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ طَرِيفِ السَّعْدِيِّ عَنْ أَبِي
 نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ
 الطُّهُورُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِالْحَمْدِ
 وَسُورَةٍ فِي فَرِيضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا

على أنه لا ينزل في البيت إلا حيث يأذن صاحب البيت ويصلى الإمام بالناس
 على قدر حالهم من مستعجل لحاجة أو شيخ أو مسن أو سقيم فإن جهل فليتوسط
 وإن علم حالهم فليتوسط وفي حديث أبي هريرة في الصحيح فإن فيهم ذا الحاجة

باب ما جاء في الصلاة وتحريمها وتحليلها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها
 التسليم﴾ قد تقدم في كتاب الوضوء القول في الحديث والذي يختص به هنا
 أن الصلاة لا تنعقد إلا بتحريم هو نية واتفق العلماء في اشتراط النية واختلفوا
 في محلها واتفقوا على اشتراط القول واختلفوا في كيفية وقد أجمعت الأمة
 على أن نية الصلاة مقترنة بالتكبير وقد أراد بعض متأخري المغاربة أن يحملها
 على قول علي بن النعمان فيمن خرج إلى النهر أو الحمام بنية الطهارة ثلما بلغهما عزبت

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ قَالَ وَحَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَذَا
 أَجُودُ إِسْنَادًا وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَقَدْ كَتَبْتَاهُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ
 الْوُضُوءِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
 وَأَسْحَقُ إِنْ تَحْرِيمِ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ دَاخِلًا فِي الصَّلَاةِ
 إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ مُسْتَمْلِيًا وَيَكِيحُ يَقُولُ سَمِعْتُ
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ يَقُولُ لَوْ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ الصَّلَاةَ بِسَبْعِينَ اسْمًا مِنْ
 أَسْمَاءِ اللَّهِ وَلَمْ يُكَبِّرْ لَمْ يُجْزِهِ وَإِنْ أَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ أَمْرَتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ
 يَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ فَيَسْلُمُ أَمَّا الْأَمْرُ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ وَأَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ
 أَبُو مَالِكِ بْنِ قُطْعَةَ

عنه النية أنها تجزئه فقالوا يتخرج في الصلاة مثله وهذا من الجهل بالتحريم فان
 الصلاة أصل في النية للطهارة فكيف يرد الأصل الى الفرع ومن الصلاة أخذ
 وجوب النية في الطهارة وقال أهل العراق يحرم بالعجمية ويأتي لفظ شيئاً
 من العربية^(١) لقوله تعالى وذكر اسم ربه فصلي قلنا قد فسر هذا فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم وقوله بقوله الله أكبر ولم يأت قط بلفظ سواه ولا غيره

(١) هكذا في الأصول التي بأيدينا وهو كما ترى لا معنى له فتدبر

● **باب** ماجاء في نشر الأصابع عند التكبير . **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**
وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ قَالَا حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ أَيْمَانَ** عَنْ **أَبْنِ أَبِي ذَثْبٍ** عَنْ **سَعِيدِ**
أَبْنِ سَمْعَانَ عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ

● **قَالَ أَبُو عَيْنَتِي** حَدِيثُ **أَبِي هُرَيْرَةَ** حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ وَاحِدًا هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ **أَبْنِ أَبِي ذَثْبٍ** عَنْ **سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ** عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا وَهَذَا أَصَحُّ
 مِنْ رِوَايَةِ **يَحْيَى بْنِ أَيْمَانَ** وَأَخْطَأَ **يَحْيَى بْنُ أَيْمَانَ** فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ
وَحَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** أَخْبَرَنَا **عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْخَنْفِيُّ**
 حَدَّثَنَا **أَبْنُ أَبِي ذَثْبٍ** عَنْ **سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ** قَالَ سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** يَقُولُ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا قَالَ **عَبْدُ اللَّهِ**
 وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ **يَحْيَى بْنِ أَيْمَانَ** وَحَدِيثِ **يَحْيَى بْنِ أَيْمَانَ** خَطَأً

بزيادة ولا نقص وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي فثبت
 أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حذو منكبيه كما روى مالك وغيره من
 الصحاح ويكون رفعها مدا كما ذكر أبو عيسى عن أبي هريرة ولا ينشر أصابعه
 فإن حديث يحيى بن أيمان في نشر الأصابع قد ضعفه

● **باب** ماجاء في فضل التكبير الأولى . حدثنا عقبه بن مسكرم ونصر بن علي قالا حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبير الأولى كتبت له براءة من النار وبراءة من النفاق

● **قال أبو عيسى** وقد روى هذا الحديث عن أنس موقوفاً ولا أعلم أحداً رفعه إلا ماروى سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو وإنما يروى هذا عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس بن مالك . وحدثنا بذلك هناد حدثنا وكيع عن خالد بن طهمان عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس نحو قوله ولم يرفعه وروى إسماعيل بن عياش هذا الحديث عن عمارة بن غزيرة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يصح من جهة أسناده وعمارة بن غزيرة لم يسمع من أنس بن مالك

● **باب** ما يقول عند افتتاح الصلاة . حدثنا محمد بن موسى

باب ما يقول عند افتتاح الصلاة

(أبو المتوكل عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام

البصري حدثنا جعفر بن سليمان الضبي عن علي بن علي الرافعي عن
 أبي المتوكل عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام
 إلى الصلاة بالليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
 وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول الله أكبر كبيرا ثم يقول أعوذ بالله
 السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه

• قال أبو عيسى وفي الباب عن علي وعائشة وعبد الله بن مسعود وجابر
 وجبير بن مطعم وابن عمر

• قال أبو عيسى وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب وقد أخذ
 قوم من أهل العلم بهذا الحديث وأما أكثر أهل العلم فقالوا بما روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك

إلى الصلاة بالليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
 جدك ولا إله غيرك ثم يقول الله أكبر كبيرا ثم يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 من همزه ونفثه ونفخه) وروى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 إذا افتتح الصلاة قال (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
 ولا إله غيرك) وضعف الحديثين الأول برواية علي بن علي والثاني برواية حارثة
 ابن أبي الرجال وذكر أبو عيسى حديث عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب
 أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي

اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ هَكَذَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ
 وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ
 فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ لَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثُ الْحَسَنِ
 ابْنِ عُرْفَةَ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالََا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ
 عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ
 قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ
 • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَحَارِثَةُ قَدْ تَكَلَّمَ
 فِيهِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ وَأَبُو الرَّجَالِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيِّ

فطر السموات والارض الحديث ثم صححه وقواه (اسناده) الروايات ظاهرة
 في الاذكار المروية عند افتتاح الصلاة ويروى في الصحيحين عن عمر بن الخطاب
 انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتعالى جدك ولا اله غيرك وخرجا جميعاً
 عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة
 اسكاته فقلت يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم
 باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا
 كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
 ويانه في الصحيحين ولم يروهمالك وغيره من العلماء وقالوا ان أفضل الذكر القراءة

باب مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدِيثًا أَحَدٌ
 عَنْ أَبِي مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ الْجَرِيرِيُّ
 عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَايَةَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ
 أَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ لِي أَيْ بُنَى أَيَّاكَ وَالْحَدِيثَ قَالَ وَلَمْ أَرِ
 أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَبْغَضَ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ
 فِي الْإِسْلَامِ يَعْنِي مِنْهُ قَالَ وَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ
 أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُهَا فَلَا تَقُلْهَا إِذَا أَنْتَ
 صَلَّيْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ابتداء واليها يقبأدر والقيام محل القراءة والركوع محل التسبيح والسجود محل الدعاء
 وهذا مستقر في الشريعة بيد أنه روى عنه في مختصر ماليس في المختصر أنه كان
 يقول كلمات عمر بعد التكبير

باب ترك الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم

ذكر حديث ابن مغفل رواه الجريري سعيد بن اياس عن قيس بن عباية
 عن ابن لعبدالله بن مغفل أنه قال (سمعتني أبي وأنا أقول بسم الله الرحمن الرحيم
 فقال أي بني اياك والحدث قال ولم أر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان أبغض اليه الحدث في الاسلام يعني منه قال وقدصليت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم أسمع أحدا منهم
 يقولها فلا تقلها اذا أنت صليت فقل الحمد لله رب العالمين) قال حديث حسن

❶ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ
 عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ
 وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَغَيْرُهُمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَبِهِ يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ
 وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَاسْحَقُ لَا يَرَوْنَ أَنْ يَجْهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالُوا وَيَقُولُهَا فِي نَفْسِهِ

❷ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ عَبْدِ الضَّمِيِّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ
 عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَحُ
 صَلَاتَهُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى أبو خالد الوالبي هو من الكوفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يفتح صلاته بيسم الله الرحمن الرحيم ليس اسناده بذلك قتادة عن أنس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يفتحون القراءة
 بالحمد لله رب العالمين حديث صحيح حسن هذه مسألة عظمى فان القاضي أبا بكر
 ابن الطيب لا يتكلم من الفقه الا في هذه المسألة خاصة لانها متعلقة بالاصول
 والغريب عندي ما صنع فيها الخطيب والدارقطني فانهم كثروا طرقها وساقوا
 أحاديثها ومصححوا الجهر بها وما يساوى ما جاؤا به سماعه ولا خفاء فان طريق
 مالك في هذا أهدي فان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت بالنقل المتواتر
 من أهل المدينة الى زمان مالك أن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عرى

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ اسْنَادُهُ بِذَلِكَ وَقَدْ قَالَ بِهَذَا عَدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ رَأَوْا الْجَهْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ هُوَ ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ وَأَبُو خَالِدٍ هُوَ أَبُو خَالِدٍ الْوَالِيُّ وَاسْمُهُ هَرْمَزٌ وَهُوَ كُوفِيٌّ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ

الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الشَّافِعِيُّ إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَانَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْدُونَ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَبْلَ السُّورَةِ

عن الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم فلا يلتفت بعد التواتر الى أخبار آحاد شذت

وَلَيْسَ مَعْنَاهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَقْرَأُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ
يَرَى أَنَّ يَبْدَأُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَنْ يُجَهَّرَ بِهَا

● **بَابُ** لِاصَلَاةِ الْإِبْفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَنِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سَفْيَانُ
ابْنُ عَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِاصَلَاةِ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَفِي الْبَابِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

عن علماء الصحيح المتقدمين فجاء هؤلاء وهم المتأخرون وقد حققنا القول فيها
في مسائل الخلاف والاصول بما يعنى من أراده هنالك

باب لاصلاة الابفاتحة الكتاب

عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة
الكتاب ﴾ حديث حسن صحيح (العارضة) أن أبا عيسى كان حقه أن يقول باب
وجوب القراءة في الصلاة فاذا ذكر أحاديثها قال باب وجوب الفاتحة وقد بينا
ذلك كله في موضعه وفي الباب حديث عبادة خرجة الامامان وحديث مالك
وغیره عن أبي هريرة من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأمر القرآن فهي خداج غير تمام
الحديث الى آخره ويعارضه حديث الاعرابي في الصحيحين اقرأ بما تيسر لك معك
من القرآن ولا يقطع هذا المحتمل بحديث عبادة وأبي هريرة فان المفسر الصحيح
المعمول به أولى اذ يحتمل أن يكون الاعرابي لم يحفظها فأحاله النبي صلى الله عليه وسلم

٥ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عِبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ
 أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا
 لَا تَجْزِي صَلَاةُ الْإِبْرَاءَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ
 وَاحْمَدُ وَإِسْحَاقُ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ اخْتَلَفْتُ إِلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ ثَمَانَ
 عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَ الْحَمِيدِيُّ أَكْبَرَ مِنِّي بِسَنَةٍ وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ
 حَجَّجْتُ سَبْعِينَ حَجَّةً مَأْشِيًا

وأمثاله على ما تيسر له وقد ريان الذكر في الشريعة وهو قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة
 بقوله وفعله وقد قالوا قوله لا صلاة نبي الكمال قلنا قد بينا في أصول الفقه أن معناه
 لا صلاة شرعية فإن النبي صلى الله عليه وسلم بين الشرع نفيًا وإثباتًا وقوله فهي
 خداج يقال خدجت الناقة وأخدجت قال الخطابي يقال أخذجت الناقة إذا
 ألفت ولدها دما والاسم الخداج منهى عنه وقال ابن دريد خدجت الناقة والشاة
 إذا ألفت ولدها قبل تمامه وبه سمي الرجل خديجا والمرأة خديجة والاسم الخداج
 ومنه الحديث كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج أي مقصورة عن بلوغ
 قامتها وأخدجت الناقة وغيرها إذا ألفت ولدها ناقص الخلق وإن كانت أيامه
 تامة فالأول منه يقال ناقة خادج والولد خديج والثاني ناقة مخدج والولد مخدج
 وفي الحديث في ذى الثدية أنه مخدج اليد أي ناقص خلقتها وقد حققناها في
 كتاب ملجئه المتفهمين والذي يحتاج إليه في هذا الموضع أنها غير تامة وإذا كانت
 ناقصة فنقصان العبادة مبطل لها فإن قيل فاذا سقطت سنة من سننها أليست

باب ما جاء في التأمين . حدثنا بندار محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته وفي الباب عن علي وأبي هريرة

ناقصة وتجزي قلنا لا نقول أنها ناقصة ولا أنها خداج ولا أنها غير تامة إلا بنقصان فرض لاسيما وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم تمامها ونقصانها فقال إذا قال العبد كذا يقول الله كذا فهذا يدل على أن الصلاة إنما تكون صلاة بها ولا خفاء بهذا وإذا ثبت هذا ففي كيفية لزوم قراءتها لعملائنا أربعة أقوال أحدها أنها تقرأ كل ركعة الثاني في ركعة الثالث في كل صلاة الرابع أنها لا تجب قراءتها في الصلاة ولزومها في الصلاة للحديث الذي ثبت من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولزومها في كل ركعة الثابت أنه كان يقرؤها في كل ركعة وبقوله للأعرابي فقرأ واركع واسجد وكذلك فافعل في صلاتك كلها فكل فرض في ركعة فهو فرض في كل ركعة فإن أسقطها متعمدا أبطلها وإن سها ألغها وغير ذلك ضعيف وقد بيناه في موضعه

باب ما جاء في التأمين

(وائل بن حجر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته) أسناده قد علم أبو عيسى حديث وائل وليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم لآمين حديث صحيح وإنما ذكره مالك عن ابن شهاب مرسلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين وعن

❶ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثٌ وَأَثَلُ بْنُ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَبِهِ يَقُولُ غَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ
 بَعْدَهُمْ يَرُونَ أَنَّ الرَّجُلَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّامِينَ وَلَا يُخْفِيهَا وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ
 وَاحْمَدُ وَاسْحَقُ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حُجْرٍ
 أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَأَثَلُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ
 غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقَالَ آمِينَ وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ
 ❷ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ حَدِيثٌ سَفِيانَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
 شُعْبَةَ فِي هَذَا وَأَخْطَأُ شُعْبَةَ فِي هَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ عَنْ حُجْرٍ
 أَبِي الْعَنْبَسِ وَإِنَّمَا هُوَ حُجْرُ بْنُ عَنْبَسٍ وَيَكْنَى أَبُو السَّكَنِ وَزَادَ فِيهِ عَنْ
 عُلْقَمَةَ بْنِ وَأَثَلُ وَلَيْسَ فِيهِ عُلْقَمَةُ وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ عَنْ وَأَثَلِ
 ابْنِ حُجْرٍ وَقَالَ وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ وَإِنَّمَا هُوَ وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ

مالك في ذلك ثلاثة أحاديث منها قوله إذا أمن الإمام فأمنوا ومنها قوله إذا
 قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين (لغته) آمين يمد ألفها
 ويقصر ومد خلفت البحر ما سمعت أحدا يمدها ولا بلغتني إلى سدذي القرنين
 (أصوله) هذا دليل على وجود الملائكة وأنهم يدعون للبصلين كما قال ويستغفرون
 لمن في الأرض فإذا كانت الملائكة تدعو له ويدعو معهم كان قننا بالاجابة
 وإذا دعت هي له وأعرض هو عن ذلك لم يؤمن عليه الحرمان (الفقه) السنة

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ حَدِيثٌ سُفْيَانٌ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ قَالَ وَرَوَى الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ تَحْوِرِ رِوَايَةِ سُفْيَانَ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَبْسٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ

• **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّامِينَ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَانْهَ مِنْ وَافَقَ تَامِينَهُ تَامِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

أن يقولها الامام لقوله اذا أمن الامام فأمنا ورواية ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها والمرسل عندنا حاجة كالمسند لاسيما مرسل بن شهاب لاسيما ورواية مالك ولأنه أحد التابعين في أخراهم وأولاهم وقال علي بن علقمة معنى قوله اذا أمن الامام اذا بلغ موضع التامين وهذا بعيد لغة بعيدا عما أثبت من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله ولا يجهر بها الامام ولا المأموم وقد حققنا ذلك

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 • بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّكْتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ • حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى

في موضعه وذكر في فضل التأمين حديث أبي هريرة الصحيح توجهه عارضة أن مالكا قال لا يؤمن الامام في صلاة الجهر وقال ابن حبيب يؤمن وقال ابن بكير هو بالخيار والاختيار أن يؤمن سرا وجهرا اماما ومأموما فذا أو جمعا فاذا أمن الامام والمأموم والملائكة والتقت الدعوات قبلت بفضل الله وقد اختلف الرواة في لفظه عن مالك فرواه بعضهم عنه فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة منهم عبد الله ابن يوسف التنيسي وزيد بن الحباب وغيرهما وعنه خرجه أبو عيسى ورواه بعضهم فمن وافق قوله قول الملائكة منهم القعني وغيره ورواه عنه بعضهم اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين رواه عنه أيضا عبد الله بن يوسف فدل على أنه ان أبا هريرة سمع الحديثين بالفاظ فنقل كل لفظه أو نقله على المعنى على الاختلاف الوارد في ذلك بين العلماء ويحتمل أن تكون الموافقة في الزمن والوقت وتحتمل في الاخلاص والاطهر أنه الوقت والله أعلم وقد روى أبو داود قال كنا نجلس الى ابن زهير النيمري وكان من الصحابة فاذا دعا أحدنا قال اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة قال ابن زهير ألا أخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ليستمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختمه فقال رجل من القوم بأى شيء يختم قال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد أوجب وأبو زهير نيمري اسمه معاذ قاله البخاري وهو والد أبي بكر بن أبي زهير وله هبة أيضا

باب ما جاء في السكتين

(الحسن عن سمرة سكتان حفظتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك

محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن
 سمرة قال سكتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك
 عمران بن حصين وقال حفظنا سكتة فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة
 فكتب أبي أن حفظ سمرة قال سعيد فقلنا لقتادة ما هاتان السكتان قال
 إذا دخل في صلاته وإذا فرغ من القراءة ثم قال بعد ذلك وإذا قرأ
 ولا الضالين قال وكان يعجبه إذا فرغ من القراءة أن يسكت حتى يتراد
 إليه نفسه قال وفي الباب عن أبي هريرة

● قال أبو عيسى حديث سمرة حديث حسن وهو قول غير واحد من
 أهل العلم يستحبون للامام أن يسكت بعد ما يفتح الصلاة وبعد الفراغ
 من القراءة وبه يقول أحمد وأسحق وأصحابنا

عمران بن حصين وقال حفظنا سكتة وكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة فكتب
 أن قد حفظ سمرة) أسنده رواه الدارقطني فكتب أن صدق سمرة وهذا دليل
 على التحديث بالمعنى والذي أشار إليه عمران بن حصين صحيح وهو قول البخاري
 ومسلم عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير
 والقراءة اسكاته فقلت يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال
 أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي الحديث واختلف الناس في هذه السكتة على
 ثلاثة أقوال. الأول أنها ساقطة قاله علماؤنا. الثاني أنها مشروعة لترداد النفس قاله

● **باب** ماجاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة **حديث** قتيبة
 حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن أبيه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمننا فيأخذ شماله يمينه قال وفي
 الباب عن وائل بن حجر وغطيف بن الحرث وابن عباس وابن مسعود
 وسهل بن سعد

● **قال أبو عيني** حديث هلب حديث حسن والعمل على هذا عند أهل
 العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم يرون أن
 يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة ورأى بعضهم أن يضعهما فوق
 السرة ورأى بعضهم أن يضعهما تحت السرة وكل ذلك واسع عندهم
 واسم هلب يزيد بن قنافة الطائي

قناة . الثالث أنها مشروعة ليقرا فيها المأموم قاله الشافعي وقول ذلك أحسن
 والافتتاح بالذكر أجل وقد روى عن مالك في مختصر ماليس في المختصر أنه
 كان يقول كلمات عمر وكلمات النبي صلى الله عليه وسلم أحق بالقول

باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة

(قبيصة ابن هلب عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمننا فيأخذ
 شماله) يمينه العارضة أصل هذا الباب حديث مالك ابن انس عن أبي حازم عن

باب في التكبير عند الركوع والسجود . **حدثنا** قتيبة **حدثنا** أبو الأحوص عن أبي أسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل

سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه إلا ينمى ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم واختلف الناس في ذلك على قولين أحدهما لا يفعل ذلك قاله مالك في رواية الثانية يفعل في النافلة قاله مالك في رواية أخرى الثالث أنه يفعل ذلك استحبابا قاله أبو حنيفة والشافعي واختلف أيضا في موضع وضعهما فقيل في الصدر لقوله فصللي لربك وانحر على أحد الأقوال وقيل تحت السرة وقيل فوقها فمن قال تحت السرة فأشار إلى مجرد الوضع من غير تكليف وذلك بأن يجمعهما في منتهى مدهما ولا يتكلف أكثر من الجمع ومن قال فوق السرة أشار إلى أن في الحديث فكلف الوضع وذلك بأن يكون فوق السرة بحيث يكون واضعا حاملا لها والحكمة فيها عند علماء المعاني أن الوقوف بهيأة الذلة والاستكانة بين يدي رب العزة ذي الجلال والإكرام فإنه إذا جمع بين يديه يقول لا تدفع ولا تمنع ولا حول أدعى ولا قوة وها أنا في موقف الذلة فأسبغ على فائض الرحمة

باب التكبير عند الركوع

(عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في خفض ورفع وقيام وقعود وأبو بكر وعمر قال أبو عيسى حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح) أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر وهو يهوى حديث صحيح قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه عجبت لأبي عيسى قال باب التكبير في الركوع والبخاري قال باب إذا قام من السجود وقلت باب التكبير في انفصال

خَفَضَ وَرَفَعَ وَقِيَامَ وَقُعُودَ وَأَبُوبَكْرَ وَعُمَرَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ وَأَبِي مُوسَى وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ

● قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ
عَلَيْهِ عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ
وَعَلِيٌّ وَغَيْرُهُمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَعَلَيْهِ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ

● **بَابٌ مِنْهُ آخَرٌ** . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ
سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ وَهُوَ يَهْوِي

أفعال الصلاة بعضها عن بعض وعليه يدل حديث عبد الله هذا فعليه يدل حديث
الصحيح عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة
قتلت لابن عباس انه أحق فقال ثكلتك أمك سنة أبي القاسم وقال مطرف بن
عبد الله صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب فكبر اذا سجد
واذا رفع رأسه واذا نهض من الركعتين وقال لي عمران بن حصين ذكركني
هذا صلاة محمد وقد بيناه في الصحيح والاشارة هنا الى أن كل تكبيرة في الصلاة
يكون مع الفعل الا أن العلماء اختلفوا في تكبير القيام من اثنتين فرأى مالك أنه

قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَجْزَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ قَالُوا يُكْبِرُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَهْوِي لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

باب ماجاء في رفع اليدين عند الركوع . حدثنا قتيبة وابن أبي عمير قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وقال ابن أبي عمير في حديثه وكان لا يرفع بين السجدين

لا يكبر مع القيام حتى يستوى بناء على أن الركعتين مزيدتان وأنه في محل افتتاح صلاة أخرى وصلت بالأولى فكان عندهم القيام وهذا أمر قد نسخ وذهب ان كان والذي جاء في الحديث الصحيح أنه كان يكبر اذا نهض فعليه فعولوا

باب رفع اليدين عند الركوع

حدث ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه واذا ركع رفع واذا رفع رأسه من الركوع وكان لا يرفع بين السجدين حسن صحيح علقمة قال قال عبدالله ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلى ولم يرفع يديه الا في أول مرة قال عبدالله بن المبارك لم يثبت حديث ابن مسعود هذا (اسناده) روى عن النبي

⑥ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ
 عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَوَائِلِ بْنِ حَجْرٍ وَمَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ وَأَنْسٍ وَأَبِي
 هُرَيْرَةَ وَأَبِي حَمِيدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ
 وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَجَابِرَ وَعُمَيْرَ اللَّيْثِيَّ

⑦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهَذَا يَقُولُ
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ
 وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنْسٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
 وَغَيْرُهُمْ وَمَنْ التَّابِعِينَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَعَطَاءٌ وَطَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ وَنَافِعٌ
 وَسَالِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَغَيْرُهُمْ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ
 وَالْأَوْزَاعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدٌ وَأَسْحَقُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الْمُبَارَكِ قَدْ ثَبَتَ حَدِيثٌ مِنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَذَكَرَ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَثْبُتْ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صلى الله عليه وسلم رفع في الركوع وفي رفع الرأس منه خمسة عشر صاحباً
 منهم ابن عمر وزاد عنه نافع من رواية عبيد الله عنه وإذا قام من الركعتين

لم يرفع إلا في أول مرة حدثنا بذلك أحمد بن عبد الله الأملي حدثنا وهب
 ابن زمعة عن سفيان بن عبد الملك عن عبد الله بن المبارك حدثنا هناد
 حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود
 عن علقمة قال قال عبد الله الأصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فصلى فلم يرفع يديه إلا في أول مرة وفي الباب عن البراء بن عازب
 * قال أبو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن وبه يقول غير واحد
 من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وهو قول
 سفيان وأهل الكوفة

رفع يديه خرجه البخارى واختلف العلماء في رفع اليدين في الصلاة على خمسة
 أقوال . الأول أنها لا ترفع في شيء من الصلوات قاله في مختصر ماليس في المختصر
 الثاني أنه يرفع في تكبيرة الاحرام قاله مالك في مشهور رواية البصريين وأبو
 حنيفة . الثالث يرفع في تكبيرة الاحرام واذا ركع . الرابع يرفع فيهما واذا رفع
 فيهما واذا رفع من الركوع روى ذلك عن مالك . الخامس الرفع إذا قام من
 اثنتين رواه ابن وهب عنه والصحيح أنها ترفع في ثلاثة مواضع لحديث ابن عمر
 المشهور في الموطأ ومتابعة كبار الصحابة له في ذلك أو متابعته فهم تركيب في
 صفة الرفع ثلاثة أقوال قيل حذو الصدر وقيل حذو المنكب وقيل حذو الأذنان
 فأما حياض الصدر فليس بشيء . وأما حياض المنكب والأذن فقد روى ذلك عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح والجمع بينهما أن تكون أطراف الأصابع

● **باب** مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الرُّكْبَةِ فِي الرُّكُوعِ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي

عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ الرُّكْبَ

سُنَّتَ لَكُمْ تَغْدُوا بِالرُّكْبِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي حَمِيدٍ وَأَبِي

أَسِيدٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ

أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ

لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَعْضُ أَصْحَابَهُ أَنَّهُمْ

كَانُوا يُطَبِّقُونَ وَالتَّطْبِيقُ مَنْسُوخٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ فَهَيِّنَا عَنْهُ وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ الْأَيْدِيَ عَلَى الرُّكْبِ قَالَ حَدَّثَنَا

بازاء الاذنين وأجزاء الكف بازاء المنكبين فذلك جمع بين الروايتين مبسوطه

غير منشورة وقد تقدم

باب وضع اليد على الركبة في الركوع

(روى عن أبي حنيفة عن عثمان بن أبي عاصم الأسدي عن أبي عبد الرحمن عبد الله

ابن حبيب السلمي قال لنا عمر بن الخطاب أن الركبة سنت لكم تغدوا بالركبة)

عارضته هذا أبو عبد الرحمن السلمي أخو خرشة قال البخاري لآيه صعبة يعني

قَتِيَّةٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ
 بِهَذَا وَأَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَأَبُو اسِيدِ
 السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عَثْمَانُ بْنُ عَاصِمِ الْأَسَدِيِّ
 وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ اسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو يَعْفُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى وَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ

حبيبا خرج البخارى عنه عن عثمان وذكر أنه أقرأ في زمان عثمان وقال ابن
 المنى حدثنا حجاج يعنى الأعور قال قال شعبة لم يسمع أبو عبد الرحمن من
 عثمان ولا من عبد الله وخفي عليهم رواية أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن
 أبي عبد الرحمن عن عمر هذه على أنه قد روى عن أبي نعيم أنه قال لم يكن في
 في شيوينا أكثر غلطا من أبي بكر بن عياش وخرج عنه البخارى ومسلم وذلك
 تعديل بالغ وليس له اسم وقد كان الناس في صدر الاسلام يطبقون أيديهم
 ويشبكون أصابعهم ويضعونه بين أخفادهم ثم نسخ ذلك وأمر برفعها إلى الركب
 روى مسلم في صحيحه عن ابن مسعود أنه صلى بأصحابه بالكوفة فأمرهم بالتطبيق
 ووضع اليدين بين الفخذين وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه طبق فيها وقال كنا نفعل ذلك
 ثم أمرنا برفعها إلى الركب فثبت النسخ وانفقت عليه الأمة وكان نسخ التطبيق
 ورفع الأيدي على الركب من غايات الاعتمادات فيه رقة بالخليقة لأن التطبيق
 وضم الركب عليه مشقة شديدة والحمد لله على ما رفق به ووفق اليه

باب مَا جَاءَ أَنَّهُ يُجَافَى يَدَيْهِ عَنِ جَنِيهِ فِي الرُّكُوعِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ قَالَ اجْتَمَعَ أَبُو حَمِيدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ
 سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أَبُو حَمِيدٍ أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا وَوَتَرَ
 يَدَيْهِ فَتَحَاهُمَا عَنِ جَنِيهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي حَمِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي أَخْتَارَهُ
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ يُجَافَى الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنِ جَنِيهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

باب تجافى يديه عن جنبيه في الركوع

قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رَكَعَ فَوَضَعَ
 يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا وَوَتَرَ يَدَيْهِ فَتَحَاهُمَا عَنِ جَنِيهِ وَحَدِيثُ أَبِي
 حَمِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ وَهُوَ مُسْتَوْفٍ وَقَدْ
 رَوَى التَّجَافَى جَمَاعَةٌ وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ بِنْتَهُ فِي رِوَايَةِ الصَّحِيحِينَ فَقَالَ كَانَ
 إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو بِيَاضَ أُبْطَيْهِ وَلَمْ يَخْصُرْ رُكُوعًا مِنْ سَجُودٍ
 وَسَيَّئُ تَجَافَى السُّجُودِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ كَمَلٌ فِي الْحَيَاةِ وَأَشَدُّ فِي التَّكْلِيفِ وَكَثِيرٌ
 مِنَ النَّاسِ يَفْعَلُونَ عَنْهُ فَيَلْصِقُونَ أَعْضَادَهُمْ بِأَجْسَادِهِمْ وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَحَدِيثُ
 أَبِي حَمِيدٍ هَذَا فَذَكَرَ مُتَّفَقًا مِنْهُ وَلَمْ يَسْتَوْفِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَفْظَ أَبِي عَيْسَى هَذَا

باب ما جاء في التسييح في الركوع والسجود . **حدثنا علي**
ابن حجر أخبرنا **عيسى بن يونس** عن **ابن أبي ذئب** عن **اسحق بن يزيد**
الهدلي عن **عون بن عبد الله بن عتبة** عن **ابن مسعود** أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث
مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه وإذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي
الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه قال وفي الباب عن
حذيفة وعقبة بن عامر

باب ما جاء في التسييح في الركوع والسجود

(ذكر حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ركع أحدكم
فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه وإذا
قال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه) حديثه
مقطوع روى حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه
سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة إلا وقف
وسأل وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتموذ حديث حسن صحيح (أصوله) قدينا في
كتاب أسماء الله تعالى حقيقة العظيم والأعلى وحققا معانيهما ومحتملاتهما وما يختص
به الباري فسبحانه منها دون خلقه وخص السجود بالأعلى لأنه غاية الاستقبال
للعباد ولربنا تعالى العلو ولنا الاستقبال والعظيم مشترك لجعله للأول (الفقه) مسلم
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع سجف الحجر في مرضه والناس

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ اسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَتَبَةَ لَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ
 لَا يَنْقُصَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ مِنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتٍ وَرَوَى
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ اسْتَحَبُّ لِلِإِمَامِ أَنْ
 يُسَبِّحَ خَمْسَ تَسْبِيحَاتٍ لِكَيْ يَذُرَّكَ مِنْ خَلْفِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ
 وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ
 قَالَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ
 عَنْ صَلَّةِ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ
 يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَفِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَمَا
 أَتَى عَلَى آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَّ وَسَأَلَ وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَّ وَتَعَوَّذَ

صفوف خلف أبي بكر فقال يا أيها الناس وذكروا الركوع فاعظموها فيه
 الربوا أما السجود فاجتهدوا فيه الدعاء فانه قمن أن يستجاب لكم وقال البخاري
 باب الدعاء في الركوع وذكروا حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي
 تناول القرآن والثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الركوع
 حديث عائشة وحديث أبي سعيد و ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول
 ربنا ولك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد

﴿ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَهُ وَقَدْ رَوَى عَنْ حُذَيْفَةَ هَذَا الْحَدِيثُ
 مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
 ﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ
 بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ

أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجمد
 منك الجمد وقد خرج أبو عيسى عن علي بمثله هذا في الباب بعد هذا إلى قوله
 وماء ما شئت من شيء بعد وروى مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فإنه من وافق
 قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه صح وذكروه أبو عيسى بمثله وذكروا
 أبو عيسى بعد هذا ما يقول إذا رفع من السجدة من طريق ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي وأرحمني وأجبرني وأهدني وأرزقني ولم يره مالك
 حين لم يروه ورآه الشافعي وأحمد وإسحق حين روه كما لم يره مالك أيضاً الوقوف
 وعند آية الرحمة لسؤالها ولا عند آية العذاب للاستعاذة منه وقد صح كما تقدم من
 رواية أبي عيسى فيحتمل ثلاثة أوجه أحدها أنه كان في النافلة أو في صلاة السر
 أو كان ثم ترك ولو فعله أحد لحمد فقله ورجوت فضله والله أعلم

باب النهي عن القراءة في الركوع

﴿ علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمصفر
 وتتم الذهب وعن القرآن في الركوع ﴾ أسنده هذا حديث صحيح من حديث
 علي رواه مالك وجماعة عن عبد الله بن سفيان عن علي وخرجه مسلم كذلك

عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْزَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ وَالْمُعَصْفَرِ وَعَنْ تَخْتُمِ
 الذَّهَبِ وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثٍ حَسَنٍ صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ كَرَهُوا الْقِرَاءَةَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
 • **بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**

وخرجه أيضاً عن عبدالله بن حنين أبيه عن علي وكذلك رواه القعني حدثنا
 داود بن قيس عن ابراهيم بن عبدالله بن حنين مولى العباس عن أبيه عن ابن عباس
 عن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم ولا أقول نهى الناس فقد كر الحديث
 ورواه مسلم عن ابن عباس من طريق عبدالله بن حنين عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال نهيت أن أقرأ القرآن وأنا راكع (أصوله) في قوله نهاني ولا أقول نهى
 الناس دليل على نفي نقل الحديث على المعنى واتباع اللفظ وقد تقدم ولا الشك
 في أن نهيه لعلي نهى لسواه لانه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب الواحد ويريد
 الجماعة في بيان الشرع (لغته) القسي ثياب حرير نسبت الى قس تصنع فيه والمعصفر
 ما صنع بالعصفر وهو ينقض مخصوص بلبس النساء (الفقه) والنهي عن القسي
 نهى تحريم والنهي عن المعصفر نهى كراهية وكذلك النهى عن قراءة القرآن
 في الركوع لانه من قرأ لم تبطل صلاته والنهي عن تختم الذهب نهى تحريم
 ويأتى بيان ذلك في كتاب اللباس ان شاء الله

باب من لا يقيم صلبه في الركوع

﴿أبو مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل﴾

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير
 عن أبي معمر عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تجزى صلاة لا يقيم فيها الرجل يعني صلته في الركوع والسجود
 قال وفي الباب عن علي بن شيبان وأنس وأبي هريرة ورفاعة الزرق
 * قال أبو عيسى حديث أبي مسعود الأنصاري حسن صحيح والعمل على
 هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم يرون
 أن يقيم الرجل صلته في الركوع والسجود قال الشافعي وأحمد وأسحق
 من لم يقيم صلته في الركوع والسجود فصلاته فاسدة لحديث النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل فيها صلته في الركوع والسجود
 وأبو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة وأبو مسعود الأنصاري البدرى
 اسمه عقبه بن عمرو

فيها صلته في الركوع والسجود) البراء بن عازب كانت صلاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا سجد واذا رفع رأسه
 من السجود قريباً من السواء حسن صحيح (الاسناد) في هذا الباب أحاديث كثيرة
 أقدمها حديث أبي هريرة في تعليم الاعرابي قال فيه ثم اركع حتى تطمئن راكعاً
 ثم ارفع حتى تطمئن رافعاً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن
 جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ويعضد هذا

باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع . **حدثنا** محمود
 ابن غيلان **حدثنا** أبو داود الطيالسي **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله بن
 أبي سلمة الماجشون **حدثني** عمي عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله
 ابن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء
 السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد قال
 وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وابن أبي أوفى وأبي جحيفة وأبي سعيد
قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند
 بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي قال يقول هذا في المكتوبة والتطوع
 وقال بعض أهل الكوفة يقول هذا في صلاة التطوع ولا يقولها
 في صلاة المكتوبة

باب منه . **حدثنا** اسحق بن موسى الأنصاري **حدثنا** معن
حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله

أفعاله كما صلى الله عليه وسلم فكذا كانت صلاته (الفقه) اختلف العلماء في الطمأنينة
 المذكورة فقال مالك والشافعي ذلك فرض وقال أبو حنيفة ليست الطمأنينة فرضا
 وتعلقت بابن القاسم بن أسد بن الفرات وهو باطل والصحيح ما بين رسول الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَّقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ
الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ يَرُونَ أَنْ يَقُولَ
الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ وَيَقُولُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَبِهِ
يَقُولُ أَحْمَدُ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمَدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَإِسْحَاقُ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الرُّكْبَتَيْنِ قَبْلَ الْيَدَيْنِ فِي السُّجُودِ**
حَدَّثَنَا سَلْمَةُ ابْنُ شَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ وَغَيْرُهُمْ وَاحِدٌ قَالُوا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ

صلى الله عليه وسلم بفعله وأحاله عليه بقوله وأمر في طريق التعليم به فلا يحل
الالتفات إلى غيره الأثرى إلى ما روى البخارى عن حذيفة أنه رأى رجلا لا يتم
الركوع والسجود فقال له ما صليت ولومت مت على غير الفطرة التي فطر الله
عليها محمدا

باب وضع اليدين من قبل الركبتين في السجود

﴿واتل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يضع ركبته قبل يديه﴾

أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ قَالَ زَادَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِهِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ وَلَمْ يَرَوْا شَرِيكَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَانْعَرَفُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرُ شَرِيكَ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرُونَ أَنَّ يَضَعُ الرَّجُلُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ وَرَوَى هَمَّامٌ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ

❦ **بَابُ آخِرُ مِنْهُ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فَيَبْرُكُ فِي صَلَاتِهِ بَرَكَ الْجَمَلِ

وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه (حديث غريب أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل أحدكم فيرك في صلاته برك الجملة ضعيف وهذا حديثان لم يصححا واختلف العلماء فيما ذهب مالك والأوزاعي إلى أن يبدأ يديه ورأى الشافعي أن يبدأ بركبتيه وقال أصحابه هو أرفق بالمصلي وأعدل في الحياة وقال علماءنا ما قلناه أقعد بالتواضع وأرشد إلى الخشية والترجيح بين الحديثين من طريق

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ

● **باب** مَا جَاءَ فِي السُّجُودِ عَلَى الْجِهَةِ وَالْأَنْفِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ

الاصول لو صحا وجهل تاريخهما ولم يقدم دليل من السنة بقوة أحدهما أن المكلف مخير بينهما واذا كانا ضعيفين فالهياة التي رأى مالك منقولة في صلاة أهل المدينة فترجحت بذلك على غيره

باب السجود على الجهة والانف

(أبو حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد أمكن جبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه حسن صحيح) قيل للبراء بن عازب أين كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع جبهته اذا سجد فقال بين كفيه حديث حسن غريب العباس بن عبد المطلب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وركبته وكفاه وقدماه حسن صحيح ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعره ولا ثيابه حسن صحيح (اسناده) روى في الصحيح حديث ابن عباس وفيه

أَمَكَنَ أَنْفَهُ وَجِبْهَتَهُ الْأَرْضَ وَتَحَى يَدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ وَوَاتِلِ بْنِ حُجْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي حَمِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ عَلَى جِبْهَتِهِ وَأَنْفَهُ فَإِنْ سَجَدَ عَلَى جِبْهَتِهِ دُونَ أَنْفِهِ فَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَجْزِيهِ وَقَالَ غَيْرُهُمْ لَا يَجْزِيهِ حَتَّى يَسْجُدَ عَلَى الْجِبْهَةِ وَالْأَنْفِ

* بَابُ مَا جَاءَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي اسْحَقَ قَالَ قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَيُّنَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ بَيْنَ كَفَيْهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ وَاتِلِ وَأَبِي حَمِيدٍ

على سبعة أعظم الجبهة وفي بعض الفاظه الجبهة وأشار بيده الى أنفه خرجهما مسلم والبخارى وفي بعض طرقه الجبهة والأنف (لغته) الآراب الاعضاء واحدها أرب (أصوله) قوله أمرت بالسجود مخصوص به في الظاهر واختلف الناس فيما فرض على النبي صلى الله عليه وسلم هل تدخل فيه الامة معه فقيل تدخل معه وقيل لا تدخل الا بدليل وهو الأصح وقيل اذا خوطب بأمر أو نهى فالمراد به الامة معه وهذا لا يثبت الا بدليل عليه توجه ذلك علينا اجماع الامة على وجوب السجود على هذه الاعضاء ولعل ذلك مأخوذ من قوله صلوا كما رأيتموني أصلي أو من دليل

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ تَكُونَ يَدَاهُ قَرِيبًا مِنْ أذنيه

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةٌ أَرَابَ وَجْهَهُ وَكَفَّاهُ
وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ

آخر سواه ولا خلاف أعلاه في الأعضاء السبعة إلا في الوجه فإن فيه عضوين
يلتصقان بالأرض الجبهة والأنف واختلف علماءنا في وجوب السجود عليهما
على ثلاثة أقوال . الأول أنه يسجد عليهما جميعا يعضده قوله الوجه في حديث
أبي عيسى وقوله في الصحيح الجبهة وأشار يده على أنفه فدخات الجبهة في الوجوب
باللفظ والأنف بالإشارة وقول أبي سعيد فوكف السجد فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم الصبح ثم انصرف وعلى جبهته ورأسه أثر الماء والطين فتناصر قوله
وفعله واتسق الحديث العام والخاص ولم تبق حجة وهو الصحيح وقال ابن حبيب
وهو الثاني سقوط وجوب السجود على الأنف لأن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يذكره إنما قال الوجه أو الجبهة والإشارة ظن من الراوى لا تقوم به حجة
قاله ابن القاسم . الثالث ذكر أبو الفرج في الحاوى أنه من صلى فلم يسجد على جبهته

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ الْعَبَّاسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ
 أَهْلِ الْعِلْمِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ
 طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى
 سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ وَلَا يَكْفُفَ شَعْرَهُ وَلَا ثِيَابَهُ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَافِي فِي السُّجُودِ** . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْأَقْرَمِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ مِنْ نَمْرَةٍ فَمَرَّتْ رَكْبَةٌ فَأَذَا

وأفنه يعيد ما لم يخرج الوقت لان بعض الوجه وجه كما أن بعض الرأس رأس
 وقد بينا أن الصحيح في مسألة مسح الرأس وجوب مسح الجميع وكذلك نقول
 في مسألتنا وتبصر وقد بينا كل ذلك في موضعه من غير هذه العارضة وقوله
 في حديث البراء كان يضع جبهته يعني وجهه بين كفيه إذا سجد هو صريح السجود
 وصحيحه لانه اذا جعلهما عند منكبيه كان معتمدا عليهما دون الوجه واذا
 وضعهما حيال وجهه كان معتمدا عليهما وعلى وجهه والسجود هو الاعتماد
 وهذا من فروض الصلاة

باب التجافي في السجود

(عبدالله بن أكرم الخزاعي كنت مع أبي بالقاع من نمرة فمرت ركة فاذا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَصَلَّى قَالَ فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَفْرَتِي أَبْطِيهَ إِذَا سَجَدَ أَرَى يَبَاضُهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ بَجِينَةَ وَجَابِرٍ وَأَحْمَرَ بْنِ جَزْءٍ وَمِيمُونََةَ وَأَبِي حَمِيدٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَعَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ وَعَائِشَةَ

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْعَرَفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْرَمَ الْخَزَاعِيُّ أَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْرَمَ الزَّهْرِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَاتِبُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فكنت انظر الى عفرتي ابطيه اذا سجد
 أي لبياضه (حديث حسن) (اسناده) هذا حديث واحد من الصحابة يروي به واحد
 وهو داود بن قيس وقد ذكر أبو عيسى في باب التجاني في الركوع قبل هذا انه
 كان صلى الله عليه وسلم يوتر يديه في الركوع ويتجنبهما عن جنبيه وقد تقدم
 حديث ابن بجينته في ذلك في الباب المذكور وفي الصحيح عن ابن بجينته كان اذا
 سجد جنح ويروي حوى حتى يرى وضع ابطيه وقالت ميهونة في الصحيح
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني حتى يرى من خلفه وضع ابطيه
 (لغته) جاني أي باعد ومنه الجفوة والجفاء وقوله جنح أي جعل يديه كالجنحين

* **باب** مَا جَاءَ فِي الْأَعْتَدَالِ فِي السُّجُودِ . حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا
 أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ وَلَا يَفْتَرَشْ ذِرَاعِيهِ أَفْتَرِاشَ الْكَلْبِ قَالَ
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَبْلٍ وَأَنْسٍ وَالْبَرَاءِ وَأَبِي حَمِيدٍ وَعَائِشَةَ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ
 الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ الْأَعْتَدَالَ فِي السُّجُودِ وَيَكْرَهُونَ الْأَفْتَرِاشَ كَأَفْتَرِاشِ السَّبْعِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ
 سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اعْتَدِلُوا فِي
 السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ فِي الصَّلَاةِ بَسَطَ الْكَلْبِ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

ممتدتين مائتين عن الجنين مأخوذ من الجناح وهذا من حياة الصلاة المستحسنة
 وليس من فروضها

باب الاعتدال في السجود

(جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش
 ذراعيه افتراش الكلب) حسن صحيح عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعتدلوا في السجود ولا يبسطن أحدكم ذراعيه بسط الكلب ومعنى قوله اعتدلوا
 أراد به كون السجود عدلا باستواء الاعتماد على الرجلين والركبتين واليدين

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي وَضْعِ اليَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي السُّجُودِ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَرْهَيْمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِوَضْعِ اليَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 قَالَ مَعْلَى حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مُسْعَدَةَ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَرْهَيْمٍ عَنْ
 عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي أَرْهَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ تَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَرْهَيْمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي أَرْهَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

والوجه ولا يأخذ عضو من الاعتدال أكثر من الآخر وبهذا يكون ممثلاً لقوله
 أمرت بالسجود على سبعة أعظم وإذا فرش ذراعيه فرش الكلب كان الاعتماد
 عليها دون الوجه فيسقط فرض الوجه ولهذا روى أبو عيسى بعده في باب
 حديث أبي هريرة اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي عليه السلام
 مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال استعينوا بالركب معناه يكفيكم
 الاعتماد عليها راحة وفي سنن أبي داود نهى عن نفرة الغراب وافتراش السبع

باب نصب القدمين في السجود

﴿ سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين ونصب
 القدمين ﴾ اسناده هذا حديث مطلق لم يبين في أي حالة يكون هذا الفعل وقد روى
 مسلم عن البراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع كفك

أَمْرٌ بَوَّضَ الْيَدَيْنِ وَنَضَبَ الْقَدَمَيْنِ مُرْسَلٌ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
وَهَيْبٍ وَهُوَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَأَخْتَارُوهُ

• **باب** مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الصَّلْبِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

عَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَتْ

صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ

أَنْسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ نَحْوَهُ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ أَنْ يُبَادَرَ الْإِمَامُ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

وارفع مرفقك وهذا هو المعنى في الباب الأول يعني أن لا يبسط ذراعيه ولا يفترشهما

باب إقامة الصلب إذا رفع رأسه من السجود

(البراء بن عازب كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رَكَعَ وَإِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ) وَقَدْ تَقَدَّمَ

باب كراهية أن يبادر الإمام بالركوع والسجود

(البراء وهو غير كذوب كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ قَالَ كُنَّا
 إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
 لَمْ يَحْنِ رَجُلٌ مَنَا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْجُدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْجُدُ
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَمُعَاوِيَةَ وَابْنِ مَسْعُودَةَ صَاحِبِ الْجِيُوشِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهِ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ
 إِنَّ مَنْ خَلْفَ الْأِمَامِ يَتَّبِعُونَ الْأِمَامَ فِيمَا يَصْنَعُ لَا يَرُكَعُونَ إِلَّا بَعْدَ رُكُوعِهِ
 وَلَا يَرْفَعُونَ إِلَّا بَعْدَ رَفْعِهِ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا

فرفع رأسه من الركوع لم يحن رجل منا ظهره حتى يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنسجد عليه وسلم فتنسجد) هكذا ينبغي في حكم الاتهام والقدوة ولقد فات هذا جميع الخليقة فلا ترى أحدا يركع ولا يرفع ولا يسجد إلا قبل امامه لأنهم يستعجلون وإذا نظر العاقل علم أن مجلته لا تنفعه في ذلك فانه لا يقدر أن يسلم قبل امامه فليصبر عليه في سائر الأفعال كما يصبر في السلام وفي الصحيح عن البراء أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع لم ينزل قياما حتى يراه وضع جبهته في الأرض فإن فعل أحدكم كذلك في صلاته واقتحم النهي وخالف السنة أو فعله معه ولم يسبقه فاعلموا أن المستحب أن يفعل ما في الحديث من أن يكون فاعلا لأفعال الصلاة بعد امامه قال مالك وله أن يفعل ذلك معه إلا في الاحرام والقيام من اثنتين والسلام فلا يكون إلا بعد فان فعل معه تكبيرة

باب ما جاء في كراهية الأفعال في السجود . حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تقع بين السجدين

قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه من حديث علي إلا من حديث أبي إسحاق عن الحرث عن علي وقد ضعف بعض أهل العلم الحرث الأعمور والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يكرهون الأفعال قال وفي الباب عن عائشة وأنس وأبي هريرة

الاحرام فيها قولان والأصل في ذلك قوله إذا كبر فكبر واو إذا ركع فاركعوا فان كان معناه ابتداء فليفعله معه وان كان معناه فرع فليفعله بعده فان فعل ذلك قبله بطلت صلاته وقد قال ابن وهب عن مالك في الأعمى يخالف إمامه فيركع قبله ويسجد قبله أنه يستأنف الصلاة وهذا صحيح لان القدوة فرض

باب الأفعال

(الحرث عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تقع بين السجدين) ضعيف طاوس قلنا ابن عباس في الأفعال على القدمين قال هي السنة قلنا انا لئراة جفاء بالرجل قال بل هي سنة نبيكم (العارضة) الأفعال هو أن ينصب رجله ويعقد عليهما بأليته وهذا

● **باب** مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْأَقْعَاءِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوَسًا
 يَقُولُ قُلْنَا لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْأَقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ قَالَ هِيَ السُّنَّةُ فَقُلْنَا إِنَّا لَنَرَاهُ
 جَفَاءً بِالرَّجُلِ قَالَ بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى
 هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرُونَ بِالْأَقْعَاءِ بَأْسًا
 وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ قَالَ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 يَشْكُرُونَ الْأَقْعَاءَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

جفاء بالرجل يعني القدم وزوى جفاء بالرجل يعني الانسان وقد جاء في الحديث
 مفسرا بالوجهين ففي مسند ابن حنبل انا لراه جفاء بالقدم وهذا يشهد لمن رواه
 بكسر الراء وجزم الجيم وفي كتاب ابن أبي خيشمة انا لراه جفاء بالمرء وهذا
 يشهد لمن رواه بفتح الراء وضم الجيم والذي عندي أنهم لم يفهموا الحرف
 فصحفوه ثم فسره كل أحد على مقدار ما صحف واختاره أبو حنيفة وفي الحديث
 كراهية وأنه عقب الشيطان وروى ابن عمر وأبو حميد وغيرهما صفة جلوس
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان ابن عمر يفعلوه ويقول ان رجلى لا تحملاني
 وقد ذكر أبو عيسى بعد هذا حديث وائل بن حجر وأبي حميد في جلوس النبي
 صلى الله عليه وسلم في التشهد كما عليهم وهما صحيحان

● **باب** مَا يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا
 زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَجِبْ رُغْبِي وَأَهْدِنِي وَارْزُقْنِي حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
 الْخَلَّالُ هُوَ الْخَلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ
 كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ نَحْوَهُ

● **قَالَ أَبُو عَيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ هَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ وَبِهِ يَقُولُ
 الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ يَرُونَ هَذَا جَائِزًا فِي الْمَكْتُوبَةِ وَالتَّطَوُّعِ وَرَوَى
 بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ مَرَّةً

● **باب** مَا جَاءَ فِي الْأَعْتِمَادِ فِي السُّجُودِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَشْتَكِي
 أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَقَّةَ
 السُّجُودِ عَلَيْهِمْ إِذَا تَفَرَّجُوا فَقَالَ اسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ

● **قَالَ أَبُو عَيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَلْقَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ

عَنْ ابْنِ مَجْلَانَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ
عَنْ سُمَيٍّ عَنِ النَّعْمَانَ عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
هَذَا وَكَانَ رِوَايَةً هَؤُلَاءِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ

● **بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ النَّهْضِ مِنَ السُّجُودِ .** حَدَّثَنَا عَلِيُّ أَخْبَرَنَا
هَشِيمٌ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ
رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَكَانَ إِذَا كَانَ فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ
يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا

● **قَالَ أَبُو عَيْنَتِي** حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ
عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا

● **بَابُ مِنْهُ .** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو معاوية حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ إِيَّاسٍ وَيُقَالُ خَالِدُ بْنُ إِيَّاسٍ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَضُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ

باب النهوض من السجود

(مالك بن الحويرث أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فكان إذا كان في
وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى جالساً) صحيح أبو هريرة كان النبي صلى

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ
 أَنْ يَنْهَضَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ وَخَالِدُ بْنُ الْيَاسِ هُوَ
 ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ هُوَ صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
 وَأَبُو صَالِحٍ اسْمُهُ نَهَانٌ وَهُوَ مَدَنِيٌّ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْهَدِ** . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي رَاهِمٍ الدُّورِيُّ
 حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا قَعَدْنَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ أَنْ نَقُولَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ

الله عليه وسلم ينهض في الصلاة على صدور قدميه ثم ثبت في الصحيح
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينهض من وتر حتى يستوى جالساً
 وهذا حسن في صفة القيام ولم يره مالك وإذا قام قام على قدميه ولا يضع
 يديه في الأرض ويقوم عليهما ويرفع عجزه كما في حديث أبي هريرة وقد روى
 عن علمائنا أنه إن أتى بهذه الجلسة سهواً فعليه السجود وهذا وهم عظيم وفي سنن
 أبي داود عن وائل بن حجر أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا نهض نهض على ركبتيه
 واعتمد على فخذه

باب ما جاء في التشهد

التشهد ركن من أركان الصلاة وليس بواجب ولا محله واجبا ورواه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة أصولهم ثلاثة ابن مسعود وابن عباس وعمر

عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنِ
 ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَائِشَةَ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَهُوَ
 أَصَحُّ حَدِيثٍ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشَهُدِ وَالْعَمَلِ عَلَيْهِ
 عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ
 التَّابِعِينَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ وَأَسْحَقَ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
 خَصِيفٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّ النَّاسَ قَدْ اِخْتَلَفُوا فِي التَّشَهُدِ فَقَالَ عَلَيْكَ بِتَشَهُدِ ابْنِ مَسْعُودٍ

فأخذ أبو حنيفة تشهد الكوفي وأخذ الشافعي تشهد المكي وأخذ مالك تشهد
 المدني وهو أولى لأن عمر كان يعلمه للناس على المنبر فصار كهيئة الإجماع وسنته
 الإخفاء كما قال العالم ماجهر النبي صلى الله عليه وسلم فيه جهرنا وما أسر به أسرنا
 وما كان ربك نسيا وقد روى النسائي عن جابر حديث التشهد قال جابر (كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله والله
 والتحيات لله) عن طريق أيمن بن نابل كما ذكره أبو عيسى وقد قال النسائي إن الليث
 أثبت من أبي الزبير بن أيمن بن نابل فلا يلتفت إلى هذه الزيادة ولا بن مسعود

* **باب** منه أيضا . **حدثنا** قتيبة **حدثنا** الليث **عن** أبي الزبير
عن سعيد بن جبير **وطاوس** **عن** ابن عباس **قال** كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم **يعلنا** التشهد كما **يعلنا** القرآن فكان يقول التحيات المباركات
الصلوات الطيبات **الله** سلام عليك أيها النبي **ورحمة** الله وبركاته **سلام** علينا
وعلى عباد الله **الصالحين** **أشهد** أن لا إله إلا الله **وأشهد** أن محمدا رسول الله
 * **قال** أبو عيني **حديث** ابن عباس **حديث** حسن **غريب** صحيح **وقد**
روى عبد الرحمن بن حميد **الرؤاسي** هذا **الحديث** **عن** أبي الزبير **نحو**
حديث الليث بن سعد **وروى** أيمن بن نابل **المكي** هذا **الحديث** **عن** أبي
الزبير **عن** جابر وهو غير محفوظ **وذهب** الشافعي **إلى** **حديث** ابن عباس
في **التشهد**

في تشهده زيادة حسنة رواها السيغى عن البخارى قال كنا نقول اذ كان النبي
 صلى الله عليه وسلم بين ظهر انينا في التشهد السلام عليك فلما توفى قلنا السلام على
 النبي وهذا لا يلزم لان العبادات انما تقال بألفاظها غاب الشارع أو حضر فان
 كانت بخطاب الحاضر قلناه كذلك أو حضرناه بقلوبنا وعلنا في ضمائرنا واياكم
 وتحريك أصابعكم في التشهد ولا تلتفتوا الى رواية العتية بلية **وعجبا** من
 يقول انها مقمعة للشيطان اذا حركت اعلوا أنكم اذا حركتم للشيطان أصبعا
 حرك لكم عشرا انما يجمع الشيطان بالاخلاص والخشوع والذكر والاستعاذة

● **باب** مَا جَاءَ أَنَّهُ يُخْفَى التَّشَهُدُ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفَى التَّشَهُدُ ● قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

● **باب** مَا جَاءَ كَيْفَ الْجُلُوسُ فِي التَّشَهُدِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْرِيسَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كَلِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ قُلْتُ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَلَسَ يَعْنِي لِلتَّشَهُدِ أَفْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيَسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيَسْرَى يَعْنِي عَلَى نَحْوِ الْيَسْرَى وَنَصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى

● قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَابْنِ الْمُبَارَكِ

● **باب** مِنْهُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ اجْتَمَعَ

فأما بتحريكه فلا وإنما عليه أن يشير بالسبابة كما جاء في الحديث وبسط كفه

أَبُو حَمِيدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَذَكَرُوا صَلَاةَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ يَعْني التَّشَهُدَ
 فَأَقْرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيَمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيَمْنَى عَلَى
 رُكْبَتِهِ الْيَمْنَى وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ يَعْني السَّبَابَةَ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَأَسْحَقَ قَالُوا يَقْعُدُ فِي التَّشَهُدِ الْآخِرِ عَلَى
 وَرَكَهٍ وَأَحْتَجُّوا بِحَدِيثِ أَبِي حَمِيدٍ وَقَالُوا يَقْعُدُ فِي التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ عَلَى
 رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ الْيَمْنَى

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْإِشَارَةِ فِي التَّشَهُدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ
 وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ
 وَوَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ وَوَضَعَ أَصْبَعَهُ الَّتِي تَلِي الْأَبْهَامَ الْيَمْنَى يَدْعُو بِهَا

اليسرى على فخذه اليسرى فان قيل فقد روى ابوداود عن وائل بن حجر ذكر
 الحديث ثم قال ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم

وَيَدُ الْيَسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ بَاسْطَهَا عَلَيْهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الزَّيْبِرِ وَمَيْمَرِ الْحَزَاعِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي حَمِيدٍ وَوَاتِلِ بْنِ حُجْرٍ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ
 حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ
 الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ يَخْتَارُونَ الْإِشَارَةَ
 فِي التَّشَهُدِ وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِنَا

❁ **باب** مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
 يَسَارِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ

جل الثياب يحرك أيديهم تحت الثياب قلنا لم يصح وان صح فمناه تحرك عند
 البسط والقبض وتصويف الحياة المذكورة

باب التسليم في الصلاة

(عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم
 ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله) حسن صحيح عائشة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه يميل الى الشق الايمن
 شيئا حديث معلول دخل رجل من أهل العراق المدينة فجاء مسجد رسول الله

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبْنِ عُمَرَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَالْبَرَاءِ وَعَمَارِ وَوَائِلِ
وَعَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

① قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ
عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَهُوَ
قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَبْنِ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ وَأَسْحَقَ

② **باب** مِنْهُ أَيْضًا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً
وَاحِدَةً تَلْقَاءَ وَجْهِهِ يَمِيلُ إِلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ شَيْئًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

صلى الله عليه وسلم فركع عند ابن شهاب فسلم تسليمتين كما تقدم فقال له ابن شهاب
من أين أنت قال من الكوفة قال من أين لك هذا التسليم قال أخبرني إبراهيم
عن علقمة عن ابن مسعود به قال ما سمعت بهذا قال له الرجل من أنت قال أنا
ابن شهاب قال له يا ابن شهاب وعيت حديث النبي صلى الله عليه وسلم كله
قال لا قال له فلكيه قال لا قال فنصفه قال نعم أو الثلث أنا الشاك قال له الرجل
فاجعل هذا في الثلثين الذين لم ترو فضحك ابن شهاب والتسليم الواحدة وإن
كان حديثها عن عائشة معلولا ولكن نقبلها بصفة الصلاة بمسجد رسول الله

• قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ زَهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَهْلُ الشَّامِ يَرُؤُونَ عَنْهُ مَنَا كِيرَ وَرَوَايَةٌ
 أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنْهُ أَشْبَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ كَانَ زَهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الَّذِي وَقَعَ عَنْدهُمْ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَرُؤَى عَنْهُ بِالْعِرَاقِ كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرَ قَلَّبُوا اسْمَهُ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَقَدْ قَالَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ
 وَأَصَحُّ الرِّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ
 وَرَأَى قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ تَسْلِيمَةً
 وَاحِدَةً فِي الْمَكْتُوبَةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ إِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً وَإِنْ شَاءَ
 سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ

صلى الله عليه وسلم متواتر في مقدمة على رواية الأحاد فسلوا واحدة للتحلل
 من الصلاة كما أحرمتم بتكبيره واحدة وسلوا أخرى تردون بها على الإمام
 والذي عن يسراكم واحذروا من تسليمة ثالثة فإنها بدعة ويسرع الإمام بالسلام
 ثلاثا يسبقه المأموم وقد روى أبو عيسى وأبو داود عن أبي هريرة خذوا السلام
 سنة ثقيل الإسراع به وقيل أن لا يكون فيه ورحمة الله يعني في الصلاة وروى
 عن إبراهيم النخعي أنه كان يقول التكبير جزم والسلام جزم بالجيم والزاي
 فهو رد على من يقولهما بجرمة الزاي والميم على قراءة ابن كثير في الولف وإن

● **باب** مَا جَاءَ أَنْ حَذَفَ السَّلَامُ سَنَةً . **حدثنا** علي بن حجر
أخبرنا عبد الله بن المبارك وهقل بن زياد عن الأوزاعي عن قرّة بن
عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال حذف السلام
سنة قال علي بن حجر قال عبد الله بن المبارك يعني أن لا يمد مدًا

● **قال أبو عيسى** هذا حديث حسن صحيح وهو الذي يستجبه أهل العلم
وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال التكبير جزم والسلام جزم وهقل
يقال كان كاتب الأوزاعي

● **باب** مَا يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ . **حدثنا** أحمد بن منيع
حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحرث عن عائشة

كان السلام حذم كما قيده غيري بالذال المعجمة فعناه سريع والحذم في اللسان
السرعة ومنه قيل للارنب حذمة وفي حديث عمر إذا أذنت فترسل وإذا
أقمت فاحذم أي اسرع وفي الأثر لا غرار في صلاة ولا تسليم معا وليس
من هذا فان روى لا تسليم بنصب الميم فعناه لا يكون في الصلاة
تسليم يريد لا يسلم على أحد ولا يسلم عليه أحد وان كان بخفض الميم
فعناه لا نقصان في الصلاة ولا التسليم معناه لا يقتصر على قوله وعليك في الرد
أو يقول عليك في الابتداء حتى يضيف اليه قوله سلام فإذا سلم وثب ساعة يسلم
ولا يستقر في مكانه اتفق العلماء وان اختلفوا في تعليقه وليقل إذا سلم جميع

قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ لَا يَقَعُدُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ وَقَالَ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ثَوْبَانَ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى خَالِدٌ الْحَذَاءُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ نَحْوَ حَدِيثِ عَاصِمٍ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ

ما روى أبو عيسى استغفر ثلاث مرات اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحان ربك رب العزة إلى آخرها وقد ذكر أبو عيسى عن عائشة وصححه أنه كان يقعد مقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام

عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عِمَارٍ
 حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحِيّ قَالَ حَدَّثَنِي ثُوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ
 صَلَاتِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عِمَارٍ أَسْمَهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

• **بَاب** مَا جَاءَ فِي الْأَنْصُرَافِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ قَيْصَةَ بْنِ هَلْبٍ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْمِنُ أَنْ يَنْصَرِفَ عَلَى جَانِبَيْهِ
 جَمِيعًا عَلَى يَمِينِهِ وَعَلَى شِمَالِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْسِ
 وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ

تبارك ذا الجلال والاكرام وهذا يسير وينصرف عن يمينه إن شاء أو عن يساره
 كيفما احتاج إليه أو تيسر له وفي الأثر لا تجعل للشيطان حظا من صلاتك
 يقول لا تنصرف عن يسارك وانصرف عن يمينك فان قيل قد روى عن النبي

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثٌ هَلْبٌ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ عَلَى أَيِّ جَانِبِيهِ شَاءَ إِنْ شَاءَ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ شَاءَ عَنْ يَسَارِهِ وَقَدْ
صَحَّ الْأَمْرَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ إِنْ كَانَتْ
حَاجَتُهُ عَنْ يَمِينِهِ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ يَسَارِهِ أَخَذَ عَنْ يَسَارِهِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ الطَّلَاةِ .** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادِ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ عَنْ
جَدِّهِ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ
جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا قَالَ رِفَاعَةُ وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ كَالْبُدْوِيِّ فَصَلَّى

صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب التيمن في أمره كله قلنا أما في تصرفاته في حوائجه
فلا وإنما ذلك في الأفعال المرتبطة وقد بيناه في موضعه

باب وصف الصلاة

ذكر في الباب حديث أبي هريرة ورفاعة ابن رافع وحديث أبي حميد
فأما حديث أبي هريرة فسيدخل في حديث رفاعة وأما حديث أبي حميد فقد جمعته
من هذا الكتاب وأبي داود والصحيح نص حديث رفاعة (أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد يوماً قال رفاعة ونحن معه إذ جاءه
رجل كالبُدوي فصلى فأخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال وعليك فارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال

فَأَخَفَ صَلَاتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجِعَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسَلُّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ تَخَافُ النَّاسَ وَكَبُرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخَفِّ صَلَاتِهِ لَمْ يُصَلِّ فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ فَأَرِنِي وَعَلَنِي فَأَمَّا أَنَا بَشْرٌ أُصِيبُ وَأَخْطِئُ فَقَالَ أَجَلٌ إِذَا قُمْتَ إِلَى

وعليك فارجع فصل فانك لم تصل ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا كل ذلك يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول عليك فارجع فصل فانك لم تصل تخاف الناس فكبر عليهم أن يكون من أخف صلواته لم يصل فقال الرجل في آخر ذلك فأرني وعلني فأمما أنا بشر أخطئ وأصيب فقال أجل إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم تشهد وأقم فإن كان معك قرآن فاقراه والا فاحمد الله وكبره وهله ثم اركع فطمئن را كما ثم اعتدل قائما ثم اسجد واعتدل ساجدا ثم اجلس واطمئن جالسا ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منها انتقصت من صلاتك وقال كان هذا أهون عليهم من الأول انه من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلواته ولم تذهب كلها حديث حسن نص حديث أبي حميد محمد بن عمرو بن عطاء وغيره جلس أبو حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سهل وأبو هريرة وأبو بشر ومحمد بن مسلمة وأبو قتادة وتذاكروا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت

الصَّلَاةَ فَنَوَضًا كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَشَهُدُ وَأَقِمُّ فَان كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ وَإِلَّا
فَاَحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلهُ ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمِنَنَّ رَا كَمَا تُمُّ اعْتَدِلْ قَائِمًا ثُمَّ
اسْجُدْ فَاعْتَدِلْ سَاجِدًا ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمِنَنَّ جَالِسًا ثُمَّ قُمْ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ
تَمَّتْ صَلَاتُكَ وَإِنْ انْتَقَصَتْ مِنْهُ شَيْئًا انْتَقَصَتْ مِنْ صَلَاتِكَ قَالَ وَكَانَ
هَذَا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَوَّلِ أَنَّهُ مِنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا انْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ
وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ
● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ رِفَاعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ رِفَاعَةَ هَذَا
الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ

أبا حميد يقول أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما كنت
أقدمنا له حجة ولا أكثر إتيانا قال بلى قالوا فاعرض فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه حتى يجاذى بهما
منكبيه فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه وأمكن يديه
من ركبتيه وفرج أصابعه ثم هصر ظهره غير مقنع رأسه ولا صافح بجمده فإذا
أراد أن يرفع رفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه ثم قال الله أكبر ورفع ثم اعتدل
فلم يصب رأسه ولم يقنع ووضع يديه على ركبتيه ثم قال سمع الله لمن حمده
ورفع يديه واعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه معتدلا ثم أهوى إلى الأرض
ثم قال الله أكبر فلما سجد وقعت ركبته إلى الأرض قبل أن تقع كفاه ووضع
يده غير مفترش ولا قابضهما ثم جافى عضديه عن ابطنيه وفتح أصابع رجليه

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبيد الله بن عمر
 أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلّى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه
 وسلم فردّ عليه السلام فقال أرجع فصلّى فإنك لم تصلّ فرجع الرجل فصلّى كما
 صلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فردّ عليه السلام فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجع فصلّى فإنك لم تصلّ حتى فعل ذلك ثلاث
 مرار فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلني فقال إذا
 تمّت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
 تطمئنّرا كما ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئنّ ساجدا ثم
 ارفع حتى تطمئنّ جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلّها

واستقبل بأطراف رجله القبلة وفرج بين نخذه غير حامل بطنه على شيء من
 نخذه وأمكن جبهته وأنفه ووضع يديه حذو منكبيه ثم ثنى رجله اليسرى
 وقعد عليها ونصب اليمنى ثم اعتدل حتى يرجع كل عضو في موضعه ثم نهض
 على ركبتيه واعتمد على نخذه ثم صنع في الركعة الثانية بمثل ذلك حتى إذا قام
 من السجدة كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح
 الصلاة ثم صنع كذلك حتى كانت الرابعة التي تنقضي فيها صلاته أخر رجله
 اليسرى وقعد على شقه متوركا ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه

١٠ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَقَدْ رَوَى ابْنُ نُمَيْرٍ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ
 فِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 أَصَحَّ وَسَعِيدُ الْمُقْبَرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَأَبُو سَعِيدِ الْمُقْبَرِيُّ اسْمُهُ كَيْسَانُ وَسَعِيدُ الْمُقْبَرِيُّ يُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ
 قَالَ سَمِعْتَهُ وَهُوَ فِي عَشْرَةِ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمْ
 أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ يَقُولُ أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اليسرى على ركبته اليسرى وأشار بأصبعه ثم سلم (لغته) أجل نعم هصر عطف
 وأمال ومنه هصرت بفضن ذى شمار يخ مبال قفنع يعنى غير عميل الامعتدلا
 مع ظهره (الفقه) فيه من العوارض أربعون مسألة الأولى جلوسه في المسجد
 وجلوس أصحابه معه وان لم يكن لهم حاجة ونقصان السلام لم ينقص الدين حتى
 قال عليك ولم يقل عليك السلام ومدته له ليكون أثبت اذا بين أو لعله أن يفطن
 من قبل نفسه لما انتقص مما رأى من فعل غيره ونفى الصلاة عن من لم يكملها
 والاذن في الدنو من العالم وسؤال التعليم والعمل بالتسليم للعلم والافتقار له
 والتصريح بحكم البشرية في جواز الخطأ والصواب والاعتراف بالتقصير
 والاحالة بالوضوء على القرآن دون ما زادته السنة وفيه دليل على أنه أراد أن يبين

قَالُوا مَا كُنْتَ أَقْدَمْنَا لَهُ صُحْبَةً وَلَا أَكْثَرْنَا لَهُ آتِيَانَا قَالَ بَلَى قَالُوا فَأَعْرِضْ
فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَعْتَدَلَ قَائِمًا
وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُجَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ يُكَبِّرُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ
حَتَّى يُجَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَرَكَعَ ثُمَّ أَعْتَدَلَ فَلَمْ يُصَوِّبْ
رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنَعْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَرَفَعَ
يَدَيْهِ وَأَعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْأَرْضِ
سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنِ إِبْطَيْهِ وَقَفَّحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ
ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ
مُعْتَدِلًا ثُمَّ هَوَى سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ ثَنَى رِجْلَيْهِ وَقَعَدَ وَأَعْتَدَلَ

له المفروض من الوضوء والصلاة خاصة وقيل كما أمرك الله في دينه من كتاب
وسنة ووجوب الإقامة وبه أقول وقد روى المديون ذلك عن مالك وجهل
علماؤنا الوجوب فيها فقالوا ان من السنن ما تعاد منه الصلاة وذلك جهل وجوب
الذكر لمن لا يحفظ القرآن وبه قال بعض علمائنا ووجوب الطمانينة في الأركان
والرفع عند انفصال الركوع من السجود والسجود من السجود وفيه فهم الصحابة
أن النقصان من العبادة لا يوهنها وقد بينا أنه ان كان نقصان فرض أو هنها وان
كان نقصان فضل بقيت دونه والحديث لم يصح وفي قوله والذي بعثك بالحق
دليل على جواز القسم بالله وصفاته وأفعاله اذا أخبر بها عنه دون مجرد الأفعال
ومن الحق أن يكون فعلا ممدوحا وجواز دعوى الاختصاص بالعلم في مسألة

حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ حِينَ أَفْتَحَ الصَّلَاةَ ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقُضِي فِيهَا صَلَاتَهُ أَخْرَجَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا ثُمَّ سَلَّمَ

● قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ يَعْنِي قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْخَلْوَانِيُّ وَسَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ

واحدة دون الناس لقول أبي حميد أنا أعلمكم واختياره في قوله رفع اليدين محاذاة المنكبين في الرفع وتمكين اليدين من الركبتين وتفريج الأصابع فإنه أمكن للتمسك وعطف الظهر عند الركوع معتدلا حتى لو وضع كوز ماء على ظهر المصلي لم يمل وتعديل الرأس معه ولا يذبح تذييح الحمار والتكبير عند انتقال الاعتدال في كل فعل ووضع الركبتين قبل اليدين في السجود وقد تقدم القول فيه وهذا صحيح من الحديث ورفع الساعدين والمقعدتين من الأرض في السجود وتجاويف العضدين من الجنين في الركوع والسجود وفتح أصابع الرجلين وكذلك يكون إذا أمكنت من غير تكلف لتلك واستقبال القبلة بها بطيها ولها لمن قدر ومن لم يكن منه لينة ردها مدبرة وتفريج الفخذين حتى لا يستقر عليهما البطن فإنه في الركوع ربما أسقط وفي السجود يكون معتمدا على الفخذين

أَبَا حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ فِي عَشْرَةِ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رَبِيعٍ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِمَعْنَاهُ وَزَادَ فِيهِ أَبُو عَاطِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ هَذَا الْحَرْفَ قَالُوا صَدَقَتْ هَكَذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ . حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مَسْعَرٍ وَسُفْيَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

خاصة ويسقط الاعتماد على سائر الآراء فتبطل الصلاة في السجود ويصح في الركوع والسجود على الجبهة والانف ووضع الوجه بين الكفين والجلوس على الرجل اليسرى في السجود والجلسة الوسطى ولا يكون جفاء بالرجل ولكنه جلوس استيفار فلم يتمكن فيه ولم ير ذلك مالك واني لأراه مندوبا مستحبا وأنا أفعله في كل صلاة اقتداء بسيد البشر لصحة الخبر ونهوضه على الركبتين وتكبيرة عند القيام من الجلسة الوسطى بعد الاستواء ورفع اليدين حيثنذ قوله حتى اذا كانت الرابعة رواه الترمذى والبخارى آخر. رجله اليسرى ورواه أبو داود قدم رجله اليسرى وكلاهما معنى صحيح آخر رجله اليسرى عن هياتها وقدمها الى اليمنى فجمعها وجلس على ورکه فصح اللفظان فيها قوله ثم سلم لم يذکر التحريم لانه لم يذکر شيئا من الأقوال الا السلام وانما اعتمد على الأفعال وهذه أربعون مسألة نفعمكم الله بها ويسر لكم عملها بفضله ورحمته

باب قدر القراءة في الصلوات

﴿قطبة بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنخل

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ وَالنَّخْلِ بِاسْقَاتٍ
فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ وَأَبِي بَرزَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الصُّبْحِ بِالْوَاقِعَةِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ
فِي الْفَجْرِ مِنْ سِتِّينَ آيَةً إِلَى مِائَةٍ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى أَنْ يَقْرَأَ فِي الصُّبْحِ بِطَوَالِ الْمَفْصَلِ
وَعَلَى هَذَا الْعَمَلِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ
❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مَنْعِيهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ

باسقات في الركعة الأولى) حديث حسن صحيح . جابر بن سمرة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر والسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبههما
حسن صحيح . أم الفضل خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب
رأسه في مرضه فصلى المغرب فقرأ بالمرسلات عرفاً فما صلاها بعد حتى
لقى الله . عبد الله بن بريدة عن أبيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ونحوها من السور قال القاضي
أبو بكر بن العربي رضى الله عنه اختلفت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ
وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَشِبْهَيْهِمَا وَفِي الْبَابِ عَنْ
خَبَابٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَالْبَرَاءِ .

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ قَدْرَ تَنْزِيلِ السُّجْدَةِ وَرَوَى
عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً وَفِي الرَّكْعَةِ
الثَّانِيَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى أَنْ يَقْرَأَ
فِي الظُّهْرِ بِأَوْسَاطِ الْمُفْصَلِ وَيَرَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ
الْعَصْرِ كَنَحْوِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يَقْرَأُ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ وَرَوَى عَنْ
أَبِرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ تَعْدُلُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فِي الْقِرَاءَةِ وَقَالَ
أَبِرَاهِيمُ تَضَاعَفَ صَلَاةُ الظُّهْرِ عَلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْقِرَاءَةِ أَرْبَعَ مَرَارٍ
• بَابٌ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ . حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا

في قدر القراءة في الصلوات فروى أنه كان يقرأ في الظهر بنحو الم تنزيل السجدة
وقدر ثلاثين آية وفي العصر قدر خمس عشرة آية وروى أنه قرأ في الصبح قد أفلح
المؤمنون وقد روى عنه انه قرأ في الصبح اذا الشمس كورت وروى أبو برة
أنه قرأ في صلاة الغداة من الستين الى المائة وقرأ في المغرب بالطور وقرأ

عبد بن سليمان عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
 عن ابن عباس عن امه أم الفضل قالت خرج الينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو عاصب رأسه في مرضه فصل المغرب فقرا بالمرسلات
 فما صلاها بعد حتى لقي الله قال وفي الباب عن جبير بن مطعم وابن
 عمر وابن ابيوب وزيد بن ثابت

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالْأَعْرَافِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتِمَا
 وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ وَرُوِيَ
 عَنْ عُمَرَانَ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى أَنْ يَقْرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ وَرُوِيَ
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ وَعَلَى هَذَا الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ
 الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَاحِدٌ وَاسْتَحَقَّ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَذَكَرَ عَنْ مَالِكٍ
 أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِالسُّورِ الطُّوَالَ نَحْوِ الطُّورِ وَالْمُرْسَلَاتِ
 قَالَ الشَّافِعِيُّ لِأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ بَلْ اسْتَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهِ السُّورَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
 ❦ **باب القراءة في صلاة العشاء** . حدثنا عبد بن عبد الله

في سفر في العشاء الآخرة بالتين والزيتون وروى أنه قرأ في المغرب بطول

الْحَزَاعِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ
بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَنَجْوَاهَا مِنَ السُّورِ وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ بَرِيدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونَ وَرَوَى عَنْ عُمَانَ
ابْنِ عَفَّانٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِسُورٍ مِنْ أَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ نَحْوَ سُورَةِ
الْمُنَافِقِينَ وَأَشْبَاهَهُمَا وَرَوَى عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ

الطويلين وروى أنه كان أخف الناس صلاة في تمام وروى أن الركنة الأولى من الظهر كانت مثل الثانية منها وأن الركنة الأولى من العصر كانت مثل الثانية من الظهر وأن الركنة الثانية من العصر كانت على النصف من الأولى من العصر وروى أنه كان يطول في الركنة الأولى من صلاة الصبح والظهر ويقصر في الثانية هذا كله ثابت وفيه ثلاث مسائل الأولى أن صلته صلى الله عليه وسلم إنما كانت تختلف بحسب اختلاف الأحوال والمأمومين فليست قراءته في صلته في السفر كقراءته في صلاة الحضر ولا قراءته مع مأموم محسوم العلق قليل الشغل كقراءته مع ضد ذلك قال صلى الله عليه وسلم اني لاسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفف مخافة أن تفتن أمه الثانية أن ركعاته لم تكن سواء في مقدار القرلة كانت الأولى أطول من الثانية وقد جهل الخلق اليوم حتى صار العالم منهم بزعمه يسويهما والجاهل ربما يطول الثانية ويقصر الأولى وترام يلتزمون في صلاة الصبح من الحجرات ومنهم من يلتزم من الحوارين ويقرأ سورة تلو سورة

أَنَّهُمْ قَرَأُوا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا وَأَقَلِّ فَكَانَ الْأَمْرُ عِنْدَهُمْ وَاسِعٌ فِي هَذَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ . حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ

أَبْنُ سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِبَادَةَ

أَبْنِ الصَّامِتِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَثَقَلَتْ عَلَيْهِ

فتكون الثانية أطول من الأولى وكذلك في المغرب يقرأ من سورة الضحى ويأتى بسورة تلى سورة فتكون الثانية أطول من الأولى وكذلك يفعل بجهله في جميع الصلوات ومعنى قراءة القرآن على التوالى أن يقرأ سورة ثم يقرأ ما بعدها في الركعة الثانية ولا يكون تلوها الثالث التزام سورة معلومة في القراءة كما قد بينا من ترتيب الجهال وهذا لا يلزم إنما يقرأ ما اتفق بحسب ما يقتضيه الحال

باب القراءة خلف الامام في السر والجهر

• عبادة بن الصامت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال انى لارا كم تقرؤن وراه امامكم قالوا قلنا يا رسول الله اى والله

الْقِرَاءَةُ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ أَنِي أَرَأَيْتُمْ تَقْرُونَ وَرَأَى أَمَامَكُمْ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِي وَآلِهِ قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَآلَهُ لِأَصْلَاةٍ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا
 وَفِي الْيَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 ● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عِبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الرَّهْرِيُّ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِأَصْلَاةٍ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهَذَا أَصَحُّ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 الْحَدِيثِ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَبْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ
 وَآخَرِهِمْ وَأَسْحَقُ يَرَوْنَ الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ إِذَا جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ**
 حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ
 ابْنِ أَبِي كَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ

قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَآلَهُ لِأَصْلَاةٍ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . أَبُو هُرَيْرَةَ
 أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ هَلْ قَرَأَ
 أَحَدٌ مِنْكُمْ آتِنَا فَقَالَ رَجُلٌ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنِي أَقُولُ مَا لِي أَنْزَعُ الْقِرَاءَةَ
 قَالَ فَاتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَسَنٌ

مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنفًا فَقَالَ رَجُلٌ
 نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ قَالَ فَاتَّهَى النَّاسُ عَنِ
 الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَجْهَرُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بِالْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرٍ
 ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ أَبِي كَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ عِمَارَةٌ
 وَيُقَالُ عَمْرُ بْنُ أَبِي كَيْمَةَ وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ وَذَكَرُوا
 هَذَا الْحَرْفَ قَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَاتَّهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدْخُلُ عَلَى
 مَنْ رَأَى الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِيهِ خِدَاجٌ هِيَ خِدَاجٌ

صحيح وقوله فاتتهى الناس عن القراءة من كلام الزهري اختلف الناس في صلاة
 المأموم على ثلاثة أقوال الأول أنه يقرأ إذا أسر ولا يقرأ إذا جهر الثاني يقرأ
 في الحالين الثالث لا يقرأ في الحالين قال بالأول مالك وابن القاسم وقال بالثاني
 الشافعي وغيره لكنه قال إذا جهر الإمام قرأ هو في سكتاته وقال بالثالث

غَيْرُ تَمَامٍ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ الْحَدِيثِ أَنِّي أ كُونُ أحياناً وِراءَ الأمامِ قالَ أقرأ
بِها في نَفْسِكَ وروى أبو عُمَمانَ النَهديُّ عَن أبي هُريرةَ قالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَأناديَ أَنْ لأصلاةَ الأَبِ بِقراءةِ فَاتِحَةِ الكِتابِ وَأَخْتارَ
أ كَثُرُ أَصْحابِ الحَدِيثِ أَنْ لا يَقْرَأَ الرَّجُلُ إِذا جَهَرَ الأمامُ بِالقراءةِ وَقالُوا
يَتَّبَعُ سَكاتِ الأمامِ وَقَدِ اأخْتَلَفَ أَهلُ العِلْمِ في القِراءةِ خَلْفَ الأمامِ فَرَأى
أ كَثُرَ أَهلُ العِلْمِ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ
القِراءةَ خَلْفَ الأمامِ وَبِهِ يَقولُ مالِكُ بنُ أَنسٍ وَعَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ
وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَروى عَن عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ أَنَّهُ قالَ أَنَا أَقْرَأُ خَلْفَ
الأمامِ وَالنَّاسُ يَقْرَؤُنَ إِلا قَوْمًا مِنَ الكُوفِيِّينَ وَارِى أَن مَنْ لَمْ يَقْرَأْ أَصْلانَهُ جازِئَةً
وَشَدَّدَ قَوْمٌ مِنْ أَهلِ العِلْمِ في تَرْكِ قِراءةِ فَاتِحَةِ الكِتابِ وَإِنْ كانَ خَلْفَ الأمامِ
فَقالُوا لا تُجْزِئُهُ صَلاةُ الأَبِ بِقراءةِ فَاتِحَةِ الكِتابِ وَحَدُّهُ كانَ أَوْ خَلْفَ
الأمامِ وَذَهَبُوا إِلى ما رَوَى عُبادةُ بنُ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

ابن حبيب وأشهب وابن عبد الحكم والصحيح وجوب القراءة عند السر لقوله
لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولقوله للاعرابي اقرأ ما تيسر معك
من القرآن وتركه في الجهر يقول الله تبارك وتعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وأنصتوا لعلكم ترحمون وفي صحيح مسلم إذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا

وَسَلَّمَ وَقَرَأَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ الْإِمَامِ
 وَتَأَوَّلَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاصْلَاةِ الْأَبْقَرَاءِ فَاتَّحَةَ الْكِتَابِ
 وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَإِسْحَقُ وَغَيْرُهُمَا وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ مَعْنَى
 قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاصْلَاةِ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِذَا كَانَ
 وَحْدَهُ وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَيْثُ قَالَ مَنْ صَلَّى رُكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ
 فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ قَالَ أَحْمَدُ فَبِذَا رَجُلٌ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَوَّلَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِاصْلَاةِ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنَّ هَذَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ وَاخْتَارَ أَحْمَدُ
 مَعَ هَذَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَأَنْ لَا يَتْرَكَ الرَّجُلُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَإِنْ
 كَانَ خَلْفَ الْإِمَامِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مِنْ حَدَّثَنَا
 مَالِكٌ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ

وإذا قرأ فانصتوا رواه سليمان التيمي ونازع أبو بكر بن أبي النضر فيه مسلماً
 فقال له مسلم يزيد أحفظ من سليمان ولو لم يكن هذا الحديث لكان نص القرآن
 به أولى ويقال للشافعي عجبا لك كيف يقدر المأموم في الجهر على القراءة أينازع
 القرآن الامام أم يعرض عن استماعه أم يقرأ اذا سكته فان قال يقرأ اذا سكته
 قيل له فان لم يسكت الامام وقد أجمعت الامة على أن سكوت الامام غير واجب

صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ
 بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ الْكُبْرَى قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
 وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي
 ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 فَلَقِيتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بِمَكَّةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَخَدَّثَنِي بِهِ قَالَ
 كَانَ إِذَا دَخَلَ قَالَ رَبِّ افْتَحْ لِي بَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ رَبِّ افْتَحْ لِي
 بَابَ فَضْلِكَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

متى يقرأ ويقال له أليس في استماعه لقراءة الإمام قراءة منه وهذا كاف لمن أنصفه
 وفهمه وقد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام وكان أعظم الناس اقتداء برسول الله
 صلى الله عليه وسلم

باب ما يقول عند دخول المسجد وعند الخروج منه وما يعمل
 (فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ فَاطِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَيْسَ أَسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى إِمَّا عَاشَتْ فَاطِمَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهُرًا

● **بَابُ** مَا جَاءَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا

عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم قال رب اغفر لي وافتح لي أبواب فضلك) حديث مقطوع أبو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليركع رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدِيثُ فَاطِمَةَ وَإِنْ كَانَ مَنْقُطِعَ السَّنَدِ فَانَّهُ مُتَّصِلٌ الْمَعْنَى لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَوَضَّأَ وَقَصَدَ الْمَسْجِدَ وَدَخَلَ وَصَلَّى كَانَ سَبْدًا عَظِيمًا لِحَطِّ السَّيِّئَاتِ وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ الْوَعْدَ الصَّادِقَ فَهُوَ قَنَ بَأْنَ يَسْأَلُ وَيَطْلُبُ وَالْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى الْعَبْدِ فِيهِ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَدَعَاءُ الْمَلَائِكَةِ مِنْ أَعْظَمِ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَإِذَا خَرَجَ سَأَلَ الْفَضْلَ لِقَوْلِهِ فَإِذَا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ

الْحَدِيثُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَحْوَهُ
 رَوَايَةٌ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَرَوَى سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَامِرِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي
 قَتَادَةَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا اسْتَحْبَبُوا إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ
 أَنْ لَا يَجْلِسَ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُنُقٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ
 حَدِيثُ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ خَطَأً أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ

● **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَامَ**
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو أَبُو عَمَّارِ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله وإذا دخل المسجد حياه ورفع قدره
 لتحقيق الفعل الذي بني له وامثال قوله في بيوت أذن الله أن ترفع وقال إنما
 يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وعمارتها بالصلاة فيها وذكر الله

باب ماجاء أن الأرض كلها مسجد الا المقبرة والحمام

(أبو سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرض كلها مسجد الا المقبرة
 والحمام) حديث مضطرب قال الامام الاوحد أبو عبد الله محمد بن العربي رضى

ابن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام وفي الباب عن
علي وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة وأنس
وأبي أمامة وأبي ذر قالوا إن النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي
الأرض كلها مسجداً وطهوراً

● قال أبو عيسى حديث أبي سعيد قد روى عن عبد العزيز بن محمد
روايتين منهم من ذكره عن أبي سعيد ومنهم من لم يذكره وهذا حديث
فيه اضطراب روى سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم مرسلًا ورواه حماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه
عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه محمد بن أسحق عن

الله عنه الحديث الصحيح جعلت لي الأرض كلها مسجداً وطهوراً وهي خصيصة
فضلت بها هذه الأمة على سائر الأمم في حرمة سيد البشر لا يستثنى منها إلا
البقاع النجسة والمغسوبة التي يتعلق بها حق الغير وكل حديث سوى هذا
ضعيف حتى حديث السبعة المواطنين التي ورد النهي عنها لا يصح عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقد ذكره الترمذي والمواضع التي لا يصلح بها ثلاثة عشر موضعاً
الأول المزبلة والمجزرة والمقبرة والحمام والطريق واعطان الأبل وظهر الكعبة
وأمامك جدار مرحاض عليه نجاسة والكنيسة والبيعة وفي قلبك تماثيل وفي

عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَكَانَ عَامَهُ رَوَيْتَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَكَانَ رِوَايَةَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرٍو ابْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْبَتُ وَأَصَحُّ

● **باب** في فضل بِنْيَانِ الْمَسْجِدِ . حَدَّثَنَا بِنْدَارٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَانَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ بَنَى لِي مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنْسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَمْرٍو بْنَ عَبْسَةَ وَوَاتِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنَ لَيْدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُحَمَّدِ بْنَ الرَّبِيعِ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا غُلَامَانِ صَغِيرَانِ مَدَنِيَانِ

فارالعذاب^(١) فيها ماهو لأجل النجاسة ومنها ماهو لأجل غلبة النجاسة ومنها ماهو عبادة فان أمنت النجاسة بفرش طاهر فقد قال مالك في المدونة الصلاة في الحمام والمقبرة جائز وذكر أبو مصعب عن مالك أنه كره الصلاة في المقبرة وفرق علماؤنا بين المقبرة الجديدة والمقبرة القديمة فن راعى النجاسة جوزها

(١) لم يذكر سوى اثني عشر موضعا ولعل الثالث عشر سقط من النسخ المساخ

* قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عُمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ بَنَى لِقَدْحٍ مَسْجِدًا صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا
 فِي الْجَنَّةِ قَالَ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 مَوْلَى قَيْسٍ عَنْ زِيَادِ الْمُخَيْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا
 * **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَتَّخَذَ عَلَى الْقَبْرِ مَسْجِدًا**
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَدَادَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ
 وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ

في الجسدية لأنه لا تن فيها وجوزها في القديمة بفرش ومنعها آخرون منهم
 وخصوصا اذا كانت للشركين لقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم
 لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وكذلك يرى الليث أن لا يجلس ولا يصلى
 اليه وفي المجموعة قال لا يصلى في أعطان الابل وان لم يجد غيرها وان فرش
 ثوبا لأنه رأى أنها تضرب فتفسد الصلاة ومن راعى استتار الناس بها جوز
 ذلك بالفرش ان لم يجد غيرها واحتاج الى ملازمتها وإن كان الرجل وحده
 بمقبرة جاز أن يصلى اليه ويحتمه كما فعل ابن عمر خرجه البخارى وكذلك خرج
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يفعله وقال ابن حبيب من تعمد
 الصلاة الى نجاسة بطلت صلاته الا أن يكون يبعد جدا ومساجد المشركين
 أسست على غير التقوى وراعى علماءنا أن لا ينزل قيدا ولا يصلى وقال مالك
 لا يصلى على بساط فيه تماثيل الا من ضرورة وكره ابن القاسم الصلاة الى

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو صَالِحٍ هَذَا هُوَ مَوْلَى
 أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهُ بَاذَانٌ وَيُقَالُ بَاذَامٌ أَيْضًا

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
 كُنَّا نَتَامُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ شَبَابٌ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَتَّخِذُهُ مَبِيتًا وَلَا مَقِيلًا
 وَقَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ

قبلة فيها تماثيل وفي الدار المغصوبة فان فعل أجزأه وقد بيناه في موضعه وقد
 روى أبو عيسى عن ابن عباس حديثا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ونسخ من ذلك
 الزيارة وحدها ومعنى قوله في حديث عثمان بنى الله له مثله يعنى فى القدر والساحة
 وقيل مثله فى الجودة والحصانة وطول البقاء وأما دار العذاب فلقوله لا تدخلوا
 على هؤلاء المعذنين الا أن تكونوا باكين

باب النوم فى المسجد

﴿ابن عمر قال كنا ننام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ونحن
 شباب﴾ وكره ابن عباس أن يتخذ مقبلا أو مبيتا وذلك لمن كان له مأوى فأما
 الغريب فأذون أو المعتكف فهو بيته ويجوز للريض أن يجعله الامام فى المسجد

● **باب** ما جاء في كراهية البيع والشراء وأنشاد الشعر في المسجد
 حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه
 عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن تناشد الأشعار
 في المسجد وعن البيع والأشتراف فيه وأن يتحلق الناس يوم الجمعة قبل
 الصلاة وفي الباب عن بريدة وجابر وأنس

● **قال أبو عيسى** حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي حديث حسن
 وعمرو بن شعيب هو بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال محمد
 ابن اسمعيل رأيت أحمد وأسحق وذكر غيرهما يحتجون بحديث عمرو بن
 شعيب قال محمد وقد سمع شعيب بن محمد من عبد الله بن عمرو

● **قال أبو عيسى** ومن تكلم في حديث عمرو بن شعيب إنما ضعفه لأنه
 يحدث عن صحيفه جده كأنهم رأوا أنه لم يسمع هذا الأحاديث من جده قال علي

إذا أراد افتقاده كما كانت المرأة صاحبة الوشاح ساكنة في المسجد وكما ضرب
 النبي صلى الله عليه وسلم قبة لسعد في المسجد حين سال الدم من جرحه
باب كراهية البيع والشراء وأنشاد الضالة والشعر في المسجد

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى
 عن تناشد الأشعار وعن البيع والشراء فيه وأن يتحلق الناس يوم الجمعة قبل

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ
عِنْدَنَا وَهِيَ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبَيْعَ وَالشِّرَاءَ فِي الْمَسْجِدِ وَبِهِ يَقُولُ
أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ رُخْصَةً فِي الْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ
رُخْصَةً فِي إِنْشَادِ الشُّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

الصلاة) الإسناد هذا حديث صحيح قال الدارقطني صح سماع عمرو بن شعيب
وصح سماع شعيب من أبيه محمد وصح سماع محمد عن عبد الله بن عمر ففي
صحيفة فاقبلوا منها كما صح سنده اليها فقد تدخل الداخلة في الرجال قبلها وقد
روى أبو داود عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل له لأدأها الله اليك (الفقه) انما بنيت
المساجد لذكر الله وما يتعلق به من أمور الآخرة وليست من أسواق الدنيا
فلا يتخذها أحد لذلك ولا بأس بالشئ الخفيف من ذلك فيها ولا بأس بالصدقة
فيها على المعرض ولا بأس بوضع الصدقة فيها لياكل منها كل فقير كما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم حين علق القنود فيه ولا بأس بقسم مال المشركين فيه كما وضع
النبي صلى الله عليه وسلم فيه المال الذي قدم به من البحرين وقسمه بين الناس
فيه ولا بأس بكون الناس فيه حلقة في غير يوم الجمعة فقد روى أبو واقد الليثي
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فاقبل ثلاثة نفر فرأى أحدهم فرجة
في الحلقة الحديث وانما نهى عنه يوم الجمعة لانهم ينبغي لهم أن يكونوا صوفيا
يستقبلون الامام في الخطبة ويعتدلون خلفه في الصلاة ولا بأس بانشاد الشعر
في المسجد اذا كان في مدح الدين واقامة الشرع وان كانت فيه الخنز بمدوحة

● **باب** ماجاء في المسجد الذي أسس على التقوى . **حديث** قتيبة
 حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد
 الخدري قال أمترى رجل من بني خدره ورجل من بني عمرو بن عوف
 في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ذلك فقال هو هذا يعني مسجده وفي ذلك خير كثير

بصفتها الخبيثة من طيب رائحة وحسن لون الى غير ذلك مما يذكركم من يعرفها
 فقد مدح فيه كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بانث سعاد فقلبي
 اليوم متبول إلى قوله في صفة ريقها كأنه منهل بالراح معلول ولا ينشد فيها
 الضالة اجماعا فان فعل أحد ذلك فليقل له أيها الناشد غيرك الواحد أو لا أداها
 الله اليك أو عليك

باب المسجد الذي أسس على التقوى

(أبو سعيد الخدري قال أمترى رجل من بني خدره ورجل من بني عمرو بن
 عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال آخر هو مسجد قباء فأتيا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ذلك فقال هو هذا يعني مسجده وفي ذلك خير كثير) حسن صحيح
 ثبت ثبوتاً لا اشكال فيه ولا مريه معه أن ناسا بنوا مسجدا وكانوا ينتمون الى
 بني عوف فقبل حملهم على ذلك أبو عامر الفاسق وكان أصله روميا وقالوا

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ
فَقَالَ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَإِخْوَهُ أَنِيسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى أَثَبَتْ مِنْهُ

• **باب الصلاة في مسجد قباء** • حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَسُفْيَانُ
ابْنُ وَكَيْعٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَبْرَدِ
مَوْلَى بَنِي خَطْمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَيْدَ بْنَ ظَهْرٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّلَاةُ فِي
مَسْجِدِ قَبَاءَ كَعُمْرَةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنيناه لذى العلة والحاجة والليله المطيرة فانه فضل
لنا فيه وانما قصدوا به الفرار عن مسجد قباء فأعذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسفره وأخروهم إلى قدومه وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت لا تقم
فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون
أن يتطهروا والله يحب المطهرين ولا خلاف أنهم أهل قباء والأمر مشهور جدا
صحيح منقول عن جماعة لا يحصون عدا فهو أولى من العمل بحديث يرويه
أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ورواه ما قلناه أولى منه وقد
روى البخاري في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم أسس النبي صلى الله عليه
وسلم في بني عمرو بن عوف المسجد الذي أسس على التقوى وفضل مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من هذا وقد ورد في فضل مسجد قباء

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أُسَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُ لِأُسَيْدِ
ابْنِ ظَهْرٍ شَيْئًا يَصِحُّ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَاءَةَ
عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبُو الْأَبْرَدِ أَسَمَهُ زِيَادٌ مَدِينِيٌّ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي أَيِّ الْمَسَاجِدِ أَفْضَلُ .** حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ

حَدَّثَنَا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ
وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغْرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغْرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ
أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغْرَ

● قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغْرَ اسْمُهُ سَلْمَانَ
وَقَدْرُوِيٌّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَمَيْمُونَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ

أحاديث صحاح وضعيفة من الصحاح اتیان رسول الله صلى الله عليه وسلم آياه
ومن الضعيف ما ذكره أبو عيسى أن الصلاة فيه كعمرة خرجة عن أسيد بن
حضير وليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصح حديث في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما

أَبْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي ذَرٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَمَسْجِدِي هَذَا وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْمَشِيِّ إِلَى الْمَسْجِدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
أَبْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُقِيمَتِ
الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ وَلَكِنْ أَتَوْهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا
أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتُوا وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ
وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسِ

سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ الْعُلَمَاءُ يَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَانْه
أَكْثَرُ وَأَقْلُ وَقَدْ بَيَّنَّهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ هَكَذَا فِي أَمَةٍ

باب المشي إلى المسجد وانتظار الصلاة فيه

حديث أبي هريرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت
الصلاة فلا تأتوها وأتم تسعون ولكن أتوها وأتم تمشون وعليكم السكينة

❶ قَالَ أَبُو عَيْنِي أَخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُمْ مَنْ رَأَى
 الْأَسْرَاعَ إِذَا خَافَ فَوَتَ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى حَتَّى ذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ
 يَهْرُولُ إِلَى الصَّلَاةِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ الْأَسْرَاعَ وَأَخْتَارَ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى تُوْدَةٍ
 وَوَقَارٍ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَقَالَا الْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ
 إِسْحَاقُ إِنْ خَافَ فَوَتَ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى فَلَا بَأْسَ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَعْنَاهُ هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا
 أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا (الاسناد رواه في البخارى سعيد بن المسيب
 عن أبي هريرة فزاد فيه وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا وروى ابن عيينة
 وحده وما فاتكم فاقضوا بدل فأتوا (الفقه) من العلماء من قال ان ما أدرك مع
 الامام أول صلواته ومنهم من قال آخرها واختلف فيه قول مالك فتارة جعلهما
 مالك في القراءة آخرها وفي الجلوس أولا وقد استقصينا ذلك في كتب المسائل
 ولا متعلق لقول من يقول أن قوله اقضوا دليل على أنه يأتي بالفائت لأن القضاء
 يكون بالتمام قال الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وقال فإذا

• **باب** ماجاء في القعود في المسجد لانتظار الصلاة من الفضل
 حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن
 منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أحدكم
 في صلاة مادام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم مادام في
 المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فقال رجل من حضرموت
 وما الحدث يا أبا هريرة قال فساء أو ضراط وفي الباب عن علي وأبي سعيد
 وأنس وعبد الله بن مسعود وسهل بن سعد
 • **قال أبو عيسى** حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح

قضيت مناسككم وقد بينا ذلك في ترك الواقد ونهل الوارد وفي قوله وما فاتكم
 فأتموا دليل على فساد قول ابن سيرين لا تقبل فاتني لصلاة ولكن قل لم تدرك
 وهل الوصية بالسكينة إنما هي لمن غفل عن المشي إلى المسجد حتى سمع الإقامة
 أو لمن كان له شغل وكلاهما سواء في النهي عن الإسراع أبو هريرة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أحدكم في صلاة مادام ينتظرها ولا تزال الملائكة
 تصلي على أحدكم مادام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فقال
 رجل من حضرموت وما الحدث يا أبا هريرة قال فساء أو ضراط . من فضل
 الله تعالى أن جعل لمنتظر الصلاة في المسجد ثواب من يصلها وسخر الملائكة
 للدعاء له وفسر لنا صلاة الملائكة وهي الدعاء وفسر الحدث بما ينقض الوضوء
 من سائر معاصي الدين وخصه بما ينقض الوضوء مما يمكن فعله وهو الصوت

● **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ
 وَابْنِ عُمَرَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ وَمَيْمُونَةَ وَأُمِّ كَلثُومِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الْأَسَدِ وَلَمْ تَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمِّ سَلَمَةَ
 ● قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الصَّلَاةُ عَلَى الْخُمْرَةِ

والريح وفيه دليل على جواز إرسالها في المسجد كما يرسلها في بيته إذا احتاج
 إلى ذلك فإن المسجد إنما ينزه عن نجاسة عينه

باب الصلاة على الخمرة

ابن عباس قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة) حسن
 صحيح ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة وهي فعلة بضم
 الفاء من الخمر وهي الستر وهي حصير الصلاة (الفقه) فيه اتخاذ المكلف سجادة
 لصلاته سوى ثياب بيته وفيه جواز الصلاة على حائل دون الأرض إذا كان
 منها فان لم يكن منها كالصوف أو كان منها فدخلته صناعة أخرجته عن بابها
 كالكتان فأما ثياب الصوف والشعر فكرهه بعضهم وأجازها بعضهم
 وقد كره مالك الصلاة على ثياب الكتان والقطن وأجاز ابن مسleme وأما

● **باب الصلاة على الحصير** . حدثنا نصر بن علي حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حصير وفي الباب عن أنس والمغيرة بن شعبة

● **قال أبو عيسى** حديث أبي سعيد حديث حسن والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم إلا أن قوماً من أهل العلم اختاروا الصلاة على الأرض استحباباً وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع

كرهه من جهة الترفه وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم على الخزة وصلى في بيت مليكة على حصير ورواه أبو عيسى عن أبي سعيد من طريق حسن مطلقاً ولم يقبض إلى الأرض وصلى على فراش عائشة وكانت تقبض رجلها له إذا سجد على طرفه فاذا توسطته إنسلت من قبل رجلي السرير وفي الصحيح قال البخاري قال أنس كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا ثوبه على الأرض من شدة الحر وقال محمد بن مسلمة لا يسجد على ثوبه ولا على يديه وهما في كفيه وذلك صحيح إلا لعذروبه قال حماد من العلماء وقال الشافعي لا يجزيه والصحيح الجواز لحديث أنس المتقدم وروى أبو عيسى عن أنس أنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبنا حتى كان يقول لاخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل الصغير قال ونضح بساط لنا فصلى عليه وفيه مخالطة الرجل مخدومه وصاحبه ودخوله إياه وإن كان عالماً أو اماماً وفيه كنية من لم يولد له أو التسمي باسم بصورة الكنية كأبي بكر الصديق لا يعرف اسمه وأبو بكر بن عبد الرحمن كذلك وفيه التصغير

● **باب** فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبَسِطِ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
 عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضَّبَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَالِطُنَا حَتَّىٰ أَنْ كَانَ يَقُولُ لِأَخِي صَغِيرٍ يَا أَبَا عَمِيرٍ
 مَا فَعَلَ التَّغِيرُ قَالَ وَنُضِحَ بَسَاطٌ لَنَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 ● قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ
 أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ لَمْ يَرَوْا
 بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبَسَاطِ وَالطَّنْفَسَةِ بِأَسَاوِبهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَأَسْمُ أَبُو
 التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حَمِيدٍ

● **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْحِطَّانِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ عَنْ
 أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ
 الصَّلَاةَ فِي الْحِطَّانِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَعْنِي الْبَسَاتِينَ
 ● قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ حَدِيثُ مُعَاذِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

للرء أو الشيء إذا لم يكن على طريق التحقير وفيه أن صيد المدينة غير محرم وقد
 كانت توضع لعقيل طنفسة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في أيام عمر

الحسن بن أبي جعفر والحسن بن أبي جعفر قد ضعه يحيى بن سعيد وغيره
وأبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس وأبو الطفيل اسمه عامر بن وائلة
باب ماجاء في سترة المصلي . حدثنا قتيبة وهناد قالَا

حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع أحدكم بين يديه مثل
مؤخر الرجل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك وفي الباب عن أبي هريرة
وسهل بن أبي حنيفة وابن عمر وسبرة بن معبد وأبي جحيفة وعائشة

وذكر حديث معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان
يعنى البساتين وهو حديث ضعيف لخلوته عن الناس فيها

باب سترة المصلي

طلحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة
الرجل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك) حسن صحيح (الاسناد) من غرائب الحديث
عن طلحة خرج مسلم عنه قال كنا نصلى والدواب تمر بين أيادينا فذكرنا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مؤخرة الرجل تكون بين يدي
أحدكم ثم لا يضره من مر بين يديه (لغته) مؤخرة الرجل بضم الميم هو المعروف
وصوابه آخرة الرجل والمحدثون يرونه مؤخرة الرجل مشددا ومؤخرات
الصلوع بضم الميم وخفض الخاء ولهمز كالاول وقد قيل ان المؤخر إنما هو في
العين فقط (الفقه) اختلف العلماء في وجوب وضع سترة بين يدي المصلي على ثلاثة

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثٌ طَلَحَهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالُوا سِتْرَةُ الْإِمَامِ سِتْرَةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ
• **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي .** حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ

أقوال الأول أنه واجب وان لم يجد وضع خطا قاله أحمد وغيره الثاني أنها مستحبة قلها الشافعي وأبو حنيفة ومالك في العتبية وفي المدونة قولان تركها وهذا إذا كان في موضع يؤمن المرور فيه فإن كان في موضع لا يؤمن فيه ذلك تأكد عند علمائنا وضع السترة قال مالك مثل عظم الذراع كما جاء في الحديث في حلة الرمح لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل إلى العترة والحربة ثبت ذلك في الحديث والحكمة فيها ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من منع المرور فإن المصلي لا يستحق بصلاته أكثر مما يستقل بها من الأرض في قيام وركوع وسجود وجلوس فذلك حق له ما زاد على ذلك ليس له فيه حق فإن لم يجعل سترة أو جعلها فلا يترك أحدا يمر بين يديه وليدراه بما استطاع فإن أبي فليدافعه وهي المقاتلة وان أدى ذلك إلى ابطال لقوله فليقاتله فأمر ذلك في الصلاة والمقاتلة ههنا المنازعة بالأيدي وقد جهل قوم فقالوا حرم المصلي مثل طول الرمح وقال آخرون حريمه رمية السهم أخذه من لفظ المقاتلة ولم يفهم المراد بها تكلمة فإن كان في موضع لا يحتاج فيه إلى سترة لأمن مروره الناس تركها وان وجد جدارا صلى إليه فإن كان عمودا أو سارية فليجعله عن يمينه أو يساره ولا يصمد إليه صمدا كذلك رواه أبو داود عنه صلى الله عليه وسلم

باب كراهية المرور بين يدي المصلي

﴿زيد بن خالد الجهني أنه أرسل إلى أبي جهم يسأله ماذا سمع من رسول الله

حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ
 زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَارِيَيْنِ يَدَيِ الْمُصَلِّي فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارِيَيْنِ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ
 أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَدْرِي قَالَ أَرْبَعِينَ
 يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 وَأَبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو

صلى الله عليه وسلم في المارين يدي المصلي فقال أبو جهيم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو يعلم المارين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين
 خيره من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدري أربعين يوما أو شهرا أو
 سنة (الاسناد أبو جهيم هذا هو عبد الله بن جهيم روى عنه بشر مولى الحضرميين
 وقد روى هذا الحديث عن عيينة عن أبي النضر عن بشر عن أبي جهيم
 عبد الله بن جهيم ورواه وكيع عن سفيان الثوري عن سالم بن أبي النضر عن
 بشر بن سعيد عن عبد الله بن جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
 يعلم أحدكم ماذا عليه في المرور بين يدي أخيه وهو يصلي يعني من الأثم لو وقف
 أربعين يقال أنه ابن أخت أبي بن كعب (اللغة) روى برفع خير ونصبه إذا رفعت
 خيرا فخير كان في جملة أن يقف وإذا نصبته فهو الخبر وهاتان الجملتان نكرتان
 تعرفتا بالاضافة والثانية التي هي خير له أعرف من الأولى (الفقه) قوله ارسل

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي جُهَيْمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ وَهُوَ يُصَلِّي وَالْعَدْلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرَهُوا الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ

● **باب** مَا جَاءَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ الْفَضْلِ عَلَى أَتَانَ

إلى أبي جهيم فيه طلب العلم وفيه جواز الاستنابة فيه وفيه انحطاط العلو في السفر وقد طلب غيره العلو وفيه قبول خبر الواحد وفيه جواز التكلم لمو في باب الوعيد والتهديد في الشريعة وفيه إخفاء مقدار الاثم كما يخفى مقدار الاجر وعلمه عند ربنا وأن يقف أربعين رد على طلبه في الاستعجال في المشي فلو علم مقدار الاثم في المرور لاختار أن يقف أربعين من الدهر لما فيه من وعيد الوزر وفيه وجوب التوقف في الحديث عما لم يحفظ وقد قال مالك عن كعب لكان أن يخسف به خير له يعني ان عقوبة الدنيا وإن عظمت أهون من عقوبة الآخرة وإن صغرت

باب لا يقطع الصلاة شيء

(ابن عباس قال كنت رديف الفضل على أتانا ونحن والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه يعني قال فنزلنا عنها فوصلنا الصف فمرت بين أيديهم فلم تقطع

جَنَّتْنَا وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ بِنِيَّ قَالَ فَزَلْنَا عَنْهَا فَوَصَلْنَا
الصَّفَّ فَزَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَلَمْ تَقْطَعْ صَلَاتَهُمْ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ
وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ
التَّابِعِينَ قَالُوا لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةُ شَيْءٌ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ

● **باب** ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة
حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا يونس ومنصور عن حميد بن

صلاتهم) حسن صحيح فيه ركوب الاثنين على الدابة وقد جاء ركوب الثلاثة في
الصحيح وقد تقدم صاحب الدابة وهو الفضل أو ثر عبد الله به لسنة وهو الظاهر
من الحديث وقوله فزرت بين أيديهم ولم تقطع عليهم يحتمل أنه لم تقطع عليهم
لأن الصلاة لا يقطعها شيء ويحتمل أن يكون لم تقطع الإمام وسترته سترتهم
وإذا مر ما يقطع الصلاة من وراء السترة لم يبال به بلا خلاف ولا حجة
بهذا الحديث بحال

باب يقطع الصلاة كذا

عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا صلى أحدكم
فليس بين يديه كآخرة الرجل أو كواسطة الرجل قطع صلاته الكلب الأسود
والحمار والمرأة فقلت لأبي ذر ما بال الأسود من الأحمر والأبيض فقال يابن

هَلَالٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَخْرَةِ الرَّحْلِ أَوْ كَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ قَطَعَ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرَأَةُ وَالْحِمَارُ فَقُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ وَمِنَ الْأَبْيَضِ فَقَالَ يَا ابْنَ أُخْتِي سَأَلْتَنِي كَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَالْحَكَمِ الْغَفَارِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسَ

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَيْهِ قَالُوا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ وَالْكََلْبُ الْأَسْوَدُ قَالَ أَحْمَدُ الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَفِي نَفْسِي مِنَ الْحِمَارِ وَالْمَرَأَةِ شَيْءٌ قَالَ إِسْحَقُ لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ إِلَّا الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ

أخى سألتني كما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الكلب الأسود شيطان (حسن صحيح (الاسناد) لا خلاف في صحته وقدروى من طريق ابن عباس والمرأة الحائض ولم يصح (لغته) الأحمر هو الأبيض لغة ولكنه نوعه هنا حتى يكون رفع الاشكال (الفقه) اختلف الناس في معنى هذا الحديث فقالت طائفة بظاهره أبو ذر وابن عمر وأنس والحسن وقالت طائفة الكلب الأسود وحده منهم أحمد ابن حنبل واسحاق ويني ذلك إلى عائشة وقالت طائفة الكلب والمرأة الحائض يني ذلك إلى ابن عباس وقالت طائفة لا يقطع الصلاة شيء وهم علماء الاسلام

● **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ مَرْثَدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتٍ أَمْ سَلَمَةَ مُشْتَمَلًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَالَ وَفِي الْأَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَأَنَسٍ وَعُمَرَوِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَكَيْسَانَ وَأَبِي عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأُمَّ هَانِيَةَ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَطَلْقَ بْنَ عَلِيٍّ وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيَّ ● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ

ومحققوه فاما من قال الكلب الأسود وحده فرد المرأة بحديث عائشة كنت أنام ورجلي في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية وأنا وسط السرير وأمامن أدرج الحائض فلا حجة له لأن الحديث ضعيف وليست حيضة المرأة في يديها ولا بطنها ولا رجليها وأمامن قال بظاهره فمحمود^(١) لا معنى له وأما علماء الإسلام فقالوا إن معنى قطعهم الصلاة شغل البال بهم وقد حققناه في موضعه

باب الصلاة في الثوب الواحد

(عمر بن أبي سلمة قال أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة مشتملا في ثوب واحد) صحيح حسن (استاده) روى عن عمر بن أبي سلمة

(١) هكذا بالأصل وهو كما ترى لا معنى له

بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا لِأَبَاسٍ بِالصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ وَقَدْ قَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي ثَوْبَيْنِ

أنه صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه وقد ألقى طرفيه على عاتقه وفي الصحيح أن جابر بن عبد الله صلى في إزار عقده على قفاه فقال له عبادة بن الوليد بن عبادة تصلى في إزار واحد فقال إنما فعلت ذلك ليراني أحق مثلك فأينا كان له في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان (الفقه) ستر العورة فرض إسلامي لا خلاف فيه بين الأمة وهو التكليف الثاني الذي كلفه الله هذا الخلق فان آدم نهى عن الشجرة وأمر بستر العورة فأكل من الشجرة نسيانا للعهد فلما سلبت عنه الكسوة بادر إلى ستر العورة وتحقيق ذلك في موضعه واختلف العلماء هل هي من فروض الصلاة على أربعة أقوال أحدها أنه يجب ستر جميع الجسد حكاه أبو الفرج الثاني يكون بمنزلة على وسطه كما فعل جابر قاله ابن القاسم كأنه غطى العورة وحماها وسترها ليصلى بها الثالث يصلى مستور العورة خاصة وبه قال الشافعي وأبو حنيفة وأكثر العلماء بالامصار الرابع أنه لا يجب ستر عورة ولا غيرها قاله بعض شيوخنا إذا كان في بيته ولا يراه أحد وحكاه القاضي أبو محمد وغيره عن القاضي اسمعيل والأبهري وابن بكير وجاء نحوه عن أشهب لأنه قال من صلى عريانا أعاد في الوقت والصحيح وجوب ستر العورة في الصلاة فانها إذا وجبت خارج الصلاة تأكدت في الصلاة وقد قال الله تعالى خذوا زينبتكم عند كل مسجد وأقل ما قيل فيه ستر العورة والمرأة في ذلك أشد من الرجل والأفضل أن يكون الرجل كامل الهيئة في الصلاة متوفر الملابس كان بعض العلماء الفقراء له ثياب متعددة في لفاقة فاذ جاء وقت الصلاة لبسها وصلى فيها فاذا فرغ خلعها وردها إلى مكانها وقال الصلاة أحق ما يميزن لها ولقاء الله ومناجاته أفضل ما استعمله وقد قررت الشريعة بمجاهد به رسول الله

باب ماجاء في ابتداء القبلة . حدثنا هناد حدثنا وكيع عن
 إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله

صلى الله عليه وسلم في الخليفة بمكة أن لا يطوف بالبيت عريان والصلاة أوكد
 من الطواف وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب
 الواحد قال أولكلكم ثوبان ثبت ذلك في الصحيحين وثبت نهى النبي عليه السلام
 عن اشتغال الصباء وأن يجتري الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء
 وذلك في الصلاة وغيرها وذلك كله احتياط على ستر العورة وإلزامه واعلموا
 أن هذا باب لم يتقنه أبو عيسى وأتقنه أبو داود وقرره بأحاديثه وأكملها البخاري
 في شرحه وبسطه وقد أشار أبو عيسى إلى شيء من حال المرأة فأدخل بعدهذا في
 غير موضعه حديث عائشة لا يقبل صلاة حائض الا بخمار وهو حديث حسن
 ومعنى قوله حائض من بلغت الحيض كما يقال محرم ومتهم ومنجد لمن دخل
 الحرم وتهامة ونجدأ وفقهه وجوب ستر جميع جسد المرأة فانها عورة

باب ابتداء القبلة البراء

البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو
 سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة
 فأنزل الله تعالى قد نرى قلب وجهك في السماء فلتولينك قبلتها فترضاها فاول وجهك
 شطر المسجد الحرام فوجه نحو الكعبة وكان يجب ذلك فصلى معه رجل العصر
 ثم مر على قوم من الانصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال

عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك
 شطر المسجد الحرام فوجهه نحو الكعبة وكان يحب ذلك فصلّى رجل معه
 العصر ثم مرّ على قوم من الأنصار وهم رُكوع في صلاة العصر نحو بيت
 المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه
 قد وجه إلى الكعبة قال فأنحرفوا وهم رُكوع قال وفي الباب عن ابن عمر
 وابن عباس وعمارة بن أوس وعمرو بن عوف المزنيّ وأنس قال أبو عيسى
 وحديث البراء حديث حسن صحيح وقد رواه سفيان الثوري عن
 أبي إسحق حدثنا هناد حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار
 عن ابن عمر قال كانوا رُكوعاً في صلاة الصبح وحديث ابن عمر حديث صحيح

هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه إلى الكعبة
 فأنحرفوا وهم رُكوع) حسن صحيح ابن عمر وكانوا رُكوعاً في صلاة الصبح حديث
 ابن عمر صحيح الإسناد. اختلف في أمر القبلة اختلافاً كثيراً فقليل أذن الله لنيه
 صلى الله عليه وسلم أن يصلى إلى أى قبلته شاء بقوله والله المشرق والمغرب فأينما تولوا
 فثم وجه الله فاستقبل الناس بيت المقدس حرصاً على اتباع اليهود له ثم تهادى
 اليهود في غيهم فأحب النبي عليه السلام أن يصرف إلى الكعبة فصرف بقوله
 فول وجهك شطر المسجد الحرام وقيل صلى جبرائيل بالنبي صلى الله عليه وسلم
 أول صلاة صلاها الظهر إلى الكعبة مع بيت المقدس فلما هاجر صلى إلى بيت
 المقدس كما تقدم ثم حول إلى الكعبة كما أحب وكان دخوله إلى المدينة في العشر

الوسط من ربيع الأول وصرف إلى الكعبة في رجب في قول ابن شعبان وقيل في شعبان يوم الثلاثاء في منتصفه في قول الواقدي فإذا أسقطت ربيع الأول لأنه دخل فيه وأسقطت رجباً وشعبان لأنها صرفت فيه بقية أربعة عشر شهراً وإذا عدد لها جميعاً كانت ستة عشر شهراً وليس لقوله سبعة عشر شهراً وجه إلا أن يصرف في رمضان وبعده وقد روى مالك في موطنه أن القبلة حولت قبل بدر بشهرين فهذا يعضد قول ابن شعبان ويكتب عليه العدد وقال في حديث القراء أنه كان اعلام الرجل في العصر وقال في حديث ابن عمر في الصحيح وكلاهما صحيح وحديث ابن عمر رواه مالك عن عبد الله بن دينار وحديث البراء رواه اسرائيل وكان حافظاً عن أبي اسحق وكان عظيماً عن البراء وهو هوفكلاهما صحيح وقد رواه سفيان وأبو الأحوص عن أبي اسحق وهم يصلون مطلقاً والرجل الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ومر بهم قيل أنه عبادة بن بشر وقيل أنه عبادة بن نهيك الخطمي وقد روى أبو بشر الدولابي أن النبي صلى الله عليه وسلم زار أم بشر في بني سلبة وصلى الظهر في مسجد القبليتين ركعتين ثم أنه أمر يستقبل القبلة فاستدار ودارت الصفوف فصلى البقية إلى مكة ولم يصح (أصوله) نسخ الله القبلة مرتين ونكاح المتعة مرتين وتحريم الحجر الأهلية مرتين ولا أحفظ رابعاً وهو سبحانه يحجر ما يشاء ويثبت وينسخ ما أراد ويبدل ولا يبدل القول لديه . وفيه كرامة النبي عليه السلام بأنه أعطى من غير سؤال حين علم الله اختياره فيسره له مراده في الوجهين جميعاً وأغناه بالتعرض عن التصريح بالطلب لما كان فيه من الخشية حيث كان أمر الصلاة إلى بيت المقدس باختياره وفيه أن نسخ العبادة لا يلزم إلا عند البلوغ ألا تراهم كيف اعتدوا بما مضى من صلاتهم إلى بيت المقدس وقد كان استقبالهم إليه بعد نسخ ذلك وفيه قبول خبر الواحد في مسائل الدين وذلك اجماع من المسلمين ووجه الجمع بين اختلاف الرواية في الصبح والعصر أن الأمر بلغ إلى قوم في العصر وبلغ إلى أهل قباء الصبح وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقدم بالارسال إلى أهل قباء وغيرهم ليعلمهم

باب ما جاء أن بين المشرق والمغرب قبلة . حدثنا محمد بن
 أبي معشر حدثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة حدثنا يحيى
 ابن موسى حدثنا محمد بن أبي معشر مثله

قال أبو عيسى حديث أبي هريرة قد روى عنه من غير هذا الوجه وقد
 تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه واسمه نجیح مولى بني

بذلك حتى يصل الخبر من قوم إلى قوم لأنهم كانوا أولا على شريعة بأمر مبلغ
 فاذا بقوا عليها حتى يصل الأمر الثاني كان ذلك من حكم الشريعة ولا يلزم
 التهمم بالارسال ولا التقدم بالبعث لأن الكل دين حتى يترتب على وجهه ويبلغ
 إلى الكل على طريقة التبليغ وصفته وفيه وجوب ابلاغ الدين واعلام الشرع
 ونقل الاخبار على من عليها إلى من تحقق عنده أنه لا يعلمها إذا كان ذلك بما
 يخاف فوته أو يقع فيه تبديل بالدين وفيه دليل على أن من علم بفساد صلاة
 صح ماضى منها كمن يصلى في ثوب نجس وفيه ثبوت الوكالة حتى يعلم الوكيل العدل

باب فيما جاء أن بين المشرق والمغرب قبلة

أبو سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بين المشرق
 والمغرب قبلة) ضعيف سعيد المقبرى عن أبي هريرة مثله صحيح الاسناد روى
 مالك عن نافع عن عمر بن الخطاب مثله في الموطأ في مادة إذا توجه قبل البيت
 وقد ذكر أبو عيسى عن ابن عمر انه قال إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق
 عن يمالك فما بينهما قبلة إذا استقبلت القبلة وهذه الزيادة التي قررها عمر وابن

هَاشِمٌ قَالَ مُحَمَّدٌ لَا أُرْوَى عَنْهُ شَيْئًا وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدِيثُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ النَّخْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَخْنَسِ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَقْوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ وَأَصَحُّ حَرْشِ الْحَسَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ الْمُرُوزِيِّ حَدَّثَنَا الْمُعَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ النَّخْرِيِّ
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَخْنَسِ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ

هر مضمنة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة فلا وجه أسقطها الراوى
أن النبي عليه السلام علم بأنها مرادة قطعا وقد عضدنا حديث أبي هريرة وهذا
حديث أبي أيوب في البخارى أن النبي عليه السلام قال لا تستقبلوا القبلة بغائط
ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا فيبين أن لهما بين المشرق والمغرب
قبة (الفقه) هذه وفقم الله صورة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقبلته حيث
ما استقر في شهود وجنين من شهود العجم على ترتيب مسير الشمس إلا التي
يختلف مطالعها ومغربها باختلافها وقد صورنا مكة في صريح الصحيح وبيننا
حالتها فإذا كان الرجل جنوبيا أو شماليا صح أن يقال ما بين المشرق والمغرب
قبة وإذا كان مغربيا أو شرقيا أن لا يصح لذلك بحال وحيث ما كان فليعتمد
الجهة وليحفظ الميل وليتيسر الى المشرق ان مالت داره في الشمال الى المغرب
وليقيم الى المغرب ان مالت داره في الشمال الى المشرق وهكذا مثله في جميع
الجهات يتحرى القصد والقصد النحو والله أعلم اذا ثبت هذا فان الفرض من
الاستقبال لمن عين البيت عينه ولمن غاب عنه نحوه قال الله تعالى فول وجهك شطر
المسجد الحرام يعني نحوه وقال بعض علمائنا يلزمه طلب العين وهذا باطل

❶ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ التَّحْرِيْمُ لِأَنَّهُ مِنْ
 وَلَدِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةً مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا جَعَلْتَ الْمَغْرِبَ عَنْ يَمِينِكَ
 وَالْمَشْرِقَ عَنْ يَسَارِكَ فَمَا بَيْنَهُمَا قِبْلَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
 مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ هَذَا لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ وَأَخْتَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْمُبَارَكِ التِّيَّاسَرَ لِأَهْلِ مَرَوْ

قطعاً فإنه لا سبيل إليه لا حدود ولا يمكن لا يقع به خطأ ف وإنما الممكن طلب الجهة
 فكل أحد يقصد قصدها وينحون نحوها بحسب ما يغلب ظنه إن كان من أهل الاجتهاد
 وإن لم يكن من أهل الاجتهاد قلد أهل الاجتهاد (تبيين) إذا ثبت هذا فالخواضر
 التي ثبتت فيها المساجد كيف العمل فيها وهي مختلفة المباني ومتباينة الجهات في
 القبلة قلنا إن الذي تولى بنيانها عامتهم جهال فالذي وقع منها على وجه الخطأ
 فذلك موجب الجهل والذي وقع منها على الإصابة فأما أن يكون وقع بالاتفاق
 وأما أن يكون شيء على علم بالصواب والعامى يصلى في كل مسجد والله حسيب
 كل أحد والمجتهد يجتنب المساجد المخالفة للحق فإن دعت إلى ذلك ضرورة صلى
 وانحرف إن أمن العالة والشبه والعقوبة وإن لم يأمن صلى هنالك وأعاد على الحق
 في بيت أو مسجد على الصواب مبنى والله أعلم

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فِي الْغَيْمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدِ السَّمَّانِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرَأِ مِنَ الْقِبْلَةِ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا
 عَلَى حَيَالِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّ فَأَيُّهَا
 تَوَلَّوْا قِوْمَ وَجْهِ اللَّهِ

❦ **قَالَ أَبُو عَيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ
 أَشْعَثِ السَّمَّانِ وَأَشْعَثُ بْنُ سَعِيدِ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ
 وَقَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا قَالُوا إِذَا صَلَّى فِي الْغَيْمِ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ثُمَّ
 اسْتَبَانَ لَهُ بَعْدَ مَا صَلَّى أَنَّهُ صَلَّى لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فَإِنَّ صَلَاتَهُ جَائِزَةٌ وَبِهِ يَقُولُ
 سُفْيَانُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَاحْمَدُ وَإِسْحَاقُ

باب الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم

عامر بن ربيعة (كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حاله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فأينا ماتولوا قوْم وجه الله) حديث ليس بذلك (الاسناد) اختلف في هذه الآية على ثلاثة أقوال قيل نزلت في استقبال بيت المقدس حين

باب ما جاء في كراهية ما يصلّى اليه وفيه . حدّثنا محمود بن
 غيلان حدّثنا المقرئ حدّثنا يحيى بن أيوب عن زيد بن جيرة عن داود
 ابن حصين عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 أن يصلّى في سبع مواطن في المنزلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي
 الحمام وفي معادن الآليل وفوق ظهر بيت الله . حدّثنا علي بن حجر
 حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن زيد بن جيرة عن داود بن حصين عن
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه قال وفي الباب
 عن أبي مرثد وجابر وأنس

عابت اليهود ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في شأن النجاشي وقيل
 نزلت في نافلة السفر وهي كلها أفعال ضعيفة وأصحابها نهانزلت في شأن قبة المسجد
 الأقصى (الفقهاء) عموم الآية ينفع فيمن اجتهد فأخطأ فصلّى إلى غير القبلة وقد بينا ذلك
 في كتاب الأحكام والمسألة عظيمة الموقع قال مالك والحنفي يجزئه وقال الشافعي لا
 يجزئه ولما ورد أبو المعالي بغداد حاجاً تكلم فيها مع أبي اسحق الشيرازي بالمدينة
 بمحضر جميع الخلق وقد سردنا ذلك في نزهة المناظر وعنت بها قديماً حتى قيدت
 فيها بدائع وهي مسألة تبنى على أن كل مجتهد مصيب أم لا عندي على أن كل مجتهد
 مصيب على الوجه الذي بيناه في كتاب المحصول ونخص بهذه المسألة نكتة تليق بهذا
 الكتاب وهو أن يخرج المسألة عن هذا القبيل ونبينها على أصل آخر وهو أن
 القبلة شرط من شرائط الصلاة يبيح العذر تركها للريض والمسابق والناقلة لخطأ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي زَيْدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ وَقَدْ رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَهَ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ضَعْفُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ

• **باب** ما جاء في الصلاة في مَرَابِضِ النِّعَمِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ
 حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ هِشَامِ
 عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا
 فِي مَرَابِضِ النِّعَمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ أَوْ بِنَحْوِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
 وَالْبَرَاءِ وَسَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ الْجُهَنِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنْسِ

عند حال بين المكف وبينها فاجترأ معه الآخر كالمريض والمسابقة والنافلة في السفر ومعتمد الشافعي أن الخطأ من المجتهد إذا عدل عن النص فيه بطل

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ
عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَحَدِيثُ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ
عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَأَسْمُ
أَبِي حَصِينٍ عَثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو التَّيَّاحِ الضُّبَعِيُّ
أَسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حَمِيدٍ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

كالْحَاكِمِ إِذَا حَكِمَ بِالْإِجْتِهَادِ مَعَ وَجُودِ النَّصِّ قَلْنَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي مَكَّةَ وَأَخْطَأَهَا
لَزِمَتْهُ الصَّلَاةُ لَوْ جُودَ النَّصِّ وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي غَيْرِ مَكَّةَ لَمْ يَعْدَلْ أَنَّ الْإِجْتِهَادَ لَا يَنْقُضُ
بِالْإِجْتِهَادِ وَلَا مَعْمُولٌ لَمْ عَلَى مَا لَوْ أَخْطَأَ فِي الْوَقْتِ فَانِ الصَّلَاةُ لَا تَبَاحُ قَبْلَ الْوَقْتِ
بِمَالٍ لَعَنَدْرٍ وَلَا سِوَاهِ

باب الصلاة على الدابة أينما توجهت به

(جابر بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فبغت وهو يصلي على راحته

ابن غيلان حدثنا وكيعٌ ويحيى بن آدم قالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي
عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ وَفِي الْبَابِ
عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي لَابِرُونَ
بِأَسَانٍ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا حَيْثُمَا كَانَ وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَهَا

• **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ
حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى بَعِيرِهِ أَوْ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى
رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ

هو المشرق والسجود أخفض من الركوع) صحيح حسن عن ابن عمر أنه صلى
الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته أينما توجهت به (الاسناد) روى موسى عن
عقبة عن ابن عمر كرواية نافع روى عبد الله بن دينار فقال في السفر وكذلك
جاءت رواية جابر وعامر بن ربيعة مطلقا كرواية نافع وقال به مالك وقال من
يصلي في السفر والحضر النافلة على ظهر الدابة إلى غير القبلة والمقيد يقضى على

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرُونَ بِالصَّلَاةِ إِلَى الْبَعِيرِ بَأْسًا أَنْ يَسْتَرِبَهُ

● **بَابُ مَا جَاءَ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَايْتَدُوا بِالْعِشَاءِ**
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ يَلْبُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَايْتَدُوا بِالْعِشَاءِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَأُمِّ سَلَمَةَ

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ يَقُولَانِ يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ وَإِنْ قَاتَهُ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ

المطلق وهو قوله في السفر ويعضده أن القبلة شرط - شروط الصلاة أو معنى يتعلق بها فلا يسقط إلا في السفر لأنها محل المخصوص بالرخص ولا رخصة في الحضر وتجوزة على طريق المراقبين رخصة فاخصت بالسفر كالقصر وتحقيقه في مسائل الخلاف والفقهاء

باب إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة

(أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابتدؤا بالعشاء) حسن صحيح (الاسناد) عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أنس

● قَالَ أَبُو عَيْنِي سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ فِي هَذَا يَدًا
 بِالْعِشَاءِ إِذَا كَانَ طَعَامٌ يَخَافُ فَسَادَهُ وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَشْبَهُهُ بِالِاتِّبَاعِ وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ لَا يَقُومَ
 الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَلْبُهُ مُشْغُولٌ بِسَبَبِ شَيْءٍ وَقَدْرِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّهُ قَالَ لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَفِي أَنْفُسِنَا شَيْءٌ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا وَضَعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَؤُوا
 بِالْعِشَاءِ قَالَ وَتَعَشَى ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ قَالَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَذَا
 حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم العشاء فابدؤوا به قبل أن تصلوا المغرب
 ولا تعجلوا عن عشاءكم عن ابن عمر مثله وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضى حاجته وان أقيمت الصلاة كله
 في البخارى وروى الدارقطنى فى الازمات إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة
 وأحدكم صائم (الفقه) قال البخارى قال أبو الدرداء من فقه الرجل اقباله على حاجته
 حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ وهذا لا يخلو من أحد وجهين اما أن يكون
 الرجل محتاجا إلى الطعام حتى يشتغل باله ان تركه أو يخاف على الطعام الفساد
 أو نقصان لذة فانه يقدمه على الصلاة فان أمن هذا كله قدم الصلاة وهذا إذا
 كان فى الوقت سعة فأما إذا ضاق الوقت قدمت الصلاة وبهذا قال الدارقطنى
 وأحدكم صائم فبين إحدى العلتين وقال فى الحديث الثانى ابن عمر قبل صلاة

باب ماجاء في الصلاة عند النعاس . حدثنا هرون بن اسحق الحمدي حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ينعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه قال وفي الباب عن أنس وأبي هريرة **قال أبو عيني** حديث عائشة حديث حسن صحيح

باب ماجاء فيمن زار قوما لا يصلي بهم . حدثنا محمود بن غيلان وهناد قالا حدثنا وكيع عن أبان بن يزيد القطن عن بديل بن ميسرة العقيلي عن أبي عطية رجل منهم قال كان مالك بن الحويرث

المغرب وهو وقت فطر الصائم ووقتها متسع إلى الشفق فبين بهذا كله المقصد ونحو منه حديث النهي عن الصلاة وهو ناعس ذكره أبو عيسى عن عائشة صحيح ومنه الحديث الصحيح ذكره أبو عيسى بعد هذا إني لأسمع بكاء الصبي فأتجويز مخافة أن تفتن أمه وكذلك يحافظ على الصلاة قبل الدخول فيها وبعد الدخول حتى تكون على أكمل هيئات الخشوع وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم من صلاة ثم أسرع في دخول البيت ثم خرج وقال إني ذكرت وأنا في الصلاة تبرا فأردت أن أقسمه عليكم حتى لا يبقى عندي منه شيء

باب فيمن زار قوما لا يصلي بهم

(أبو عطية بن عقيل قال كان مالك بن الحويرث يأتينا في مصلاتنا تحدث فحضرت

يَأْتِينَا فِي مُصَلَّنَا يَتَحَدَّثُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَوْمًا فَقُلْنَا لَهُ تَقَدَّمَ فَقَالَ لِيَتَقَدَّمَ
بَعْضُكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ لَمْ لَا أَتَقَدَّمُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُؤْمَهُمْ وَلِيُؤْمَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا صَاحِبُ
الْمَنْزِلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ مِنَ الزَّائِرِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا أَدْنَى لَهُ فَلَا بَأْسَ
أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ وَقَالَ إِسْحَاقُ بِحَدِيثِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ وَشَدَّدَ فِي أَنْ لَا يُصَلِّيَ
أَحَدٌ بِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَإِنْ أَدْنَى لَهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ قَالَ وَكَذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ
لَا يُصَلِّيَ بِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا زَارَهُمْ يَقُولُ لِيُصَلِّ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ

الصلاة يوما فقلنا تقدم فقال ليتقدم بعضكم حتى أحدثكم لم لا أتقدم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم
حديث حسن (الاستناد) رواه أبو داود عن مسلم ابن إبراهيم عن أبان بن يزيد العطار
عن بديل يعني ابن ميسرة عن أبي عطية مولى مناف قال الترمذي عن وكيع عن
أبان عن بديل ابن ميسرة العقيلي عن أبي عطية رجل منهم وذكر زيارة النبي
عليه السلام لعتيان وصلاته لهم في منزله وليس الإمام كغيره لكن إذا كان
الرجل من أهل العلم والفضل فالأفضل لصاحب المنزل أن يقدمه وإن استويا
فمن حسن الأدب أن يعرض عليه

● **باب ماجاء في كراهية أن يخص الامام نفسه بالدعاء**
 حدثنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل بن عياش حدثني حبيب بن صالح
 عن يزيد بن شريح عن أبي حبي المؤذن الحمصي عن ثوبان عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يجمل لأمرئ أن ينظر في جوف بيت امرئ
 حتى يستأذن فإن نظر فقد دخل ولا يؤم قوماً فيخص نفسه بالدعاء دونهم
 فإن فعل فقد خانهم ولا يقوم إلى الصلاة وهو حقن قال وفي الباب عن
 أبي هريرة وأبي أمامة

● **قال أبو عيسى** حديث ثوبان حديث حسن وقد روى هذا الحديث
 عن معاوية بن صالح عن السفر بن نسير عن يزيد بن شريح عن أبي أمامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى هذا الحديث عن يزيد بن شريح
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان حديث يزيد بن شريح
 عن أبي حبي المؤذن عن ثوبان في هذا أجود إسناداً وأشهر

باب لا يخص الامام نفسه بالدعاء ولا يؤم قوماً وهم له كارهون

أبو حبي المؤذن عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمل لأمرئ
 أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن فإن نظر فقد دخل ولا يؤم قوماً

● **باب** ماجاء فيمن أم قوما وهم له كارهون حدثنا عبد الأعلى
 ابن واصل بن عبد الأعلى الكوفي حدثنا محمد بن القاسم الأسدي عن
 الفضل بن دهم عن الحسن قال سمعت أنس بن مالك يقول لعن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت
 وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حى على الفلاح ثم لم يجب قال وفي
 الباب عن ابن عباس وطلحة وعبد الله بن عمرو وأبي أمامة

● **قال أبو عيسى** حديث أنس لا يصح لأنه قد روى هذا عن الحسن عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وقد كره قوم من أهل العلم أن يؤم الرجل
 قوما وهم له كارهون فإذا كان الإمام غير ظالم فائتوا الأئمة على من كرهه
 وقال أحمد وأسحق في هذا إذا كره واحد أو اثنان أو ثلاثة فلا بأس
 أن يصلى بهم حتى يكرهه أكثر القوم

فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا يقوم الى الصلاة وهو
 حقن هذا أجود اسناداً فيه أنس بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلاثة رجلا أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها
 ساخط ورجلا سمع حى على الفلاح ولم يجب حديث أنس لا يصح عمرو
 ابن الحارث ابن المصطلق أشد الناس عذابا اثنان امرأة عصت زوجها
 وإمام قوم وهو له كارهون أبو أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

• قَالَ أَبُو عَيْنِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَلَيْسَ بِالْحَافِظِ
 حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ زِيَادِ
 ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْجَرِيثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ قَالَ كَانَ يُقَالُ أَشَدُّ النَّاسِ
 عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اثْنَانِ امْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا وَإِمَامٌ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ
 قَالَ جَرِيرٌ قَالَ مَنْصُورٌ فَسَأَلْنَا عَنْ أَمْرِ الْإِمَامِ فَقِيلَ لَنَا إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا
 أُمَّةٌ ظَلَمَةٌ فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ السُّنَّةَ فَأَتَمَّ الْأَثْمَ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِمَامَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ
 لَا تَجَاوِزُ صَلَاتِهِمْ آذَانَهُمُ الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا
 عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَإِمَامٌ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها
 عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون حسن غريب (الاسناد) رواه أبو داود
 عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقبل منهم صلاتهم
 من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل أتى الصلاة دبارا والداران يأتيها بعد أن
 نعوت ورجل اعتد محررا (الأصول) اللعنة لا تنطق الا على من أحل مالم يجب
 وعدم القبول لا يكون الا بكبيرة يرتكبا المتعمد فذلك يمنع من قبول عبادته على
 معنى أنه ربما كان اثم المعصية الكبيرة أعظم من ثواب الطاعة فلذلك لم يصح

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو غَالِبٍ

أَسْمُهُ حَزُورٌ

• بَابُ مَا جَاءَ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا . حَدِيثٌ قَاتِبِيَّةٌ

الحديث فيه (الفقه) الاطلاع على الناس حرام باجماع فن نظر داره فهو بمنزلة من دخل داره والحديث صحيح حسن فيه والامام لا ينحصر نفسه بالدعاء فانه قد اشترك معهم في العبادة وانفرد بالامامة ولكنه لو فعل لم يستحق ما ذكر وأما الامام للقوم وهم يكرهونه فقال قوم هو الامام الجائر وهو ملعون ولا يتمتع أن يكون امام الصلاة مثله اذا كان فاجرا فان كان ذلك من ظلم الجماعة له وهو على طريقة حسنة لم يدخل في الذم وأما المرأة اذا غضب زوجها فلا شك في أنها ملعونة في الحديث اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تجبه لعنتها الملائكة حتى تصبح وأما الذي دعى الى الصلاة فلم يجب فليس فيه حديث صحيح الا الذي روى مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجد لك رخصة وقد تكلمنا عليه وأما الذي يصلي وهو حقن فقيهه نهى وأجمعت الأمة على منعه واختلف في تعليقه فقيل لأنه يشتغل ولا يوف الصلاة حقها من الخشوع وقيل لأنه حامل نجاسة لأنها متدافعة للخروج فاذا أمسكها قصدا فهو كالحامل لها وعلى الجملة فقد روى أبو داود عن عبد الله بن عمر ثلاثة لا تقبل صلاتهم من تقدم بقوم وهم له كارهون ورجل أتى الى الصلاة دبارا والدبار أن يأتيها بعد أن تفوته ورجل اعتب محرة وهذا أشبه لأن عدم قبول الصلاة أخف من اللعنة وقد جاء في اعتقاد المحرر حديث صحيح أن الله لا يكلمه ولا ينظر اليه وله عذاب أليم

باب اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا

عن أنس خرا النبي عليه السلام عن فرس فجحش فصلى بنا قاعدا فصلينا وراه قعودا

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجَحَشَ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا فَصَلَيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ إِنَّمَا الْإِمَامُ أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبَرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَمُعَاوِيَةَ

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّ عَنْ فَرَسٍ فَجَحَشَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَسِيدُ بْنُ

أَنَّهُمْ انْصَرَفَ فَقَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبَرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ) صَحِيحٌ عَائِشَةَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَاعِدًا حَسَنٌ غَرِيبٌ أَنَسُ صَلَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا فِي ثَوْبِهِ مَتَوْشِحًا بِهِ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ حَدِيثُ أَنَسِ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي مَسْأَلَةٍ مِثْلِهِ فِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَهُوَ مُرَدُّدٌ مِنْ وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَيْسَى وَهُوَ ادْخَالُ ثَابِتٍ فِي وَجْهِهِ وَآخِرُهُ مِنْ آخِرِ وَإِذَا

حُضِيرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُمْ وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا يَصِلُ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا قِيَامًا فَإِنْ صَلَّى
 قُعُودًا لَمْ يُجْزِمِ الصَّلَاةَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَبْنِ
 الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ

● **بَابٌ مِنْهُ** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ عَنْ شُعْبَةَ
 عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَاعِدًا
 ● **قَالَ أَبُو عَيْنِي** حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى
 عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا
 فَصَلُّوا جُلُوسًا وَرَوَى عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَرَضِهِ
 وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَصَلَّى لِي جَنْبَ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّاسُ يَأْتُمُونَ بِأَبِي بَكْرٍ

زاد الراوى فى السند رجلا تارة وأسقط أخرى كانت علة عند المحدثين الثانى
 ان ابن عباس وعائشة روىا حديث النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاته فى مرضه
 واتفقا على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان الامام وهما أثبت وأحفظ الثالث أن
 حديث جابر وأنس يحتمل أن يكون شكاة غير شكاة الغرب لكن جاء منها
 للعلماء غفلة وهو أن يصلى القائم خلف الامام القاعد وقد اختلف العلماء فيها
 وفى التى قبلها على ثلاثة أقوال الاول أن يصلى القائم خلف القاعد قال به مالك

وَأَبُو بَكْرٍ يَأْتِمُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ قَاعِدٌ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا فِي تَوْبِهِ مُتَوَشِّحًا بِهِ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَهَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ ثَابِتٍ وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ عَنْ ثَابِتٍ فَهُوَ أَصَحُّ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَنْهَضُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ نَاسِيًا**
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ فَتَهَضَّ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَسَبَّحَ بِهِ الْقَوْمُ وَسَبَّحَ بِهِمْ

في رواية الوليد بن مسلم عنه والشافعي وأبو حنيفة وأبو ثور الثاني أن يصلي قاعدا قادرا خلف امامه قاعدا عاجزا قاله أحمد واسحاق وغيرهما الثالث أن لا يؤم قاعد قياما بحال قاله مالك ولا جواب له عن حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ولا لأحمد من أحد! تخلص عن الشك والعمل بآخر الأمرين من رسول الله صلى

فَلَمَّا صَلَّى بِقِيَّةِ صَلَاتِهِ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ حَدَّثَهُمْ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَسَعْدِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ
 الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ
 قَالَ أَحْمَدُ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى
 هُوَ صَدُوقٌ وَلَا أَرَوِي عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ وَكُلُّ
 مَنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا فَلَا أَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
 عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ
 قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ قَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ تَرَكَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا وَالْعَمَلُ

الله عليه وسلم أولى واتباع الأمر أصح وأحرى (لغته) قوله جحش يعني خدش
 والتوشح هو أن يتقلده ثم يخرج طرفه الذي ألقاه على يمينه من تحت اليسرى
 وطرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على
 صدره (الفقه) دخل في الإسناد والتفريع في موضعه فإن قيل فقد روى لا يؤمن
 أحد بعدى جالساً قلنا لم يصح يده أنى سمعت بعض الأشياخ يقول ان الخاص

فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مَضَى فِي صَلَاتِهِ
 وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مِنْهُنَّ مَنْ رَأَى قَبْلَ التَّسْلِيمِ وَمِنْهُنَّ مَنْ رَأَى بَعْدَ التَّسْلِيمِ
 وَمَنْ رَأَى قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَحَدِيثُهُ أَصَحُّ لِمَا رَوَى الزُّهْرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ
 سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِينَةَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ
 زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَامَ وَلَمْ
 يَجْلِسْ فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ
 وَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُورِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ
 وَجْهِ عَنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 • **باب** مَا جَاءَ فِي مِقْدَارِ الْقُعُودِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ

آخر وجوه التخصيص وحال النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به وعدم العرض
 منه يقتضى الصلاة خلفه قاعدا وليس ذلك كله لغيره

باب مقدار الجلسة الوسطى

أبو عبيدة عن عبد الله قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة أخبرنا سعد
 ابن إبراهيم قال سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الركعتين الأوليين
 كأنه على الرضف قال شعبة ثم حرك سعد شفثيه بشئ فأقول حتى يقوم
 فيقول حتى يقوم

● قال أبو عيني هذا حديث حسن إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه
 والعمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن لا يطيل الرجل القعود
 في الركعتين الأوليين ولا يزيد على التشهد شيئاً وقالوا إن زاد على
 التشهد فعليه سجدة السهو هكذا روى عن الشعبي وغيره

● باب ما جاء في الإشارة في الصلاة . حدثنا قتيبة حدثنا

الأولين كأنه على الرضف قال ثم حرك سعد بن إبراهيم رواية عن أبي عبيدة
 شفثيه بشئ فأقول حتى يقوم فيقول حتى يقوم حسن (الاسناد) إنما حسنه
 ولم يصححه لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ولكن حديثه عندي صحيح وقد
 خرج أبو داود عن أبي عبيدة بمثله وعليه يدل الحديث الصحيح في أنه صلى الله
 عليه وسلم في الجلسة الوسطى كان ينصب رجله اليسرى ويجلس عليها والمعنى
 فيه أنه قيام استنفار لقيام تمكن والرضف الحجارة المحمأة
 باب ما جاء في الإشارة في الصلاة

صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلبت فرد على

الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نابل صاحب
 العباء عن ابن عمر عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد إلى إشارة وقال لا أعلم إلا أنه أشار
 بأصبعه قال وفي الباب عن بلال وأبي هريرة وأنس وعائشة حدثنا
 محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن نافع عن
 ابن عمر قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا
 يسلمون عليه وهو في الصلاة قال كان يشير بيده

إشارة بأصبعه) ابن عمر قلت لبلال كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد
 عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلاة قال كان يشير بيده صحيحان (الفقه)
 قد تكون الإشارة في الصلاة برد السلام وقد تكون لأمر ينزل بالصلاة وقد تكون
 في الحاجة تعرض للمصلي فان كانت لرد السلام ففيها الآثار الصحيحة كفعل
 النبي صلى الله عليه وسلم في قباء وغيره وقد كنت في مجلس الطرطوشي ونذا كرنا
 المسألة وقلنا الحديث واحنجننا به وعامى في آخر الحلقة فقام وقال ولعله كان
 يرد عليهم نيا لئلا يشغلوه فعجبنا من فقهه ثم رأيت بعد ذلك أن فهم الراوي
 لأنه كان رد السلام قطعي في الباب على حسب ما بيناه في أصول الفقه وأما
 الإشارة لأمر ينزل فقد فعلها الصحابة في مرض النبي صلى الله عليه وسلم حين
 رأوه وحين رجع من صلح أهل قباء وأبو بكر يصلي وحين صفقوا فقال التصفيح
 للنساء وقد أجاز ابن القاسم في المدونة السلام على المصلي وكرهه في المبسوط
 وقال في المدونة يرد عليه بالإشارة وأما الإشارة في الحاجة فقه أشار النبي صلى

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَحَدِيثٌ صُحِيبٌ حَسَنٌ
 لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ بُكَيْرٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ زَيْدِ ابْنِ
 أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِبَلَالٍ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَضَعُ حَيْثُ كَانُوا يُسَلِّونَ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ كَانَ
 يَرُدُّ إِشَارَةَ وَكَلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ لِأَنَّ قِصَّةَ حَدِيثِ صُحِيبٍ غَيْرُ
 قِصَّةِ حَدِيثِ بَلَالٍ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَوَى عَنْهُمَا فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ
 مِنْهُمَا جَمِيعًا

الله عليه وسلم على جارية أم سلمة حين أرسلت إليه وهو يصلي في بيتها الر كعتين
 بعد العصر تستفهمه عن ذكره وتذكره بنبيه فأشار إليها أن استأخرى فثبت أن
 الإشارة ليست بمنزلة الكلام وفي الصحيح أن أسماء قالت لأختها عائشة في صلاة
 الكسوف ما شأن الناس فأشارت برأسها إلى السماء فقلت آية فأشارت برأسها
 أي نعم ولا خلاف فيه وقد سمعت بنازلة سنة تسعة وثمانين بدمشق وأنا فيها
 وهي أن رجلا جاء أبكم وهو يصلي فكلمه بالإشارة فرد عليه الأبكم الجواب إشارة
 فقال نصر بن إبراهيم صلواته باطلة لأن كلامه إشارة بمنزلة من تكلم وقال الطرطوشي
 وكان بها معتكفا في الجامع هي إشارة فلا تبطل صلواته وهو الصحيح وقد ذكر
 أبو عيسى في الباب بعده عن علي قال كنت إذا استأذنت علي النبي عليه السلام
 وهو يصلي سبح والذي أفعله أني أعلن بالقراءة وأرفع صوتي بالتكبير أي حالة
 كنت فيها أظهر بها ليعلم إنني مشتغل بها وقال ابن حبيب يجوز للرجل أن يراجع
 من استأذن عليه بدعاء أو قرآن ويجوز له في الصلاة كما فعل ابن مسعود وفي

• **باب** مَا جَاءَ أَنَّ التَّسْبِيحَ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحَ لِلنِّسَاءِ
 حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَجَابِرِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عُمَرَ قَالَ
 عَلِيٌّ كُنْتُ إِذَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصَلِّيُ سَبَّحَ
 • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَاقُ

• **باب** مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ التَّثَاؤُبِ فِي الصَّلَاةِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ
 بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ

البخارى أن ابن مسعود سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه وقال ان
 في الصلاة لشغلا وكذلك فعل بجابر بن عبد الله وقال نحوه

باب التسبيح للرجال والتصفيح للنساء

أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿التسبيح للرجال والتصفيح للنساء﴾
 مختصر من حديث مطول يقول فيه صلى الله عليه وسلم ما بالكم أكثرتم من التصفيح
 إنما التصفيح للنساء يعني ان كلامهن عورة فلا يظهرنه من نابه شيء في صلاته
 فليسبح كذلك قال الشافعي وغيره وقال مالك كل منهم يسبح وليس بصحيح لما بيناه

باب كراهية التثاؤب في الصلاة

أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿التثاؤب في الصلاة من الشيطان فاذا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّائِبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَتَابَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَجَدَّ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ

﴿ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ التَّائِبَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ أَبُو الرَّاهِمِ أَنِّي لَأُرَدُّ التَّائِبَ فِي الصَّلَاةِ بِالتَّخَنُّجِ ﴾
باب مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ

تتاب أحدكم فليكظم ما استطاع ﴿ حسن قدينا أن كل فعل مكروه نسبة الشرع الى الشيطان لأنه واسطته وان كل حسن نسبة الشرع الى الملك لأنه واسطته والتائب من الامتلاء والتكاسل وذلك بواسطة الشيطان والتقليل من الغذاء والنشاط بواسطة الملك وكذلك فليكظمه في كل حال وخص الصلاة لأنها أولى الأحوال وأحراها بكل الحياة وفي التائب خروج عن اعتدال الحياة واعوجاج في الخلقة وكذلك ويستحب للعاطس أن يميل رأسه ويخمر وجهه لستر تلك الحاجة الخارجة عن حياة الخلقة وحال العادة

باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم
 ﴿ عمران بن حصين سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو

وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنْسِ وَالسَّائِبِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ الْإِثْنَانِ يَقُولُ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الْمَرِيضِ فَقَالَ صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هُنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ نَحْوَ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ نَحْوَ رِوَايَةِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ إِنْ شَاءَ الرَّجُلُ صَلَّى صَلَاةَ التَّطَوُّعِ قَائِمًا وَجَالِسًا وَمُضْطَجِعًا وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي صَلَاةِ الْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا فَقَالَ

قاعد فقال من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يُصَلِّي عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُصَلِّي مُسْتَلْقِيًا عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلَاهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ صَلَّى جَالِسًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ قَالَ هَذَا لِلصَّحِيحِ وَلَمَنْ لَيْسَ لَهُ عُذْرٌ فَلَمَّا مِنْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ فَصَلَّى جَالِسًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَقَدْرُوِي فِي بَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلُ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَطَوَّعُ جَالِسًا .** حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ

حَدَّثَنَا مَنْ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَقَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَامَ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا وَيَقْرَأُ السُّورَةَ وَيُرْتِلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلِ مَنَاهَا فِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ

• **قَالَ أَبُو عَيْسَى** حَدِيثُ حَفْصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْرُوِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ جَالِسًا فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرٌ

نأما فله نصف أجر القاعد (الاسناد قد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا في المريض حسب ما ذكره أبو عيسى عن عمران وهو الصحيح لأن الرجل لا يصلي نافلة وهو مضطجع إلا من عذر وقد منع في النوادر أن يتنفل على جنبه مريض

ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ
مِثْلَ ذَلِكَ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ
رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ قَالَ أَحْمَدُ
وَأَسْحَقُ وَالْعَمَلُ عَلَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ كَأَنَّهُمَا رَأْيَا كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا مَعْمُولًا
بِهِمَا حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَقَرَأَ وَهُوَ
جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَائَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ
قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ

• قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا
هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ وَهُوَ الْخِزَّازُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ سَأَلْتُهَا
عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَطَوُّعِهِ قَالَتْ كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا
طَوِيلًا قَائِمًا وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ
وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ
• قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

والصحيح جواز لحديث عمران فأما قاعدا فتجوز النافلة فيها مع الاختيار والقدرة

• **باب** مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنِّي لَا أَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فِي الصَّلَاةِ فَخُفِّفُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أُنْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَاللَّهِ أَنِّي لَا أَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَخُفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

• قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِخِمَارٍ . حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا قَيْصَةُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَرِثِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْمَخَانِضِ إِلَّا بِخِمَارٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

• قَالَ أَبُو عِيْنِي حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَدْرَكَتْ فَصَلَّتْ وَشَيْءٌ مِنْ شَعْرِهَا مَكْشُوفٌ لَا يَجُوزُ صَلَاتُهَا

وان كان مريضاً وصلى على جنب فقال محمد على جانبه الايمن كما يدفن وقال ابن القاسم على ظهره ورواية محمد أصح لأنها موافقة للحديث الرجل يتطوع جالسا فيه حديث حفصة وعائشة ولا خلاف أعلمه في أن التطوع يجوز جالسا مختارا وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وفعله حين أسن فاذا صلى جالسا

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ قَالَ لَا تَجُوزُ صَلَاةُ الْمَرْأَةِ وَشَيْءٌ مِنْ جَسَدِهَا مَكْشُوفٌ
قَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَدْ قِيلَ إِنْ كَانَ ظَهْرُ قَدَمَيْهَا مَكْشُوفًا فَصَلَاتُهَا جَائِزَةٌ

❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ السُّدْلِ فِي الصَّلَاةِ .** حَدَّثَنَا هَنَادٌ
حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَسَلِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السُّدْلِ فِي الصَّلَاةِ
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنُوا يَتَعَرَّفُونَ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَسَلِ بْنِ سُفْيَانَ وَقَدْ اختلفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السُّدْلِ
فِي الصَّلَاةِ وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ السُّدْلَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالُوا هَكَذَا تَصْنَعُ الْيَهُودُ وَقَالَ

أومأ بالر كوع و يتمكن بالسجود و اختلف علماؤنا هل يومى للسجود فقال ابن
القاسم فى العتية لا يومى وهو الصحيح وقال ابن حبيب يومى وانما يومى
للكوع لانه لا يمكن واما السجود فهو منه متمكن فان ابتداء الصلاة قائمائم اراد ان
يجلس جوزه ابن القاسم ومنعه اشهب وفيه تفضيل فى النية والصحيح جوازه

باب كراهية السدل في الصلاة

أبو هريرة (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة) فيه نظر كرهه
الشافعي وغيره وقال مالك هو جائز و اختلف فى تأويله فليل هو جر الثوب على
الأرض ومن جوزه فى الصلاة قال لأنه لا يمشى ولا يجره لأنه ثابت فى الأرض
والمنهى عنه التبخر به فى المشى والحيلاء ومنهم من قال معنى النهى عنه اذا كان

بعضهم إنما كره السدل إذا لم يكن عليه الأثوب واحداً ما إذا سدل على القميص فلا بأس وهو قول أحمد وكره ابن المبارك السدل في الصلاة

● **باب** ما جاء في كراهية مسح الحصى في الصلاة . حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي الأحرص عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه قال وفي الباب عن معيقب وعلى بن أبي طالب وحذيفة وجابر

● قال أبو عيينة حديث أبي ذر حديث حسن وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره المسح في الصلاة وقال إن كنت لا بد فاعلا فمرة

دون قميص فانه اذا سدله على صدره انكشف فاذا كان قميصا جازله أن يسدل الرداء ولم يحتج الى ضمه وقد رواه أبو داود فزاد فيه وأن يغطي فاه وذكر عن طاه زوايه أنه كان يغطي فاه ففعل خلاف ما روى وهي مسألة من أصول الفقه وكذلك يلزمه كشف وجهه لأنه يواجه ربه به

باب مسح الحصى في الصلاة

أبو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى) معيقب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن كنت لا بد فاعلا فمرة معناه الإقبال على الرحمة وترك الاشتغال عنها بالحصى وسواء أن

وَاحِدَةً كَأَنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ رُخْصَةٌ فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
 الْعِلْمِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَيْبِ
 قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ
 فَقَالَ إِنْ كُنْتَ لِأَبَدٍ فَأَعْلَا قَمْرَةً وَاحِدَةً

○ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

○ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ** . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ أَبُو حَمْزَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى طَلْحَةَ
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ أَفْلَحُ إِذَا
 سَجَدَ نَفَخَ فَقَالَ يَا أَفْلَحُ تَرَبُّ وَجْهَكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَكَرِهَ عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ
 النَّفْخَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ إِنْ نَفَخَ لَمْ يَقْطَعْ صَلَاتَهُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَبِهِ نَأْخُذُ

يكون لحاجة كتعديل موضع السجود أو إزالة شيء مضر وقد كان مالك يفعله
 وغيره يكرهه

باب كراهية النفخ في الصلاة

(أم سلمة قالت رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد
 نفخ فقال يا أفلح تراب وجهك) ليس بذلك هذا الحديث قال مالك النفخ
 بمنزلة الكلام وقال في المجموعة لا يقطع الصلاة وقال في المختصر ذلك كلام

● قَالَ أَبُو عَيْنِي وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ مَوْلَى
لَنَا يُقَالُ لَهُ رِبَاحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيْبِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَيْمُونِ
أَبِي حَمْرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَقَالَ غَلَامٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ رِبَاحٌ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ أَسْنَاهُ لَيْسَ بِذَلِكَ وَمَيْمُونُ أَبُو حَمْرَةَ
قَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ إِنَّ نَفْخَ فِي الصَّلَاةِ أَسْتَقْبَلَ الصَّلَاةَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُكْرَهُ النَّفْخُ فِي الصَّلَاةِ وَإِنْ نَفَخَ فِي صَلَاتِهِ لَمْ
تَفْسُدْ صَلَاتُهُ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَأَسْحَقَ

● **باب** مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ . حَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ

لقوله ولا تقل لهما أف وقال الأبهري ليس له حروف هجاء فلا يقطع الصلاة
والتنحيع مثل النفخ عندهم وهو عندي يقطع الصلاة عامدا إلا أن يكون التنحيع
من حاجة من البدن ومن تنحيع لمن استأذن عليه بطلت صلاته وقد ترجم
البخاري بأن النبي عليه السلام نفخ في صلاة الكسوف والبصاق نفخ
ولكنه لحاجة

باب الاختصار في الصلاة

(أبو هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلى الرجل مختصرا) حسن صحيح

أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُمَرَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِخْتِصَارَ فِي الصَّلَاةِ وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا
وَالِإِخْتِصَارُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ فِي الصَّلَاةِ وَيُرْوَى أَنَّ
إِبْلِيسَ إِذَا مَشَى مَشَى مُخْتَصِرًا

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَفِّ الشَّعْرِ فِي الصَّلَاةِ . حَدِيثَانِ يَحْتَجِي**

وقال في البخاري مختصراً وكلاهما سواء قيل هو أن يضع يده على خصره
وقيل هو أن يصلي معتمداً على مخصرة وفي الآثار الاختصار راحة أهل النار
وروى في ذكر بني إسرائيل عن عائشة كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته
وتقول إن اليهود تفعله وكانت عائشة تكره أن يصلي الرجل مختصراً وتقول
لأتشبهوا باليهود ومن قال أنه الصلاة على المخصرة لأمعنى له وإن كان علماً وإنما
قد اختلفوا فيمن عجز عن القيام هل يقعد أم يصلي على العصا مستمداً وقد
روى أبو داود عن زياد بن صبيح الحنفي قال صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت
يدي على خاصرتي فقال هذا الصلب في الصلاة وكان النبي عليه السلام ينهى
عنه وهذا يدل على أحد التأويلين الأولين وقد روى أبو داود عن وابصة بن معبد
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسن وحمل اللحم اتخذ عموداً في صلاته يعتمد عليه مختصراً

باب كراهية كف الشعر في الصلاة

(أبو سعيد المقبري قال مر أبو رافع بالحسين بن علي وهو يصلي وقد عقص شعره

أَبْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَوْسَى
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّهُ مَرَّ بِالْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ ضَفْرَتَهُ فِي قَفَاهُ فَحَلَّهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ
مُغْضِبًا فَقَالَ أَقْبِلْ عَلَيَّ صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ كَفَلُ الشَّيْطَانِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ كَرَهُوا أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مَعْقُوصٌ شَعْرَهُ قَالَ وَعُمَرَانُ بْنُ
مَوْسَى هُوَ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ وَهُوَ أَخُو أَيُّوبَ بْنِ مَوْسَى

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّخَشُّعِ فِي الصَّلَاةِ** . حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ

فِي قَفَاهُ فَحَلَّهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْحَسَنِ مَغْضِبًا فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ عَلَيَّ صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ
فَأِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ كَفَلُ الشَّيْطَانِ حَدِيثٌ
حَسَنٌ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ
وَلَا أَكْفَ شَعْرًا وَلَا ثُوبًا وَالْقَصْدُ مِنْهُ امْتِهَانُ الثِّيَابِ فِي الْعِبَادَةِ إِذْ لَا يَدَّ لَهَا مِنْ
الْإِمْتِهَانِ فِي الْعَادَةِ وَسُجُودِ الشَّعْرِ اسْتِدْلَالُهُ اللَّهُ كَاسْتِدْلَالِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ وَلِئِنَّكَ
قَالَ مَالِكٌ إِنْ كَفَّ ثُوبَهُ لِشُغْلٍ وَضَفْرَ رَأْسِهِ لِعَادَةٍ جَازَ مَا لَمْ يَكُنْ لِأَجْلِ الصَّلَاةِ
بَابُ التَّخَشُّعِ فِي الصَّلَاةِ

الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصلاة مثنى مثنى يتشهد

نَصَرَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ رَبِّهِ
 ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ عَنْ
 رَيْعَةَ بْنِ الْحُرْثِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ مَثِيٌّ مَثِيٌّ تَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَيَتَخَشَعُ وَيَتَضَرَّعُ وَيَسْكُنُ
 وَيَقْنَعُ يَدَيْكَ يَقُولُ تَرْفَعُهُمَا إِلَى رَبِّكَ مُسْتَقْبِلًا بِيْطُونَهُمَا وَجْهَكَ وَتَقُولُ
 يَا رَبُّ يَا رَبُّ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ كَذَا وَكَذَا .

• قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
 فَهِيَ خِدَاجٌ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ
 عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ فَأَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ فَقَالَ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ
 وَهُوَ عُمَرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ وَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرْثِ وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ نَافِعِ بْنِ الْعَمِيَاءِ عَنْ رَيْعَةَ بْنِ الْحُرْثِ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحُرْثِ عَنِ الْمُطَّلِبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ رَيْعَةَ

في كل ركعتين ويتخضع ويتضرع ويتمسك ويقنع يديه يقول يرفعهما الى ربه
 مستقبلا يبطونهما ووجهه يقول يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو خداج في قوله الصلاة

أَبْنُ الْخُرْتِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ يَعْنِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ التَّشْيِيكِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ فِي الصَّلَاةِ**
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشْبِكُنْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ

مثنى مثنى يأتي ان شاء الله وقوله يخشع من حكم الصلاة الوقار وهو الخشوع والتضرع وهو التذلل زيادة في الخشوع والتمسك هو سكون المذلة ويرفع يديه إلى ربه يعني بعد الصلاة فأما الرفع فقد تقدم ذكره ولا يكون يبطونها إلى السماء وإنما ذلك في الدعاء وقد أنكره مالك وقال الرفع كله واحد على صفة واحدة بطنونها إلى الارض فمن يفعل هكذا فقد تم فرض صلاته بأركانها وفضلها ببياتها وغير ذلك نقصان

باب كراهية التشييك بين الأصابع

كعب بن عجرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا توضع فاحسن ووضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه فإنه في صلاة) الإسناد

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ
مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثِ شَرِيكٍ
غَيْرُ مَحْفُوظٍ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي طُولِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ .** حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عَمْرٍو حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى

رَوَى الدارقطني في العلل عن عجلان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أحدكم للصلاة فلا يشبك بين أصابعه ، التشبيك بين الأصابع من هيئات التصرفات في الاختيارات المطلقة وحال الصلاة محفوظ في ذكرها وصورتها وهيئات الجوارح فيها . هذا حديث ضعيف وإن كان الترمذي قد أشار عن البخاري بصحته ولكن قد بوب عليه في صحيحه وأدخل حديث المؤمن للمؤمن كالبنان وشبك بين أصابعه وروى أنه سلم في حديث ذي اليمين ثم قام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كما نه غضبان وشبك بين أصابعه فذلك أصح والله أعلم وقد شاهدت رجلاً كان يكره رؤية مالك ويقول فيه نظر في تشبيك الأحوال والأمور على المرء قلت وفيه تفاوتل رشدالإيمان في القلب ونصرة المؤمن على ما يحاوله والفأل يغلب الطيرة

باب طول القيام في الصلاة

(جابر قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت) صحيح
قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه تبعت موارد القنوت فوجدتها

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ فَقَالَ طُولُ الْقُنُوتِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشَى وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ

مِنْ غَيْرِ وَجْهِ

• **باب** مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْمُعِطِيُّ

حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ قَالَ لَقِيتُ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَيُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ

فَسَكَتَ عَنِّي مَلِيًّا ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَأَنِّي سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ

عشرة الطاعة والعبادة دوام الطاعة الصلاة القيام طول القيام الدعاء الخشوع السكوت

ترك الالتفات وكلها محتملة أو لاها السكوت والخشوع والقيام وأحدها في هذا

الحديث القيام وهو في النافلة بالليل أفضل والسجود والركوع بالنهار أفضل وقد

بيننا ذلك في موضعه وأوردنا الزيادة وأشار أبو عيسى إليه

باب كثرة الركوع والسجود

ذكر حديث ثوبان في فضيلة ذلك وأحاديثه الصحيحة كثيرة منها حديث

اللَّهُ بِهَادِرَجَتِهِ وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ قَالَ مَعْدَانُ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا
سَأَلْتُ عَنْهُ ثُوبَانَ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً
وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي فَاطِمَةَ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ثُوبَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فِي كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
طُولُ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
كَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا حَدِيثَانِ وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بَشْيَءٌ
وَقَالَ اسْحَقُ أَمَّا فِي النَّهَارِ فَكَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَأَمَّا بِاللَّيْلِ فَطُولُ
الْقِيَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَهُ جُزْءٌ بِاللَّيْلِ يَأْتِي عَلَيْهِ فَكَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
فِي هَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَى جُزْئِهِ وَقَدْ رَجِحَ كَثْرَةَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
● قَالَ أَبُو عَيْنِي وَأَمَّا قَالَ اسْحَقُ هَذَا لِأَنَّهُ كَذَا وَهَفَ صَلَاةَ النَّبِيِّ

الشفاعة (وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود) ولا شك عندي
في أن كثرة الركوع والسجود أفضل من كل عمل فانها حالة يقرب فيها العبد

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَوَصَفَ طُولَ الْقِيَامِ وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَلَمْ يُوصَفْ
مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ مَا وَصَفَ بِاللَّيْلِ

باب ماجاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة . حدثنا علي
ابن حمر حدثنا اسماعيل بن علية وهو ابن ابراهيم عن علي بن المبارك
عن يحيى بن ابي كبير عن ضمضم بن جوس عن ابي هريرة قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسودين في الصلاة الحية والعقرب
قال وفي الباب عن ابن عباس واني رافعي

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَبِهِ
يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَتْلَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ فِي الصَّلَاةِ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ

من ربه وقال اجتهدوا في السجود بالدعاء فانه قمن أن يستجاب لكم

باب قتل الحية والعقرب في الصلاة

أبو هريرة (أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الاسودين في الصلاة الحية
والعقرب) حديث حسن يقتلها إذا خاف منها على نفسه أو على غيره أو كانت
دانية منه وتمكن منها بعمل يسير فان خاف منها وكانت بعيدة وكان عملاً كثيراً
قتلها واستأنف الصلاة

باب ماجاء في سجدة السهو قبل التسليم . **حديث** قتيبة
 حدثنا الليث عن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله بن بجمينة الأسدي
 حليف عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه
 جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدة ينكبر في كل سجدة وهو جالس
 قبل أن يسلم وسجدتها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس قال وفي
 الباب عن عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الأعلى
 وأبو داود قالوا حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم
 أن أباه ريرة والسائب الفارسي كانا يسجدان سجدة السهو قبل التسليم

باب سجدة السهو قبل السلام

(عبد الله بن بجمينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما
 أتم صلاته سجد سجدة ينكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدتها
 الناس معه مكان ما نسي من الجلوس) حسن صحيح وذكر أبو عيسى خمسة أبواب
 في السهو وهي أصول وترك بعضها وحديث ابن بجمينة هذا روى أنه كان في
 المغرب وهو النقصان قبل السلام وحديث ذي اليمين للزيادة بعد السلام كذلك
 قال مالك لأنهما قضيتان متغايرتان وقال الشافعي قال ابن شهاب آخر الأمرين
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم سجود السهو قبل السلام وإنما كان يكون
 هذا التعلق صحيحاً لو كانت النازلة واحدة ويختلف فيها الفعل فأما إذا كانتا نازلتين
 مختلفتين فكل واحدة منهما تدل على منزلتها وتعلق أبو حنيفة بأن السجود استدرأك

* قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ بَجِينَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ يَرَى سُجُودَ السُّهُوكِ قَبْلَ
 السَّلَامِ وَيَقُولُ هَذَا النَّاسُخُ لغيرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَيَذَكُرُ أَنَّ آخِرَ فِعْلٍ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى هَذَا وَقَالَ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ
 فِي الرَّكَعَتَيْنِ أَنَّهُ يَسْجُدُ سَجْدَتِي السُّهُوقِ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ بَجِينَةَ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ بَجِينَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ ابْنُ بَجِينَةَ مَالِكُ أَبُوهُ وَبَجِينَةُ
 أُمُّهُ هَكَذَا أَخْبَرَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ
 * قَالَ أَبُو عَيْنِي وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي سَجْدَتِي السُّهُومَتِي يَسْجُدُهُمَا الرَّجُلُ
 قَبْلَ السَّلَامِ أَوْ بَعْدَهُ فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ وَهُوَ قَوْلُ
 سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ وَهُوَ
 قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةَ وَغَيْرَهُمَا
 وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا كَانَتْ زِيَادَةٌ فِي الصَّلَاةِ فَبَعْدَ السَّلَامِ

وذلك يكون بعد تمام الصلاة لئلا يطرأ بعده مثلد وما أدق هذا النظر لولا
 السنة التي وردت بخلافه فمالك أسعد قيلا وأهدى سيلا ويتشهد لها ويسلم
 منها إذا كانت بعد السلام كما جاء في حديث عمران وقد ذكر البخاري ترك التشهد
 وحديث أبي سعيد إذا شك أحدكم في الصلاة فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين

وَإِذَا كَانَ نَقْصَانًا قَبْلَ السَّلَامِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَقَالَ أَحْمَدُ مَارُورِي
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَجْدَتِي السُّهُوِّ فَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ عَلَى جِهَتِهِ
 يَرَى إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ بَجِينَةَ فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ
 وَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ وَإِذَا سَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
 مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ وَكُلُّ يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَتِهِ
 وَكُلُّ سُهُوِّ لَيْسَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرٌ فَإِنَّ سَجْدَتِي السُّهُوِّ
 فِيهِ قَبْلَ السَّلَامِ وَقَالَ إِسْحَاقُ نَحْوَ قَوْلِ أَحْمَدَ فِي هَذَا كُلُّهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كُلُّ
 سُهُوِّ لَيْسَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرٌ فَلَا بُدَّ كَانَتْ زِيَادَةً
 فِي الصَّلَاةِ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ وَإِنْ كَانَ نَقْصَانًا يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ

● بَابُ مَا جَاءَ فِي سَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ
 الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَقْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى
 الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيلَ لَهُ أَرِيدَ فِي الصَّلَاةِ أَمْ نَسِيتَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ

وهو جالس فليل هذا الحديث مطلق بيني على المقيد إذا شك فلم يدر ثلاثا أصلي
 الى آخره وقيل هذا في المستنكح يتهدى على بطنه في الحال ويسجد عقبه

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَمَحْمُودُ
 ابْنُ غَيْلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ
 عَنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوبِ بَعْدَ الْكَلَامِ
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَحُشَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ
 ابْنَ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَيُّوبُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ
 عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى
 هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الظُّهْرَ خَمْسًا فَصَلَاتُهُ
 جَائِزَةٌ وَسَجْدَتِي السُّهُوبِ وَإِنْ لَمْ يَجْلِسْ فِي الرَّابِعَةِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
 وَأَحْمَدَ وَاسْحَقَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا وَلَمْ يَقْعُدْ فِي الرَّابِعَةِ
 مَقْدَارَ الشَّهْدِ فَسَدَّتْ صَلَاتُهُ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ

بحديث ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 شك أحد في صلاته فلم يدر واحدة صلى أو اثنتين فليبن على واحدة إلى قوله
 ويسجد سجدتين قبل أن يسلم حديث حسن وهو محمول على التقصان وحديث

باب مَا جَاءَ فِي التَّشَهُدِ فِي سَجْدَتِي السُّهُو . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ فَسَجَدَ فَسَجَدَتَيْنِ ثُمَّ تَشَهُدُ ثُمَّ سَلَّمَ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ
عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ وَهُوَ عَمُّ أَبِي قَلَابَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى مُحَمَّدٌ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ وَأَبِي الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو وَيُقَالُ أَيْضًا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو وَقَدَرَوِي عَبْدُ الْوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ وَهَشِيمٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ
بُطُولُهُ وَهُوَ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي
ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخُرْبَاقُ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ
الْعِلْمِ فِي التَّشَهُدِ فِي سَجْدَتِي السُّهُو فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَتَشَهُدُ فِيهِمَا وَيُسَلِّمُ وَقَالَ

عمران قد ذكره أبو داود محمولا على حديث ذي الدين وأحاديث الشك ثلاثة
وأحاديث السهو ثلاثة أصول سواء سائر التوابع وقد رأيت بعض العلماء بلغ
حديث ذي الدين مائة وخمسين مسألة بالاسكندرية وقرأناها وقت عليها وقد
استوفيت الأصول عليها في شرح الصحيح ومسائل الخلاف والفقہ

بَعْضُهُمْ لَيْسَ فِيهِمَا تَشَهُدٌ وَتَسْلِيمٌ وَإِذَا سَجَدَهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ لَمْ يَتَشَهُدْ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَأَسْحَقَ قَالَا إِذَا سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَمْ يَتَشَهُدْ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي فَيَشْكُ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ يَعْنَى بْنِ هَلَالٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ أَحَدُنَا يُصَلِّي فَلَا يَدْرِي كَيْفَ صَلَّى فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ صَلَّى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

● **قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدَرُوا هَذَا الْحَدِيثُ**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي الْوَاحِدَةِ وَالثَّانِيَةِ فَلْيَجْعَلْهُمَا وَاحِدَةً وَإِذَا شَكَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا ثِنْتَيْنِ وَيَسْجُدْ فِي ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا شَكَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى فَلْيَعِدْ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلْتَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي

أَحَدِكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَلْبَسُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدَكُمْ
فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثَمَةَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو رَاهِمٍ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
أَسْحَقَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ
فَلَمْ يَدِرْ وَاحِدَةً صَلَّى أَوْ ثِنْتَيْنِ فَلْيَنْ عَلِيَّ وَاحِدَةً فَإِنْ لَمْ يَدِرْ ثِنْتَيْنِ صَلَّى
أَوْ ثَلَاثًا فَلْيَنْ عَلِيَّ ثِنْتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَدِرْ ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَنْ عَلِيَّ ثَلَاثًا
وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَسْلُمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ**
حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي مِيمَةَ

وَهُوَ الدَّخْيَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ
 النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ
 سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ
 أَوْ أَطْوَلَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ عُمَرَ وَذِي الْيَدَيْنِ
 • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ
 الْعِلْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ نَاسِيًا
 أَوْ جَاهِلًا أَوْ مَا كَانَ فَإِنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَاةَ وَاعْتَلَبُوا بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ قَبْلَ
 تَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَرَأَى هَذَا حَدِيثًا صَحِيحًا فَقَالَ بِهِ
 وَقَالَ هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ نَاسِيًا فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي وَأَمَّا هُوَ رَزَقُ رِزْقِهِ اللَّهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ
 وَفَرَّقُوا هَؤُلَاءِ بَيْنَ الْعَمْدِ وَالنَّسْيَانِ فِي أَكْلِ الصَّائِمِ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَقَالَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ تَكَلَّمَ الْإِمَامُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ
 يَرَى أَنَّهُ قَدْ أَكَمَّهَا ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَكْمَلْهَا يَتِمُّ صَلَاتَهُ وَمَنْ تَكَلَّمَ خَلْفَ

الْإِمَامِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الصَّلَاةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا وَاحْتِجَ بِأَنَّ
الْفَرَائِضَ كَانَتْ تَزَادُ وَتُنْقِصُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا
تَكَلُّمُ ذُو الْيَدَيْنِ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ صَلَاتِهِ أَتَمَّتْ وَلَيْسَ هَكَذَا الْيَوْمَ
لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى مَعْنَى مَا تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ لِأَنَّ الْفَرَائِضَ الْيَوْمَ
لَا يَزَادُ فِيهَا وَلَا يَنْقُصُ قَالَ أَحْمَدُ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ إِسْحَقُ نَحْوَ
قَوْلِ أَحْمَدَ فِي هَذَا الْبَابِ

❁ **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ . **حدثنا** علي بن حجر
حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن يزيد أبي سلمة قال قلت لأنس
ابن مالك أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم قال وفي
الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
وَعَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَأَوْسِ الثَّقَفِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَطَاءَ
رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ

باب الصلاة في النعال

ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه كما ثبت أنه كان يتوضأ في نعليه

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .** حَدِيثُ قَتِيْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَخَفَافِ بْنِ إِيمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ الْغِفَارِيِّ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ الْقُنُوتَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ لَا يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ إِلَّا عِنْدَ نَازِلَةِ تَنْزُلٍ بِالْمُسْلِمِينَ فَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَلِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو لْجُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ

وذلك محمول على أن الثياب الممتحنة في مظان النجاسات إذا لم يرفيه أثر نجاسة حلت على الطهارة

باب القنوت في صلاة الصبح وتركها

(البراء بن عازب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح والمغرب) حسن.

● **باب** ماجاء في ترك القنوت . **حدثنا** احمد بن منيع **حدثنا** يزيد بن هرون عن أبي مالك الأشجعي قال قلت لأبي يابنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ابن أبي طالب ههنا بالكوفة نحواً من خمس سنين أكانوا يقتنون فقال
 أي بنى محدث

● **قال أبو عيسى** هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم وقال سفيان الثوري إن قنت في الفجر حسن وإن لم يقنت حسن وأختار أن لا يقنت ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر

● **قال أبو عيسى** أبو مالك اسمه سعد بن طارق بن أشيم **حدثنا** صالح بن عبد الله **حدثنا** أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي بهذا الإسناد نحوه بمعناه

صحیح . أبو مالك سعد بن طارق بن أشيم قال قلت لأبي يابنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة نحواً من خمس سنين أكانوا يقتنون قال أي بنى محدث صحيح . قال الامام أبو بكر بن العربي رضي الله عنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة الفجر وثبت أنه قنت قبل الركوع وبعد الركوع وثبت أنه قنت لأمر نزل بالمسلمين من خوف عدو وحدث حدث ولكن قنت الخلفاء بالمدينة وسنه عمر واستقر بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تلتفتوا إلى غير ذلك ولكن ليس فيه دعاء

باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة . حدثنا قتيبة
 حدثنا رفاع بن يحيى بن عبد الله بن رفاع بن رافع الزرقى عن عم أبيه
 معاذ بن رفاع عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى
 فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف فقال من المتكلم

صحیح بخدوا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ما ثبت ولا تلتزموا هذا الذي يرويه
 الناس فاعلموا روى في قنوت التورولم يصح

باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة

معاذ بن رفاع عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست
 فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا عليه مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى فلما
 انصرف قال من المتكلم في الصلاة فلم يتكلم أحد ثم قالها الثانية فقال معاذ بن
 رفاع بن رافع بن عمر أنا يارسول الله الحديث إلى قوله بضعة وثلاثين ملكا
 يتبدرون أيهم يصعد بها الاسناد خرج هذا الحديث جماعة ولفظ أبي داود فيه
 عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال عطس شاب من الانصار خلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فقال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا
 حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى من أمر الدنيا والآخرة ذكر معناه ثم قال ماتنا هت
 دون عرش الرحمن وسمى الترمذى الشاب الذى عطس وقال رفاع بن رافع بن
 عمر وروى الحديث عن رفاع بن رافع وهو لاشك غيره ولم يذكره أصحابنا
 المغاربة وذكر ابن أبي شيبة حدثنا سليمان بن حيان أبو حاتم الأحمد عن محمد
 ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه وكان بدريا قال كنا جلوسا

فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ
 أَحَدٌ ثُمَّ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ
 عَفْرَاءَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا
 مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا بَضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا قَالَ وَفِي
 الْبَابِ عَنِ أَنَسِ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل وروى غيره عباد بن العوام
 عن محمد بن عمر عن علي بن يحيى بن يحيى بن خلاد عن رفاعه بن رافع أن رجلا دخل
 المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم أظنه جالساً فصلى منه قريبا وقال البخاري
 حدثنا حجاج حدثنا همام عن أبي اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي بن
 يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء وذكر التاريخيون رفاعه بن رافع بن مالك
 ابن العجلان ونسبوه يكنى أبا معاذ وخرجه الترمذي عن قتيبة حدثنا رفاعه بن
 يحيى بن عبد الله بن رفاعه بن رافع الرومي عن عم أبيه معاذ بن رفاعه عن أبيه
 وخرجه أبو داود عن قتيبة بعينه وسعيد بن عبد الجبار نحوه قال قتيبة حدثنا
 رفاعه بن يحيى بن عبد الله بن رفاعه بن رافع عن معاذ بن رفاعه بن رافع عن عم
 أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رفاعه لم يقل قتيبة
 رفاعه فقلت الحمد لله فذكر نحو حديث مالك وخرجه مالك عن نعيم بن عبد الله
 المجرم عن علي بن يحيى الزرقى عن أبيه عن رفاعه بن رافع (الأحكام) إذا حمد
 الله في العطاس أو لأمر يحبه بلغه لم تبطل صلاته قال مالك وغيره لأنه من ذكر الله

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ رِفَاعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَكَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فِي التَّطَوُّعِ لِأَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ قَالُوا إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ إِنَّمَا يَحْمَدُ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُوسِعُوا فِي أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ

● **باب** مَا جَاءَ فِي نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ كُنَّا تَتَكَلَّمُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ الرَّجُلُ مَنْ صَاحِبَهُ إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى نَزَلَتْ

المشروع في الصلاة وهل هو لإدعاء ربنا لأمر عرض ولحاجة نزلت وابتدأ الملائكة لها لاستحسانهم إياها ولما كتبها الملائكة وبلغت عرش الرحمن كما قال الله إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وكل ما كان بهذه الصفة لا يكره أن يؤتى به في هذه الصلاة والله أعلم وقد روى مسلم وأبو داود وحديث معاوية بن الحكم في تسميت العاطس بقوله يرحمك الله إلى آخره فيه فوائد منها أن النبي صلى الله عليه وسلم منعه من التسميت وجعله كلاماً بقوله هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الأدميين وإنما جوز النبي عليه السلام ولم يأمره بالاعادة لأنه تأول قبل بيان الشرع ومن فعله الآن بطلت صلاته وتبين بعض أن هذا الكلام نسيان يفسده ويرده وليس به

باب نسخ الكلام في الصلاة

﴿ قال زيد بن أرقم كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة

وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِنِينَ فَأَمْرًا بِالسُّكُوتِ وَنَهْيًا عَنِ الْكَلَامِ قَالَ وَفِي الْبَابِ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ

عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا تَكَلَّمَ الرَّجُلُ عَامِدًا فِي الصَّلَاةِ أَوْ نَاسِيًا أَعَادَ

الصَّلَاةَ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

إِذَا تَكَلَّمَ عَامِدًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَإِنْ كَانَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا أَجْزَأَهُ

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا

أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ

الْفَزَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

يُكَلِّمُ الرَّجُلَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى نَزَلَتْ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِنِينَ فَأَمْرًا بِالسُّكُوتِ

وَنَهْيًا عَنِ الْكَلَامِ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ أَمْرًا وَنَهْيًا

يُعْطَى بظَاهِرِهِ أَنَّ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ نَهَى عَنِ ضِدِّهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَصُولِيُّونَ فِيهِ وَوَلَيْسَ

كَذَلِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ إِذَا اقْتَضَى فِعْلًا فَالنَّهْيُ عَنِ تَرْكِه لَا يُعْطِيهِ الْأَمْرَ بِذَاتِهِ وَإِنَّمَا

يُقْتَضِيهِ أَنَّ الْأَمْتَالَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِتَرْكِ الضِّدِّ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي الْأَصُولِ

بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ

(قَالَ عَلِيٌّ كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي وَإِذَا حَدَّثَنِي
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ وَأَنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ
وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ
رَجُلٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا فَيَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يَصَلِي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسِ
وَأَبِي أَمَامَةَ وَمُعَاذٍ وَوَائِلَةَ وَأَبِي الْيَسْرِ وَاسْمَةَ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو
* قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثٍ حَسَنٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

منه بما شاء ان ينفعني وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي
صدقته وأنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم يتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الاغفر الله
له ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله الآية حديث
حسن فيه استخلاف المخبر وقد شرع الله اليقين في كتابه فقال سبحانه قل إني
وربى انه لحق وقال ضمام بن ثعلبة للنبي صلى الله عليه وسلم بالذي خلق السموات
والارض والجبال آله أرسلك قال نعم وفيه تقديم أبي بكر على سائر الصحابة
وفيه تقديم على له رضى الله عنهما وقوله ثم يقوم فيتطهر هذه طهارة الظاهر العلانية
على طهارة الباطن وفيه فضل الوضوء والصلاة والاستغفار وفيه تفسير الآية
وفيه استيفاء وجوه الطاعة فى التوبة لأنه ندم فطهر باطنه ثم توحى ثم صلى
ثم استغفر

مِنْ حَدِيثِ عُمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فَرَفَعُوهُ مِثْلَ
 حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمُسَعَّرٌ فَأَوْقَفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنْ مُسَعَّرٍ هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا أَيْضًا
 ❁ **بَابُ مَا جَاءَ مَتَى يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِالصَّلَاةِ .** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 حُجْرٍ أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ عَمِّهِ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعٍ وَأَضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

باب متى يؤمر الصبي بالصلاة

﴿سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ
 سَبْعٍ سَنِينَ وَأَضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ﴾ لَيْسَ فِي سَنَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُؤْمَرُ مَعَهَا بِالْوَضُوءِ
 وَالصَّلَاةِ حَدٌّ وَقَدْ صَلَّى أَنَسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيًّا وَصَلَّى مَعَهُ ابْنُ
 عَبَّاسٍ لَيْلًا وَعَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ وَفِي الْعِيدِ مَعَ مَكَانِهِ مِنَ الصَّغَرِ وَجَمَلَةُ الْأَمْرُ أَنَّهُ إِذَا
 عَقَلَ الصَّبِيُّ وَحَدَّهُ سَبْعَةُ أَعْوَامٍ وَقَالَ مَالِكٌ يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ إِذَا اتَّغَرَّ بِالتَّاءِ الْمُعْجَمَةِ
 بِائْتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا يَعْنِي بَدَلُوا أَسْنَانَهُمْ وَذَلِكَ سَبْعَةُ أَعْوَامٍ وَيُؤَدَّبُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِذَا
 تَرَكُوا قَالَهُ فِي الْعَتِيَّةِ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ إِنَّمَا يُؤَدَّبُ ابْنُ عَشْرِ وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّمْرِينِ
 عَلَى الطَّاعَةِ وَاعْتِقَادِ الْعِبَادَةِ لِيَبْلُغَ حَدَّ الْوَجُوبِ فَيَسْهَلُ عَلَيْهِ وَقَالَ الْجَوْنِيُّ هِيَ
 وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ وَجُوبٌ مِثْلُهُ وَقَدْ أَبْطَلْنَا ذَلِكَ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ وَغَيْرِهَا

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ سَبْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَالَا مَا تَرَكَ الْغُلَامُ بَعْدَ الْعَشْرِ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُعِيدُ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي وَسَبْرَةُ هُوَ ابْنُ مَعْبُدِ الْجُهَنِيِّ وَيُقَالُ هُوَ ابْنُ عَوْسَجَةَ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَحْدُثُ بَعْدَ التَّشْهِيدِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ رَافِعٍ وَبَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحْدَثَ يَعْني الرَّجُلُ وَقَدْ جَلَسَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ فَقَدْ جَازَتْ صَلَاتُهُ

باب الرجل يحدث في التشهد

قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحدث يعنى الرجل وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته حديث ضعيف قال به أبو حنيفة وقال ابن القاسم في العتية إذا أحدث الامام متعمداً بالقوم قبل السلام صححت صلاتهم وسلوا وخرجوا وهذه رواية باطلة لا أصل لها في الدين وقد احتجوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه وصف الصلاة ثم قال فإذا فعلت هذا فقد قضيت صلاتك يعنى التشهد ولم يذكر التسليم وإنما يعنى به فقد قضيت صلاتك فاخرج منها بتحليل كما دخلتها باحرام وقد بينا ذلك في مسائل الخلاف بالأدلة الواضحة البينة الظاهرة

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ أَسْنَدُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ وَقَدْ اضْطَرَبُوا فِي أَسْنَادِهِ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا قَالُوا إِذَا جَلَسَ مِقْدَارَ التَّشَهُدِ وَأَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ فَقَدِمَتْ صَلَاتُهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا أَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَشَهَّدَ وَقَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ إِذَا لَمْ يَتَشَهَّدْ وَسَلَّمَ أَجْزَاهُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ وَالتَّشَهُدُ أَهْوَنُ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَتَيْنِ فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَلَمْ يَتَشَهَّدْ وَقَالَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِذَا تَشَهَّدَ وَلَمْ يُسَلِّمْ أَجْزَاهُ وَأَحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ عَلِمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُدَ فَقَالَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَنْعَمٍ هُوَ الْأَفْرِيقِيُّ وَقَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

● **باب** مَا جَاءَ إِذَا كَانَ الْمَطَرُ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلِيسِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ

باب إذا كان المطر فالصلاة في الرحال

﴿ جابر قال كنا مع النبي صلى عليه وسلم في سفر فأصابنا مطر فقال النبي صلى

ابن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصابنا مطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من شاء فليصل في رحله قال وفي الباب عن ابن عمر وسمرة وأبي المليح عن أبيه وعبد الرحمن بن سمره

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَخَّصَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُعُودِ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَالْجُمُعَةِ فِي الْمَطْرِ وَالطَّيْنِ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ

الله عليه وسلم من شاء فليصل في رحله صحيح) يعلى بن مرة قال كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فاتموا إلى مضيق وحضرت الصلاة فطروا السماء من فوقهم والبلية من أسفل منهم فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته وأقام أو أقيم فتقدم على راحلته فصلى بهم يومى لإيماء يجعل السجود أخفض من الركوع غريب فرد قال الامام أبو بكر محمد بن العربي رضى الله عنه أما حديث جابر ففى البخارى مثله عن ابن عمرو عن ابن عباس فى الجمعة والجماعة يجوز التخلف عنهما لأجل المطر والجمعة فرض والجماعة سنة وقد اشتركا فى هذا القدر وأما حديث يعلى فضعيف السند صحيح المعنى وفيه أذان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح عنه ولكن الصلاة على الدابة فى الطين بالإيماء الفريضة صحيحة إذا خاف من خروج الوقت ولم يقدر على النزول لضيق الموضع أو لأنه غلبه الطين والماء وقد أجيب عن حديث يعلى بن مرة هذا فإنه وقع فى كتابى عن عمرو بن عثمان عن أبيه عن جده غير منسوب ووقع فى كتاب غير يعلى ابن مرة فنظرت فيه فوجدت عندى ما قرأته على المبارك بن عبد الجبار حدثنا القاضى أبو الطيب الطبرى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز

● قَالَ أَبُو عَيْنَةَ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ رَوَى عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ لَمْ نَرِ بِالْبَصْرَةِ أَحْفَظَ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ
عَلِيٌّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَابْنُ الشَّاذِكُونِيِّ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَأَبُو الْمَلِيحِ أَسْمُهُ عَامِرٌ
وَيُقَالُ زَيْدٌ بِنِ اسْمَةِ بْنِ عُمَيْرِ الْهَنْدِيِّ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ فِي آدْبَارِ الصَّلَاةِ .** حَدَّثَنَا اسْحَقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ الْبَصْرِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا
عَتَابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ خُصِيفٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ
الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان أبو عبد الله حدثنا ابن الرماح قاضي بلخ
عن كثير بن زياد أبي سهل البصري العتكي عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية
عن أبيه عن جده يعلى بن أمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتبينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مضيق السماء من فوقنا والبلية من أسفلنا
وحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأذن أو أقام بغير أذان شريعة من النبي صلى الله
عليه وسلم فصلى بنا على راحلته وصلينا على رواحلنا وجعل سجوده أخفض من
ركوعه وفي أصل عن الترمذي وقع غير منسوب

باب التسبيح دبر الصلاة

في الباب أحاديث كثيرة لا تحصى باختلاف ألفاظ وزيادة ونقصان منها
حديث وجاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدخله أبو عيسى

يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يَعْتَقُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ
 قَالَ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ
 فَإِنَّكُمْ تَدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
 كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ
 وَأَبْنِ عُمَرَ وَأَبِي ذَرٍّ

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خَصَلْتَانِ لَا يُحْصِيهُمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ
 إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا
 وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا وَيُسَبِّحُ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
 وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ

● **باب** مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ فِي الطَّيْنِ وَالْمَطَرِ . حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ الْبَلْخِيُّ عَنْ
 كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

عَمْرًا وَفِيهِ تَفْضِيلُ الْغَنَاءِ عَلَى الْفَقْرِ وَلَا شَكَّ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَعَ الصَّبْرِ وَحَسَنِ

أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَاتَّهَمُوا إِلَى مَضِيْقٍ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَمَطَرُوا السَّمَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ وَالْبَلَّةُ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَقَامَ فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَصَلَّى بِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ

● قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الرَّيْحَانِ لَا يَعْرِفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ صَلَّى فِي مَاءٍ وَطِينٍ عَلَى دَابَّتِهِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ

● **باب** مَا جَاءَ فِي الْأَجْتِهَادِ فِي الصَّلَاةِ . حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذِ الْعَقَدِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اتَّفَخَتْ قَدَمَاهُ

النية فيغلب الفقر ولكن فقير ينوى النية الحسنة ويصبر على البأساء عزز الوجود خرج كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الحكم بسبق الأغنياء على الغالب من حالم وقد بينا ذلك في شرح الصحيح وغيره

باب الاجتهاد في الصلاة

(المغيرة بن شعبة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتفخت قدماه

فَقِيلَ لَهُ أَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا
أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

● **بَاب** مَا جَاءَ أَنْ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ
حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ
يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ أَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ
أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَقِيلَ لَهُ أَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا
أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا (صحيح لم يكن أحد أعظم من النبي عليه السلام طاعة
ولا أجد منه في عبادة مع قيامه بأمور المسلمين ونظره في مصالح الدين وتبليغه
للشريعة وحماية الحوزة وتكلفه الجهاد وبعث السرايا وحفظ الثغور وكان يرى
ذلك شكرا لما أنعم الله عليه فان عبادة الله اما بتحصيل رضاه واما شكرا على
ما أعطاه فلا يخلو العبد المذنب والطائع عن العبادة لان هذا شرط الملوكية
باب أول ما يحاسب به العبد الصلاة

(قال حريث بن قبيصة قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا قال جلست
الى ابي هريرة فقلت اني سألت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته

وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ
فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ فَإِنْ انْتَقَصَ
مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ أَنْظِرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ
فَيُكَمَّلُ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ قَالَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ

❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَوَى
بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ غَيْرَ هَذَا
الْحَدِيثِ وَالْمَشْهُورُ هُوَ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ
أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن ينفعني به فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلواته
فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من
فريضته شيء قال الرب هل لعبدي من عمل تطوع يكمل بما انتقص من الفريضة
ثم يكون سائر عمله كذلك حديث حسن غريب قال أبو عيسى وقد روى أنس
ابن حكيم يعني الضبي عز أبي هريرة نحو هذا أخرجه أبو داود عن أنس بن
حكيم قال الحسن عنه انه خاف من زياد أو من ابن زياد فأتى المدينة فلقى أبا هريرة

باب ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة وما له فيه من الفضل . حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا اسحق بن سليمان الرازي حدثنا المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر قال وفي الباب عن أم حبيبة وأبي هريرة وأبي موسى وابن عمر

قال فسنبني فانتسبت له قال يافى ألا أحدثك بحديث قلت بلى رحمك الله قال يونس عن الحسن واحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد فذكر الحديث يحتمل أن يكون يكمل له مانقص من فرض الصلاة وأعدادها بفضل التطوع ويحتمل مانقصه من الخشوع والأول عندي أظهر لقوله ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال وليس في الزكاة الا فرض او فضل فكما يكمل فرض الزكاة بفضلها كذلك الصلاة وفضل الله أوسع ووعدته أنفذ وعزمه أعم وأتم

باب من صلى في يوم ثنتي عشرة من السنة

(عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر .

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالْمَغِيرَةِ
 أَبُو رِيَادٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 أَبُو غِيلَانَ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
 الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثِي عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى لَهُ بَيْتٌ
 فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ
 وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي وَحَدِيثُ عُنْبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ قَدْ رَوَى عَنْ عُنْبَسَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ

وعن أم حبيبة مثله ولم يقل من السنة وهو حديث صحيح خرجه مسلم ويأتي
 الكلام عليه إن شاء الله (الاسناد) في الصحيح عن ابن عمر عشر ركعات
 وذكرتني قبل الظهر (الفقه) قوله من السنة ما انفرد به الترمذي ولم يذكره
 غيره من المصنفات ويعني به ما ليس بفرض لان الفرض لا بد منه والنفل هو
 الجالب لرضوان الله وهو ربح العبد وهو الذي تجبر به الفرائض كما تقدم
 فإذا زالت الشمس توضع العبد فان كان هناك جماعة ومسجد مشى إليها فان
 انتظرها صلى أربعاً أو ركعتين كما ورد في الأحاديث وان كان وحده قدم
 الظهر وتنفل بعدها فلا يقدم على الفرض اذا كان الوقت ضيقاً الاسباب وقد

● **باب** ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل . حدثنا صالح
ابن عبد الله الترمذي حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن
سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا
الفجر خير من الدنيا وما فيها . قال وفي الباب عن علي وابن عمر
وابن عباس

● **قال أبو عيسى** حديث عائشة حديث حسن صحيح وقد روى أحمد بن
حنبل عن صالح بن عبد الله الترمذي حديث عائشة

روى عن أشهب أنه جعل ركعتي الفجر سنة ويأتي في الباب بعدها بيانها
وتمام القول في التطوع يأتي والابواب بعد ركعتي الفجر أن شاء الله

باب ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل

﴿ سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر
خير من الدنيا وما فيها ﴾ اسناده هذا الحديث صحيح بلا خلاف ومن الفاظه
في الصحيح أحب الى من الدنيا وما فيها ومن الفاظه فيه عن عائشة ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل أسرع منه الى الركعتين قبل الفجر
وقد ورد في ركعتي الفجر احاديث ذكر ابو عيسى منها ثمانية الاول حديث
عائشة هذا الثاني حديث مجاهد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا فيها بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقد أخرجه مسلم عن يزيد
ابن كيسان عن أبي هريرة ولم يخرج به البخاري واتفقوا على حديث عائشة ان

● **باب ماجاء في تخفيف ركعتي الفجر وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما .** حدثنا محمود بن غيلان وأبو عمار قالا حدثنا أبو أحمد الزبير حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال رمت النبي صلى الله عليه وسلم شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . قال وفي الباب عن ابن مسعود وأنس وأبي هريرة وابن عباس وحفصة وعائشة

● **قال أبو عيسى** حديث ابن عمر حديث حسن ولا نعرفه من حديث الثوري عن أبي إسحق إلا من حديث أبي أحمد والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبي إسحق وقد روى عن أبي أحمد عن إسرائيل هذا الحديث أيضاً وأبو أحمد الزبير ثقة حافظ سمعت بنداراً يقول ما رأيت أحداً أحسن حفظاً من أبي أحمد الزبير وأبو أحمد اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي الأسدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخفف ركعتي الفجر حتى اني لا قول أقرأ فيها بأم القرآن أم لا وحديث ابن عمر رواه أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي الأسدي وهو ثقة حافظ عن سفيان عن أبي إسحق عن مجاهد ولا كلام فيه وقد خرج مسلم عن أبي هريرة مثله الثالث حديث أبي سلمة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كان

باب ما جاء لأصلاة بعد طلوع الفجر إراكتين . حدثنا
 أحمد بن عبدة الضبي حدثنا عبد العزيز بن محمد عن قدامة بن موسى عن
 محمد بن الحصين عن أبي علقمة عن بشار مولى ابن عمر عن ابن عمر أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصلاة بعد الفجر إراكتين ومعنى
 هذا الحديث إنما يقول لأصلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر قال
 وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وحفصة

قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث
 قدامة بن موسى وروى عنه غير واحد وهو ما اجتمع عليه أهل العلم
 كرهوا أن يصلي الرجل بعد طلوع الفجر إراكتي الفجر

له إلى حاجة كلمني والآخرج إلى الصلاة الرابع حديث يسار مولى ابن عمر عن
 ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي
 الفجر وهو حديث غريب لا يعرف إلا من حديث قدامة بن موسى عن محمد
 ابن الحصين عن أبي علقمة مولى ابن عباس عن يسار وخرج مسلم عن
 ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر
 لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين الخامس عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على
 يمينه السادس وكذلك في الصحيح عن عائشة إذا فرغ المؤذن من أذان الفجر
 وتبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه
 الأيمن حتى يأتيه المؤذن للقامة السابع حديث قيس بن عمرو قال خرج رسول

● **باب** ماجاء في الكلام بعد ركعتي الفجر . حدثنا يوسف
 ابن عيسى المروزي حدثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت مالك بن أنس
 عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا صلى ركعتي الفجر فان كانت له الى حاجة فأمني وإلا خرج الى الصلاة
 ● قال أبو عيني هذا حديث حسن صحيح وقد كره بعض أهل العلم من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر حتى يصل
 صلاة الغداة إلا ما كان من ذكر الله أو بما لا يذمونه وهو قول أحمد وإسحق
 ● **باب** ماجاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر . حدثنا
 بشر بن معاذ العقدي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن أبي صالح
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم
 ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه . قال وفي الباب عن عائشة

الله صلى الله عليه وسلم فأقيمت الصلاة فصليت معه الصبح ثم انصرف النبي
 صلى الله عليه وسلم فوجدني أصلي قال مهلاً يا قيس أصلاتان معا قلت يا رسول الله
 إنني لم أكن ركعتي الفجر قال فلا إذا حديث مقطوع الثامن بشير بن نبيك
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر
 فليصلهما بعد ما تطلع الشمس حديث فيه اختلاط والمروفي عن قتادة عن
 النضر بن أنس بن بشير عن أبي هريرة من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ فِي بَيْتِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ وَقَدْ رَأَى بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا اسْتِحْبَابًا

• **بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ اسْحَقَ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرَجٍ
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ

أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح (الفقه) أما قوله ان ركعتي الفجر خير من
الدنيا وما فيها فلا خلاف بين العلماء أن تسيحة واحدة خير من الدنيا وما
فيها فكيف بركعتي الفجر ومعنى التفضيل بين الدنيا والآخرة عندهم وإن كان
لانسبة بينهما على معنى أنهما داران ومنزلتان وحالتان إحداهما أفضل من الأخرى
إبقاء وأهنا وأبلغ في اللذة مع عدم الآفات والهموم وقيل إن ذلك خرج على
مذهب من يرى أنه لا دار إلا الدنيا ولا موجود سواها فقيل لهم لو علمتم تلك
الدار لحكمتم بأنها أفضل وأما قوله انه كان يسرع إلى ركعتي الفجر وفي الصحيح
ما كان أشد تعاهدا منه في النوافل كر كعتي الفجر فان ذلك لنا كيد أمرها لأنها

۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهَكَذَا رَوَى أَبُو
 وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَأَسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ عَنْ
 عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَسَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ
 فَلَمْ يَرْفَعَاهُ وَالْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ
 الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
 أَنْ لَا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَبِهِ يَقُولُ سَفْيَانُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ
 وَاحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ رَوَاهُ عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقَتْبَانِيُّ الْمِصْرِيُّ
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا

مفتح عمل النهار كما أن الوتر مختتم عمل الليل فينبغي أن تتلقى الحياة المستقبلية بعمل
 صالح ولذلك قيل إذا هبت بعد النوم وحييت من موتك فاذا ذكر الله ثم توجهاً
 ثم صل فتأتى فاتحة الصحيفة تتلألاً من هنا قال أشهب إنها سنة وقول المذهب
 إنها من الرغائب قال مالك ولا ينبغي تركها وهو الأصح وقد بينا ذلك في مسائل
 الفقه (مسألة) وسنتها التخفيف إلى المبادرة إلى صلاة الصبح فإن سنتها التغليس
 حسب ما تقدم في الحديث ولكثرة تخفيفها قالت عائشة كنت أقول قرأ فيها بأم
 القرآن أم لم يقرأ يعني أكمل قراءتها أم لا لما كانت تعلمه من ترسله صلى الله
 عليه وسلم في القراءة فقد ثبت أنه كان يقرأ فيهما بسورتى الإخلاص خروجه

● **باب** مَا جَاءَ فِيْمَنْ تَفَوُّتَهُ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ الْبَلْخِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَرْهَيْمٍ عَنْ جَدِّهِ قَيْسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي أُصَلِّي فَقَالَ مَهَلًا يَا قَيْسُ أَصَلَّاتَانِ مَعَلَّقَتُمَا بِرَسُولِ اللَّهِ إِيَّيَّيْ لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ قَالَ فَلَا إِذَا

● **قَالَ أَبُو عَيْنَتِي** حَدَّثْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي أَرْهَيْمٍ لَأَتَعَرَّفَهُ مِثْلَ هَذَا الْإِمَامِ حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ

مسلم كما تقدم وثبت في صحيحه عن ابن عباس أنه قرأ في الركعة الأولى بقوله قولوا آمنا بالله وفي الثانية بقوله قل يا أهل الكتاب تعالوا بالحديث الأول آخذ لأنني أرى أن قراءة سورة أفضل من قراءة آية لأن التحدى من النبي عليه السلام وقعت بسورة ولم تقع بآية وأما الكلام بعد ركعتي الفجر فهو حديث صحيح وليس في السكوت ذلك الوقت فضل ماثور وإنما ذلك بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس وأما قوله لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتي الفجر فهو وإن لم يصح مستنداً صحيح المعنى لأنه كما قدمنا وقت يبادر فيه إلى صلاة الصبح فلا يشرع قبلها صلاة سواها ولذلك يقول له إذا دخلت المسجد وأنت لم تصلهما فصلهما تجمع بين فضل التحية وبينهما وإن كان صلاحهما في بيته فقال مالك وابن وهب

هَذَا الْحَدِيثُ وَأَمَّا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَذَا
 الْحَدِيثُ لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَصَلِيَ الرَّجُلُ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ قَبْلَ أَنْ
 تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ
 قَالَ وَقَيْسٌ هُوَ جَدُّ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَيُقَالُ هُوَ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ
 ابْنُ فَهْدٍ وَأَسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ لَمْ يَسْمَعْ
 مِنْ قَيْسٍ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَرَأَى قَيْسًا

باب ما جازى إعادتهما بعد طلوع الشمس . حدثنا عقبه ابن

مكرم العمى البصرى حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن النضر
 ابن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس

عنه يركعهما وروى ابن نافع لا يعيدهما وهذا لفظ قاق إنما يقال هل يجي
 المسجد بركعتيه أم يجلس دون تحية فقيل لا يجي الحديث المأثور لأصلاة
 بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر وهو المتقدم وليس بصحيح وقيل يجي وهو
 الصحيح وبه أقول (مسألة) ولا يضطجع بعد ركعتي الفجر بانتظار الصلاة إلا
 أن يكون قام الليل فيضطجع استجماما لصلاة الصبح فلا بأس به فقد كان
 يضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان لا يضطجع وحديث أبي هريرة

● قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ فَعَلَهُ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهوَ
يَقُولُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَإِسْحَاقُ
قَالَ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هَمَّامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَ هَذَا الْأَعْمَرِيُّ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ حَدِيثِ قَبَادَةَ عَنْ
النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ
فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ

المتقدم في الأمر بالاضطجاع معلول لم يسمعه أبو صالح عن أبي هريرة وبين
الاعمش وأبي صالح كلام وأما حديث قيس فقد خرج مالك عن شريك بن
عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلية بن عبد الرحمن أن قوما سهوا الإقامة فقاموا
يصلون فقال النبي عليه السلام أصلاتان معاً فهذا قبل صلاة الصبح وحديث قيس
الذي ذكره أبو عيسى بعد صلاة الصبح لكن لم يذكر في حديث مالك هل هما
ركعتا الفجر أم نافلة فإن كانت نافلة مبتدأة فيحق أن يقال ذلك فيهما وإن كان
ركعتا الفجر فلا ينبغي له أن يفعل ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت
الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ذكره أبو عيسى وهو في الصحيح وأما من لم
يصلهما حتى صلى الصبح فقال مالك يصلهما إذا طلعت الشمس وقال الشافعي
يصلهما بعد صلاة الصبح وقد فعل ابن عمر مثل مذهب مالك وهو الصحيح لنبي
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح وقد ركعها النبي صلى الله عليه

باب ما جاء في الأربع قبل الظهر . حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا أبو عامر حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن
 علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها
 ركعتين قال وفي الباب عن عائشة وأم حبيبة

وسلم بعد أن طلعت الشمس إذا فاتته صلاة الصبح ثبت ذلك في الصحيح كما قدمناه
 باب الأربع قبل الظهر وفي إدبار الصلاة كلها

(حديث عاصم بن ضمرة عن علي كان النبي عليه السلام يصلي قبل الظهر أربعاً
 حديث حسن) نافع عن ابن عمر صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين
 قبل الظهر وركعتين بعدها حديث صحيح . عبد الله بن سفيان عن عائشة كان النبي
 عليه السلام إذا لم يصل قبل الظهر أربعاً صلاه بعدة حديث صحيح . عنبة بن
 أبي سفيان عن أخته أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
 قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً حرمة الله على النار قال أبو عيسى هذا حديث
 غريب حسن وفي رواية حسن صحيح غريب . عاصم بن ضمرة عن علي كان النبي
 عليه السلام يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة
 المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين . مهران عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً . أبو وائل بن عبد الله
 ابن مسعود ما أحصى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين
 بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله
 أحد حديث غريب . ابن عمر كان النبي عليه السلام يصليهما في بيته صحيح . نافع
 عن ابن عمر قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات كان
 يصليها بالليل والنهار ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثِ حَسَنٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْعَطَّارُ
 قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ كُنَّا نَعْرِفُ فَضْلَ
 حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَلَى حَدِيثِ الْحَرِثِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ
 أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ يَخْتَارُونَ أَنْ
 يُصَلِّيَ الرَّجُلُ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَبْنِ
 الْمُبَارَكِ وَاسْحَقَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلِي مِثْلِي يَرُونَ
 الْفَضْلَ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أَرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا قَالَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ

ورَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ
 أَبُو سَلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ
 سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ عَدَلْنَ لَهُ بِعِبَادَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حَدِيثٌ
 مُنْكَرٌ (الْإِسْنَادُ) أَمَا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَلَمْ يَصْحَحْهُ أَبُو عَيْسَى لَكِنِ الْبُخَارِيُّ خَرَجَ عَنْ
 عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ وَأَمَا
 حَدِيثُ عَائِشَةَ فَنِي مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابٌ** مِنْهُ آخَرٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيُّ

الْعَتَكِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يُمْضِلْ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ
صَلَّاهُنَّ بَعْدَهَا

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّيِّعِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ نَحْوَ

هَذَا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ قَيْسِ بْنِ الرَّيِّعِ وَقَدْ رَوَى عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُذَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ

ابْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ

يُصَلِّي فِي حَيْثُ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ

وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَأَمَّا حَدِيثُ عَنْبَسَةَ عَنْ

أَخْتِهَا أُمِّ حَبِيبَةَ فَالصَّحِيحُ مَا خَرَجَهُ أَبُو عَيْسَى قَبْلَ الْقَوْلِ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ وَهَذَا

مَوْضِعُهُ عَنْ عَائِشَةَ وَزَادَ مِنَ السَّنَةِ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ السَّنَةِ وَلَيْسَ
فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ تَفْسِيرُهَا كَمَا تَقَدَّمَ وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعَصْرِ وَلَا بَعْدَهَا

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ
 التَّيْسِيُّ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ هُوَ ابْنُ الْحَرْثِ عَنْ
 الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أُخْتِي أُمَّ حَبِيبَةَ
 زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَنْ حَافِظٌ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَمَهُ اللَّهُ
 عَلَى النَّارِ

وأما حديث ابن عمر في الركعات العشر فذكره الامامان في كتابيهما كما ذكره
 الترمذي عن نافع عن ابن عمر بدل ركعتي الفجر وسجدتين بعد الجمعة وزاد
 في حديث أيوب وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته
 (الفقه) فرض الله الصلاة على الخلق وبين عددها وصفتها وندب بعد ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى الاستكثار منها وكان يفعل ذلك كثيرا وخاصة بالليل
 وخصص بذلك أوقاتا وأعدادا من جملتها ما سطرناه آنفا ويتنحل من ذلك تسع
 عشرة ركعة والفرض سبع عشرة ركعة جاء منها ستة وثلاثون ركعة وهي
 التي كانوا يقومون بها في رمضان حسب ما ورد وفي الحديث وقد زاد ابن عمر
 أنه كان يصلي قبل الفجر ركعتين ومعناه قبل صلاة الفجر (مسألة) فإن قيل إذا
 كانت هذه النوافل تفعل قبل الصلاة في ذلك تأخير لها عن أول الوقت فكيف
 يكون ذلك فضل النفل مقدما على فضل الفرض فالجواب عن ذلك من وجهين
 أحدهما أن يريد بقوله قبل الظهر وقبل العصر قبل الوقت الثاني أن يريد بها

● قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالْقَاسِمُ
هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ شَامِيٌّ صَاحِبُ أَبِي إِمَامَةٍ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الْعَصْرِ** . حَدَّثَنَا بَنْدَارُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ
عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ
الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْضَلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقْرَبِينَ وَمَنْ
تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

قبل الصلاة في الجماعة فانه ريثما ينتظرها يأتي بهذه قبلها قال الامام ابو بكر
ابن العربي رضى الله عنه لا يمتنع أن تكون الركعتان قبل الظهر وقبل العصر
تفعلان قبل دخول وقتها وقيل فعلهما مقدمة للصلاة وطاعة لها كما أمرنا النبي
صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا ركعتي الفجر بعد الفجر وقبل صلاة الصبح وقد
دخل وقتها مقدمة قبلها وقد ذكر أبو عيسى عن عبد الله بن السائب أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر
وقال انها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وأحب أن يصعد لى فيها عمل صالح مقدمة
قبل صلاة الظهر لها أصول وهذه الأحاديث الصحاح كلها تدل على أن الأمر
ليس على الفور ولو كان محمولاً عليه لما تقدم قبل المخاطبة بالصلاة شيء وقد بينا
ذلك في أصول الفقه (مسألة) في محل هذا الركوع لم يختلف أحد من العلماء
في أن النفل في البيوت أفضل للآثر الوارد في ذلك ولانه أخلص من المرات

● قَالَ أَبُو عَيْشَةَ حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثِ حَسَنٍ وَأَخْتَارَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ لَا يَفْصَلَ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الْعَصْرِ وَأَحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ وَمَعْنَى أَنَّهُ يَفْصَلُ يَنْهَى بِالتَّسْلِيمِ يَعْنِي التَّشَهُدَ وَرَأَى الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنِي مَثْنِي يَخْتَارَانِ الْفَصْلَ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الْعَصْرِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَاحِدٌ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ مَهْرَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أُمَّرَأَةً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا

● قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

● **باب** مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُخَبَّرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ مَا أَحْصَى مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِقَوْلِ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

ولانه ينبغي للمرء أن لا يخلى بيته من عمل يتبرك به وخاصة في المغرب فان النبي

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَاصِمٍ

• **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُصَلِّيهِمَا فِي الْبَيْتِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ

رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ

نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ

رَكَعَاتٍ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا

وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ قَالَ وَحَدَّثَنِي

حَفْصَةُ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ

عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

عليه السلام كان يصلها في بيته كما ذكرناه وكذلك ركعتي الفجر (مسألة) وقد

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّطَوُّعِ وَسِتِّ رَكَعَاتِ بَعْدِ الْمَغْرِبِ**
 حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمٍ عَنْ يَحْيَى
 ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتِّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ
 عُدْلُنْ لَهُ بِعِبَادَةِ ثَلَاثِي عَشْرَةَ سَنَةً

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَشْرِينَ رَكَعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْمَعِيلَ يَقُولُ
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَضَعْفُهُ جَدًّا

اختلف الناس في صلاة النفل يوم الجمعة بعد انقضائها فأكد مالك ذلك على
 الامام ورأى أن ذلك للجماعة أفضل أما تأكيد على الامام فاقتداء بالنبي عليه
 السلام وأما تأكيد على الجماعة فلتنفضل الجمعة من الظهر وقال الشافعي ما أكثر
 من التطوع بعد الجمعة فهو أفضل لأنه يوم مستجاب وقد خرج مسلم ان النبي
 عليه السلام قال من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً وقال أبو حنيفة

• **باب** ماجاء في الركعتين بعد العشاء . حدثننا أبو سلمة يميني

ابن خلف حدثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي

قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء

ركعتين وقبل الفجر ثنتين قال وفي الباب عن علي وابن عمر

• قال أبو عيسى حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة حديث حسن صحيح

• **باب** ماجاء أن صلاة الليل مثنى مثنى . حدثننا قتيبة حدثنا الليث

عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة الليل

وأحمد بن حنبل يصلي أربعاً أو ستاً ليخرج بذلك عن محاكاة الظهر ان صلى ركعتين وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله فقد كان الصدر الأول لا يفعلون ذلك فالاعتداء بهم أفضل وقد روى أن الناس في زمان عمر وعثمان كانوا ينصرفون إلى بيوتهم بعد المغرب فيصلون فيها ركعتين حتى يخلو المسجد وأما حديث الست ركعات بعد المغرب فانها تعدل عبادة ثنتي عشرة سنة فنكر لا يلتفت اليه

باب ماجاء في صلاة الليل مثنى مثنى

(ابن عمر عن النبي عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح

فأوتر بواحدة فاجعل آخر صلاتك وتراً) اختلف الناس في أقل النفل فقال

الشافعي ركعة وحقيقة مذهبه تكبيرة فانه لو كبر عند الصلاة ثم بداله في تركها

مَثَى مَثَى فَإِذَا خَفَتِ الصُّبْحَ فَأَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ وَأَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتَرَا
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ بِنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثَى مَثَى وَهُوَ قَوْلُ سَفْيَانَ وَابْنِ الْمُبَارَكِ
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَأَسْحَقَ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ** . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو
عَوَانَةَ سَنَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ
اللَّهِ الْحَرَمِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
جَابِرِ وَبِلَالٍ وَأَبِي أَمَامَةَ

فخرج عنها لكتب له ثواب التكبيرة وقد قال النبي عليه السلام صلاة الليل
مثنى مثنى وفي رواية أحمد بن حنبل وغيره عن ابن عمر صلاة الليل والنهار مثنى
مثنى وقد رجع الى ما رواه أبو عيسى في الباب بعد هذا عن علي الأزدي وضعفه
وذكر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي بالليل ركعتين وبالنهار أربعاً وأما ركعة
واحدة فلم تشرع الا في الوتر وأما الصلاة بتكبيرة فهو تلاعب لأنه ليس له أصل في
الاسلام وأما النفل بأكثر من ركعتين فقد ثبت عن النبي عليه السلام أنه صلى ركعتين
وثلاثاً وخمس ركعات وتسعاً لا يجلس الا في آخرهن وخرجه مسلم عن عائشة وفي

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي وَأَبُو بَشِيرٍ اسْمُهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَةَ وَأَسْمُ أَبِي وَحْشِيَةَ إِيَّاسُ

• **بَاب** مَا جَاءَ فِي وَصْفِ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ

حدثنا اسحق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن
 سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة أنه أخبره أنه سأل عائشة كيف
 كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان فقالت ما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى
 عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا
 فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت
 يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تمانان ولا ينام قلبي

الموطأ وخرجه أبو عيسى عن معن من طريق عائشة ما يدل عليه وهو قوله كان يصلي
 أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن كما ذكر عنها أنه كان يصلي ركعتين ثم ركعتين
 ثم ركعتين وما صح عنه صلى الله عليه وسلم لا وجه لانكاره ولا معنى للتراع فيه
 أما قوله صلاة الليل مثنى مثنى يدل على أنه الأفضل والله أعلم ولم تقو رواية
 ابن دوى أن في حديث عائشة أنه كان يسلم من كل ركعتين وهو ابن أبي ذئب
 ويونس والاوزاعي خالفهم أكثر منهم ومنهم مالك ويحتمل أن يكون ذلك
 من قولهم تفسير الركعتين لأن ابن معين قال إذا اختلف أصحاب ابن شهاب فالقول
 ما قال مالك (مسألة) قول عائشة إنه نام قبل أن يوتر دليل على أن النوم ينقض

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُوسَى
الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ أَحَدِي عَشْرَةَ رَكْعَةً
يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ نَحْوَهُ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

● **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي
مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ اسْمُهُ نَضْرِبُ
عِمْرَانَ الضَّبْعِيُّ

الوضوء وقد تقدم وقوله لعائشة إن عيني تامان ولا ينام قلبي بيان لخروجه
صلى الله عليه وسلم عن جملة الآدميين في أن نومه ويقظته سواء في حفظ حاله
وصيانة عبادته وذلك أن النوم آفة يسلمها الله على العبد يخلف فيها السلطنة التي
لنفس على البدن فيستريح من خدمتها في أغراضها ويقطع تلك العلاقة التي
بينهما فيبقى البدن مستريحاً حتى إذا شاء الله ربط العلاقة باليقظة ورد الاستشعار
كما كان فأخبر النبي عليه السلام أن النوم إنما يحل عينه لاقبله فإن أحواله محفوظة

باب منه . حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش
 عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي من الليل تسع ركعات قال وفي الباب عن أبي هريرة وزيد بن
 خالد والفضل بن عباس

عنده خصيصة خص بها كما بيناه (مسألة) وقوله اضطلع على شقه الأيمن اختلف
 الناس في هذه الصفة فقال ابن القاسم عن مالك لا بأس بها ان لم يقصد الفضل
 قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه ولو قصد الفضل فان الله قد فضلها
 صورة ووضعا ووصفا وكان أحمد بن حنبل مع مواظبته على قيام الليل لا يفعله
 ولا يمنع من يفعله وكان يكرها ابن عمر وجماعة من الفقهاء وبلغني عن قوم
 لا معرفة عندهم أنهم يوجبونها وليس له وجه لأن النبي صلى الله عليه وسلم اتما
 رآه يفعله عائشة ولم يره غيرها ولو رآه عشرة في عشرة مواطن ما اقتضى ذلك أن
 يكون واجبا في كل موطن حديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع
 قال القاضي أبو بكر رضي الله عنه وقد أوتر بسبع حين أسن وقد ثبت عن النبي عليه
 الصلاة والسلام أنه صلى خمس عشرة ركعة بالليل وروى ثلاث عشرة ركعة بالليل
 وروى إحدى عشرة حديث عائشة المشهور أنه ما زاد عليها تعني عندها لأن ابن عباس
 قد رآه في بيت ميمونة يصلي خمس عشرة ركعة وقد روى أنه كان يفتح صلاة
 الليل بر كعتين خفيفتين فتكون خمس عشرة ركعة والله أعلم (حديث عن عائشة)
 كان النبي عليه السلام اذا لم يصل من الليل منعه من ذلك النوم صلى من النهار
 ثنتي عشرة ركعة قال الامام أبو بكر بن العربي رضي الله عنه الثلاث عشرة ركعة
 التي روى ابن عباس سقط منها الوتر لأنه من صلاة الليل وبقيت ثنتا عشرة
 ركعة وقال أبو عيسى في هذا الحديث حسن وهو صحيح لأن رواه عدول

• قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ
 غِيْلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ وَأَكْثَرُ مَا رَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ الْوَتْرِ
 وَأَقَلُّ مَا وُصِفَ مِنْ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ تِسْعَ رَكْعَاتٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ
 أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً

مشاهير وفيهم زرارة بن أوفى القاضي صلى يوما بأصحابه صلاة الصبح فقرا
 فيها فاذا نقر في الناقر فذلك يومئذ يوم عسير ثم خر ميتا وفي الموطأ ما يعضده
 ما من امرئ ي تكون له صلاة بالليل يغلبه عليها النوم فيصلها فيما بين صلاة الصبح
 والظهر الا كتب له أجرها وكان نومه عليه صدقة وقد أدخل أبو عيسى في باب
 بعد هذا تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار عن عاصم بن ضمرة قال سألت عليا
 عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار فقال إنكم لا تطيقون ذلك فقلنا
 من أطاق ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت الشمس
 من ههنا كهيأتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين وإذا كانت الشمس دامت
 كهيأتها من ههنا عند الظهر صلى أربعاً وصلى أربعاً قبل الظهر وركعتين
 بعدها وقبل العصر أربعاً يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين
 والنيبين والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين رواه الثقات وقال

• قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ وَسَعْدُ بْنُ هِشَامٍ هُوَ ابْنُ
 عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ وَهِشَامُ بْنُ عَامِرٍ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ الْمَشْتَمِيِّ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ
 قَالَ كَانَ زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ وَكَانَ يَوْمَ فِي بَنِي قُشَيْرٍ فَقَرَأَ يَوْمًا
 فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فَأَذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ عَسِيرٍ خَرَّ مَيِّتًا
 فَكُنْتُ فِيمَنْ أَحْتَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ

هو حسن وقال عاصم بن ضمرة ثقة وقال اسحق بن ابراهيم أحسن شيء
 روى في تطوع النبي صلى الله عليه وسلم في النهار هذا وروى عن عبدالله بن
 المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث وانما ضعفه عندنا والله أعلم لأنه لا يروى
 مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه عن عاصم بن ضمرة
 عن علي قال القاضى أبو بكر بن العربي رضى الله عنه أحسن أبو عيسى في اختياره
 تضعيفه وانه لرتبة في هذا الحديث محسنة هكذا فلا معول عليه والله أعلم
 بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً^(١) هذا الدفتر
 والتفتت قد امتلاً إفاكا خبريتا سماقا وكيف رحلت في السماء إلى الأصنام لمخالفة
 سيد البشر وقد توعد الله بالنار على من خالف أمره فقال الله تعالى فليحذر
 الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وهي النار فعوذ
 بالله منها وجرمزت بقويلة أتيسيان من الترحم الا يدرا على أى دين مات
 ولا أين هو وقلت بقوله وخالفت من أمر الله باتباعه وتنقل في طرسك كثيرا من
 الباطل وتقول اجماعا عن العلماء وليس كذلك ورددت ورفضت وكذبت

(١) من هنا إلى آخر هذا الباب لا معنى له ولعلرد من أحد النساخ على أن

بكر بن العربي رضى الله عنه لتضعيفه الحديث ، فليتنظر ،

باب مَا جَاءَ فِي نَزْوِلِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْكَدَرَانِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ فَيَقُولُ أَنَا
 الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ مَنْ
 ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيَ الْفَجْرُ قَالَ وَفِي

وقلت إن البخارى لم يخرج حديث الصلاة الوسطى وصرت غملوجا فى ذلك
 وغملج وغملوجة بل قد خرجه البخارى فى تفسير القرآن فى قوله تعالى حافظوا
 على الصلوات والصلاة الوسطى وخرجه أيضا فى غزوة الخندق ورددت حديثه
 أيضا وقلت لا يصح وصرت أفا كما أشرا أشرا أشرا بل قد خرجه البخارى
 أوصانى خليل بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى
 ونوم على وتر وزاد أحمد بن حنبل وغسل يوم الجمعة فهو حديث ثابت من
 وجوهه وأبطلت جميعه وحديث النزول قلت هو آحاد. وليس كذلك قال
 الامام أبو بكر ابن فورك وأبو المعالى بعده فهو حديث متواتر فصرت
 بابوسا ترغى النساء بلقلقك بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم

باب نزول الرب

الحديث المشهور عن أبي هريرة وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ينزل ربنا
 كل ليلة الى السماء الدنيا حين يمضى ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك من ذا الذى

البَابِ، عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَرِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ وَجَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ
وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي

يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر (الاسناد) قد روى في الصحيحين إذا ذهب نصف الليل وروى إذا بقي ثلث الليل قال أبو عيسى وهو أصح والكل عندي صحيح والحكمة فيه أنه إذا ذهب ثلث الليل خرجت من صلاة العشاء واستأنفت وقتنا آخر للنفل والدعاء فأنه يسمع ذلك في النفل كما كان يسمعه في الفرض (الأصول) واختاف الناس في هذا الحديث وأمثاله على ثلاثة أقوال فمنهم من رده لأنه خبر واحد ورد بما لا يجوز ظاهره على الله وهم المبتدعة ومنهم من قبله وأمره كما جاء ولم يتأوله ولا تكلم فيه مع اعتقاده أن الله ليس كمثل شيء ومنهم من تأوله وفسره وبه أقول لأنه معنى قريب عربي فصيح أما إنه قد تعدى إليه قوم ليسوا من أهل العلم بالتفسير فتعدوا عليه بالقول بالتكثير قالوا في هذا الحديث دليل على أن الله في السماء على العرش من فوق سبع سموات قلنا هذا جهل عظيم وإنما قال ينزل إلى السماء ولم يقل في هذا الحديث من أين ينزل ولا كيف ينزل قالوا وحجتهم ظاهرة قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى قلنا له وما العرش في العربية وما الاستواء قالوا كما قال الله تعالى ليستوا على ظهوره قلنا فان الله تعالى أن يمثل استواؤه على عرشه باستوائنا على ظهور الركاب قالوا وكما قال واستوت على الجودي قلنا تعالى الله أن يكون كالسفينه جرت حتى لمست فوقفت قالوا وكما قال فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك قلنا معاذ الله أن يكون استواؤه كاستواء نوح وقومه لأن هذا كله مخلوق استواء بار تفاع وتمكن في مكان واتصال ملاسمة وقد اتفقت الأمة من قبل سماع الحديث ومن رده على أنه ليس استواؤه على شيء من ذلك فلا تضرب له المثل بشيء من

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا
 الْحَدِيثُ مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ
 وَهُوَ أَصْحَبُ الرَّوَايَاتِ

خلقه قالوا قال الله عز وجل ثم استوى على العرش ثم استوى الى السماء قلنا
 تناقضت تارة بقوله أنه على العرش فوق السماء ثم تقول أنه في السماء لقوله مأمتم
 من في السماء وقلت إن معناه على السماء ويلزمه أن تقول الرحمن على العرش
 استوى أى الى العرش قالوا وقال يدبر الأمر من السماء الى الأرض قلنا هذا
 صحيح ولكن ليس فيه لبدعتكم دليل قالوا اجتمعت الموحدة على انهم يرفعون
 أيديهم في الدعاء الى السماء ولو لا ما قال موسى الهى في السماء لفرعون ما قال ياها مان
 ابن لى صر حا قلنا كذبتهم على موسى ما قالها قط ومن توصلكم اليه انما أتم
 أتباع فرعون الذى اعتقد أن البارى فى جهة فأراد أن يرقى اليه بسلم فيهنكم
 أنكم من أتباعه وأنه إمامكم قالوا وهذا أمية بن أبى الصلت يقول فسبحان من
 لا يقدر الخلق قدره ومن هو فوق العرش فرد موحد على عرش السماء ملك
 مهيمن لعزته تعنو الوجوه وتسجد وهو قد قرأ التوراة والانجيل والزبور قلنا
 هذا الذى يشبه جهلكم أن تحتجوا بقول فرعون وقول لمحمد جاهلى وتحيلون
 به على التوراة والانجيل المبدلة المحرقة واليهود أعلم خلق الله كفرا وتشبيها لله
 بالخلق قال الامام القاضى أبو بكر بن العربى رضى الله عنه والذى يجب أن يعتقد
 فى ذلك أن الله كان ولا شىء معه ثم خلق المخلوقات من العرش الى العرش فلم
 يتعين بها ولا حدث له جهة منها ولا كان له مكان فيها فانه لا يحول ولا يزول
 قدوس لا يتغير ولا يستحيل وللستواء فى كلام العرب خمسة عشر معنى ما بين

حقيقة ومجاز منها ما يجوز على الله فيكون معنى الآية ومنها ما لا يجوز على الله بحال وهو اذا كان الاستواء بمعنى التمكن أو الاستقرار أو الاتصال أو المحاذاة فان شيئاً من ذلك لا يجوز على البارئ تعالى ولا يضرب له الأمثال به في المخلوقات وإمان لا يفسر كما قال مالك وغيره أن الاستواء معلوم يعني مورده في اللغة والكيفية التي أراد الله مما يجوز عليه من معاني الاستواء مجهولة فمن يقدر أن يعينها والسؤال عنه بدعة لأن الاشتغال به وقد تبين طلب التشابه ابتغاء الفتنة فحصل لك من الكلام أمام المسلمين مالك أن الاستواء معلوم وان ما يجوز على الله غير متعين وما يستحيل عليه هو منزّه عنه وتعين المراد بما لا يجوز عليه لا فائدة لك فيه اذ قد حصل لك التوحيد والايمان بنفي التشبيه والمحال على الله سبحانه وتعالى فلا يلزمك سواه وقد بينا ذلك في المشكلين على التحقيق وأما قوله ينزل ويحيى ويأتى وما أشبه ذلك من الألفاظ التي لا تجوز على الله في ذاته معانيها فانها ترجع الى أفعالها وهنالك نكتة وهي أن أفعالك أيها العبد إنما هي في ذاتك وأفعال الله سبحانه تكون في ذاته ولا ترجع اليه وإنما تكون في مخلوقاته فاذا سمعت الله يقول كذا فعناه في المخلوقات لافي الذات وقد بين ذلك الاوزاعي حين سئل عن هذا الحديث فقال يفعل الله ما يشاء وأما أن تعلم أو تعتقد أن الله لا يتوهم على صفة من المحدثات ولا يشبهه شيء من المخلوقات ولا يدخل بابا من التأويلات فقالوا يقول ينزل ولا يكيف قلنا معاذ الله أن نقول ذلك إنما نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما علمنا من العربية التي نزل بها القرآن قال النبي عليه السلام يقول الله عبيد مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وعطشت فلم تسقني وهو لا يجوز عليه شيء من ذلك ولكن شرف هؤلاء بان عبر به عنهم كذلك قوله ينزل ربنا عبر عن عبده وملكه الذي ينزل بأمره باسمه فيما يعطى من رحمته ويهب من كرمه ويفيض على الخلق من عطائه وقال الشاعر

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

والنزول قد يكون في المعاني وقد يكون في الاجسام والنزول الذي أخبر الله

● **باب** مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ اللَّيْلِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ اسْحَقَ هُوَ السَّالِحِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي
بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ وَأَنْتَ تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ فَقَالَ إِنِّي أَسْمَعُ

عنه ان حملته على أنه جسم فذلك ملكه ورسوله وعبده وان حملته على أنه كان
لا يفعل شيئا من ذلك ثم فعله عند تلك الليل فاستجاب وغفر وأعطى وسمى
ذلك نزولا عن مرتبة الى مرتبة ومن صفة الى صفة فتلك غريبة محضة خاطبها
أعرف منكم وأعقل وأكثر توحيدا وأقل بل أعدم تخليطا قالوا بجهلهم لو أراد
نزول رحمته لما خص بذلك الثلث من الليل لأن رحمته تنزل بالليل والنهار
قلنا ولكنها بالليل وفي يوم عرفة وفي ساعة الجمعة يكون نزولها أكثر وعطاؤها
أوسع قال القاضي أبو بكر رضى الله عنه وقد نبه الله على ذلك بقوله
والمستغفرين بالأسحار

باب قراءة الليل

(حديث أبي قتادة في أبي بكر وعمر وقوله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ارفع قليلا
ولعمرك اخفض قليلا) الإسناد قال أبو عيسى الصحيح من هذا الحديث وقفه
على عبد الله بن رباح عن النبي عليه السلام فيكون مرسلا والمرسل عندنا حجة
في أحكام الدين من التحليل والتحريم في الفضائل وثواب العبادات وقد بينا
ذلك في أصول الفقه (غريبه) الوستان هو الذى خالطه النعاس ولم يأخذه بعد
قال الله سبحانه لا تأخذنه سنة ولا نوم وقال العرجي
وستان اقصد النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم

مَنْ نَاجَيْتُ قَالَ أَرْفَعْ قَلِيلًا وَقَالَ لِعُمَرَ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ
صَوْتَكَ قَالَ إِنِّي أَوْقِظُ الْوَسْطَانَ وَأُطْرِدُ الشَّيْطَانَ قَالَ أَخْفِضْ قَلِيلًا قَالَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ هَانِيٍّ وَأَنْسِ وَأُمَّ سَلَمَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِنَّمَا أَسْنَدُهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ عَنْ

حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَأَكْثَرُ النَّاسِ إِنَّمَا رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ مُرْسَلًا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ

النَّاجِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ

قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ أَكَانَ

يُسْرًا بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ فَقَالَتْ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ رُبَّمَا أَسْرًا بِالْقِرَاءَةِ

وَرُبَّمَا جَهَرَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً

(الفقه) اختلف الناس في أي المقامين أفضل هل التاجي سرانع المولى أم الجهر لمافي ذلك من تضاعف الأجر في تذكرة الغافل وطر الدعدو وقد بيناه في موضعه وما حكمه

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

❦ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن
سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أفضل صلواتكم في بيوتكم إلا المكتوبة قال وفي الباب
عن عمر وجابر وأبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر وعائشة وعبد الله بن
سعد وزيد بن خالد

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ اختلفَ النَّاسُ

في رواية هذا الحديث فرواه موسى بن عقبة وإبراهيم بن أبي النضر عن
أبي النضر مرفوعاً ورواه مالك بن أنس عن أبي النضر ولم يرفعه وأوقفه
بعضهم والحديث المرفوع أصح حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد
الله بن ميمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً
❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

الذي صلى الله عليه وسلم ففيها أعدأ شاهد فانه لم يزل أبو بكر على صفته ولا عمر وقال لهذا

أبواب الوتر

● **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْوَتْرِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ

ارفع صوتك قليلا حتى يقتدى بك من يسمعك وقال لعمر اخفض صدتك لئلا يتأذى بك من يحتاج الى النوم وهذا انما كان في حق أبي بكر للقطع على خلوص نيته وسلامته عن الرياء وتصديقه له في قوله أسمعتم من ناجيت وأما غيره فالسر له أفضل لانه أقرب الى الاخلاص وأسلم من الآفات وقد ثبت عن عائشة ههنا وفي الصحيح أن النبي عليه السلام ربما أسر في قرآته وربما جهر فقال الراوى له عبد الله بن أبي قيس عن عائشة الحمد لله الذى جعل فى الأمر سعة ورواه عنها فقرأ كل أحد بما قدر عليه من نشاطه وكسله وبما سلم من اخلاصه أو خوفه الرياء والتصنع على نفسه وفى ذلك تفصيل سيكرر فى هذا الكتاب فى مواضع ان شاء الله حديث قالت عائشة قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة (الاسناد) قال أبو عيسى هذا حديث غريب أبوالمთوكل مخصوص بأبي سعيد وعائشة منه بعيد فهذا أحد الوجوه التى أزالته عنه الصحبة أما أنه روى أبو داود وغيره أن النبي عليه السلام اذا مر بآية رحمة وقف وسأل واذا مر بآية عذاب وقف واستعاذ وقد اختلف الصحابة والتابعون فى كيفية القراءة فمنهم من ختم القرآن فى ركعة كعثمان ومنهم من قرأه را كما كتيم الدارى ومنهم من قرأه فى قبره كبشير بن بشار ثم دفن فيه ومنهم من كان يقرأه ويرتله بقرآته فى ليلة بحسب خواطرم ومقاماتهم فى الخوف والرجاء والاعتبار والازدجار وكل ذلك جابر والعليل مع التدبر عندى أفضل

أبواب الوتر

قال القاضى رضى الله عنه فرض الله الصلوات نوعا واحدا وهى الخمس

سَعْدُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ الزُّوْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرَّةٍ الزُّوْفِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُدَاقَةَ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَدَكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعِيمِ الْوَيْتُ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

● قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ خَارِجَةَ بْنِ حُدَاقَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَقَدْ وَهَمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ الزُّرْقِيِّ وَهُوَ وَهْمٌ وَأَبُو بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ اسْمُهُ حَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمِيلُ بْنُ نَصْرَةَ وَلَا يَصِحُّ وَأَبُو بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ رَجُلٌ آخَرٌ يَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي ذَرٍّ

واختلف الناس فيما شرع فقال أبو حنيفة شرع أربعة أنواع فرضا سنة واجبة وسنة غير واجبة وقال الشافعي شرع ثلاثة فرضا وسنة وناقلة وقال علماؤنا شرع أربعة فرضا سنة واجبة وورغية ونفلا وهذه اصطلاحات لم يجيء على لسان الشرع الا بعضها فلا يبيى عليها حلم قال أبو حنيفة الفرض ما ثبت بكتاب الله والسنة ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة كالوتر والنفل ما وعد بالثواب على فعله والرتائب ما أكد الثناء عليها وخصها بالذكر من بين أقرانها

• **باب** مَا جَاءَ أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ . **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ
 الْوَتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاتِكُمُ الْمَكْتُوبَةَ وَلَكِنْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَتُرِيحِبُّ الْوَتْرَ فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ . قَالَ
 وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ

• **قَالَ أَبُو عِيَّاشٍ** حَدِيثٌ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ
 وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ الْوَتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ
 كَهَيْئَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَلَكِنْ سَنَّهُ سَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا بِنْدُكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ
 وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ وَقَدْ رَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ
 عَنْ أَبِي إِسْحَقَ تَحْوِيرًا وَآيَةٌ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ

كر كعتى الفجر عندنا وقد أشبع أبو عيسى في الوتر واستوفى أحاديث أصول
 أبوابه في أربعة عشر بابا وقد سئل ابن عمر عن الوتر واجب هو فقال أوتر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون ولم يثبت وجوبه ولا نفاه وأثبت
 أبو محمد مسعود بن زيد بن سبيع الأنصارى التجارى فبلغ ذلك عنه عبادة بن
 الصامت فقال كذب أبو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس
 صلوات كتبهن الله على العباد بين اليوم والليلة فمن جاءهن لم يضع منهن شيئا

● **باب** ماجاء في كراهية النوم قبل الوتر . حدثنا أبو كريب
 حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن إسرائيل عن عيسى بن أبي عزة
 عن الشعبي عن أبي ثور الأزدي عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن أوتر قبل أن أنام قال عيسى بن أبي عزة وكان
 الشعبي يوتر أول الليل ثم ينام قال وفي الباب عن أبي ذر

● قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا
 الوجه وأبو ثور الأزدي اسمه حبيب بن أبي مليكة وقد اختار قوم من أهل
 العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم أن لا ينام الرجل
 حتى يوتر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من خشى منكم
 أن لا يستيقظ من آخر الليل فليوتر من أوله ومن طمع منكم أن يقوم
 من آخر الليل فليوتر من آخر الليل فإن قراءة القرآن في آخر الليل محضورة
 وهي أفضل حدثنا بذلك هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن
 أبي سفیان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

استخفافا بحقن كان له عند الله عهدا أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له
 عند الله عهد ان شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة وهذا حديث صحيح وقد ذكر
 أبو عيسى حديث خارجة بن حذافة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمركم بصلاة

باب مَا جَاءَ فِي الْوَتْرِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ
 عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ وَتْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَتْ مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتِرَ أَوْلَاهُ وَأَوْسَطُهُ وَآخِرُهُ فَانْتَهَى وَتَرَهُ حِينَ مَاتَ
 إِلَى السَّحْرِ

هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء الى أن يطلع
 الفجر وقال عن علي الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة ولكنها سنة سنهارسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد روى حديث خارجة بن حذافة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 وبه احتج علماء أبي حنيفة فقالوا ان الزيادة لا تكون الا من جنس المزيد
 وهذه دعوى بل الزيادة تكون من غير جنس المزيد كالأبتاع بدرهم فلما قضاه
 زاده ثمنا أوروبعا احسانا كزيادة النبي صلى الله عليه وسلم لجابر في ثمن الجمل فانها
 زيادة وليست بواجبة وليس في هذا الباب حديث صحيح . وقد مال
 سحنون واصبغ الى وجوبه وقول الذي روينا اقوى من قول أبي بكر بن عباس
 أن عليا قال فاوتروا يا أهل القرآن ولو صح فهو قول علي لا قول النبي صلى الله
 عليه وسلم ويحمل على الندب ومن يرى أن صلاة الليل فرضا يرى الوتر فرضا
 وقد ذكر الطحاوي ان وجوب الوتر اجماع من الصحابة وليس كما زعم فقد ذكرنا
 الخلاف والوجوب لا يكون الا بقول ثابت من الشارع او باجماع من أهل
 شريعة وقته روى أبو عيسى وهو صحيح ثابت عن عائشة قالت من كل الليل
 قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم أوله وآخره ووسطه وانتهى وتره حين مات

• قَالَ أَبُو عَيْنِي أَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُمَانُ بْنُ عَاصِمِ الْأَسَدِيِّ قَالَ وَفِي

الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرِ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي قَتَادَةَ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوَتْرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَتْرِ بِسَبْعِ** حَدِيثًا هَذَا حَدِيثُنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ

عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ رُكْعَةٍ فَلَمَّا كَبُرَ وَضَعَفَ

أُوتِرَ بِسَبْعٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ

إلى السحر وروى أبو عيسى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يوتر قبل أن ينام ولم يصح وثبت أن أبا بكر كان يوتر أول الليل ويقول واتبعوا النواهل وأحرزاه يعني أني قد أحرزت واطلب التنفل بعد وترى هذا وكذلك قالت عائشة للنبي عليه السلام يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي لأنها كانت ترى أباهما لا ينام إلا على وتر وكان عمر يوتر آخر الليل فكان أبو بكر يأخذ بالجزم وكان عمر يأخذ بالعزم وكل يتبع السنة وقد ذكر أبو عيسى حديث النبي عليه السلام أن ذلك لمن يرجى أن يستيقظ فليؤخر وتره ومن خشي أن ينام فليقدم وتره عدده قد تقدم ما أوتر به النبي عليه السلام مما رواه أبو عيسى وفي الصحيحين أنه اختلف عدد وتره وذكر عن أم سلمة أنه أوتر بثلاث عشرة ركعة وعن عائشة أنه أوتر بخمس لا يجلس في شيء

* قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثٌ أُمُّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوُتْرُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَتِسْعٍ وَسَبْعٍ وَخَمْسٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةً قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مَعْنَى مَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ قَالَ أَمَّا مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ الْوُتْرِ فَتُسَبِّتُ صَلَاةُ اللَّيْلِ إِلَى الْوُتْرِ وَرَوَى فِي ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ عَائِشَةَ وَأَحْتَجُّ بِمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أُوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ قَالَ أَمَّا عَنِّي بِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ يَقُولُ إِنَّمَا قِيَامَ اللَّيْلِ عَلَى أَصْحَابِ الْقُرْآنِ

* **باب** مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ بِخَمْسٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوسَجِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَيَّرٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

منهن الا في آخرهن وقال هو صحيح وفسر قوله أوتروا يا أهل القرآن يعني أن صلاة الليل على أهل القرآن ورواية الحارث عن علي أنه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث لا يصح وقد اختلف الناس في صلاة الليل فال البخارى الى

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ الْوَتْرَ بِخَمْسٍ وَقَالُوا لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَتْرِ بِثَلَاثٍ .** حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِتِسْعِ سُورٍ مِنَ الْمَفْصَلِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ سُورٍ آخِرُهُنَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَعَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ عَنْ أَبِي بِنٍ كَعْبٍ وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ عَنِ أَبِي

● قَالَ أَبُو عَيْنِي وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا وَرَأَوْا أَنَّ الْوَتْرَ الرَّجُلُ بِثَلَاثٍ قَالَ سُفْيَانُ

وجوبها وتعلق بقوله صلى الله عليه وسلم بعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإذا استيقظ وذكّر انحلت عقدة وإن توضأ انحلت عقدة وإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا

إِنْ شَتَّ أُوتِرَتْ بِخَمْسٍ وَإِنْ شَتَّتْ أُوتِرَتْ بِثَلَاثٍ وَإِنْ شَتَّتْ أُوتِرَتْ
بِرَكْعَةٍ قَالَ سُفْيَانُ وَالَّذِي أَسْتَحِبُّ أَنْ أُوتِرَ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ وَهُوَ قَوْلُ
أَبْنِ الْمُبَارَكِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ كَانُوا يُوتِرُونَ
بِخَمْسٍ وَثَلَاثٍ وَرَكْعَةٍ وَيُرُونَ كُلَّ ذَلِكَ حَسَنًا

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَتْرِ بِرَكْعَةٍ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَأَلْتُ أَبْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ أَطِيلُ فِي رَكَعَتِي
الْفَجْرِ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي
وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ وَكَانَ يُصَلِّي الرَّكَعَتَيْنِ وَالْأَذَانَ فِي أَذْنِهِ . قَالَ وَفِي الْبَابِ
عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ

طيب النفس والا أصبح خيث النفس كسلان وهذه العقد تنحل بصلاة الصبح
ويكون في ذمة الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بينت عائشة الأمر
غاية البيان فقالت في صحيح مسلم ان قيام الليل منسوخ قالت عائشة فيه ان الله
فرض قيام الليل في أول هذه السورة تعنى المزمل فقام نبي الله حولا وأمسك

رَأَوْا أَنْ يَفْصَلَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالثَّالِثَةِ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ وَبِهِ يَقُولُ
مَلِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَاسْحَقُ

● **بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي الْوُتْرِ .** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي رَكْعَةٍ رَكْعَةً . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِيزٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

● **قَالَ أَبُو عَيْشَةَ** وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْوُتْرِ
فِي الرَّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ بِالْمُعَوِّذِينَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ
الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَنْ يَقْرَأَ بِسَبْحِ اسْمِ
رَبِّكَ الْأَعْلَى وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ

خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا حتى أنزل الله تعالى في آخر سورة التخفيف
فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر
بتسع ركعات لا يجلس منهن الا في الثامنة ثم يقوم ولا يسلم فيأتي بالتاسعة ويقعد
ثم يسلم ثم يأتي بركعتين فتلك احدى عشرة ركعة ثم لما سن أوتر بسبع ووضعت

من ذلك بسورة . حدثنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري
 حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن خصيف عن عبد العزيز بن جريح قال
 سألنا عائشة بأى شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان
 يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون
 وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين

● قال أبو عيسى وهذا حديث حسن غريب قال وعبد العزيز هذا هو
 والد ابن جريح صاحب عطاء وابن جريح اسمه عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن جريح وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري هذا الحديث عن عمرة
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

● باب ماجاء في القنوت في الوتر . حدثنا قتيبة حدثنا
 أبو الأحوص عن أبي اسحق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الخوزاء
 السعدي قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما علي رسول الله صلى

في الركعتين مثل ما صنع أولائك تسع وكان إذا غلبه وجع عاى فيام الليل صلى
 من النهار ثنتي عشرة ركعة وقد ذكر أبو عيسى حديث ابن عمر أن النبي عليه السلام
 كان يصلي من الليل ثنتي وثلاثين ركعة وكان يصلي الركعتين والأذان في أذنه
 يعني ركعتي الفجر وقوله الأذان في أذنه محققهما واختار سفيان الوتر بثلاث وهو

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوَتْرِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيْمَا أُعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لَا يَنْدُلُ مِنْ وَآلَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ

○ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْخَوْزَاءِ السَّعْدِيِّ وَأَسْمُهُ رِبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ وَلَا نَعْرِفُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوَتْرِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوَتْرِ فَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْقُنُوتَ فِي الْوَتْرِ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا وَاخْتَارَ الْقُنُوتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ وَأَسْحَقُ وَأَهْلُ السُّكُوفَةِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا فِي النِّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَكَانَ يَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ

قول مالك في كتاب الصيام والنبي عليه السلام كان يفعل ما قالت عائشة ويقول صلاة الليل مثني فاذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة يوتر له ما صلى واذا قال للناس قولا وفعل في نفسه خلافة اختلف الناس في ذلك وقد بيناه في أصول

● **باب** مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ يَنْسَاهُ . **حَدَّثَنَا**
 مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَامَ عَنِ وَتْرِهِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ
 ● **قَالَ أَبُو عَيْسَى** وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ

● **قَالَ أَبُو عَيْسَى** سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجَزِيَّ سَلِمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ سَأَلْتُ
 أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَقَالَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ لِأَبَاسٍ
 بِهِ قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ ضَعَّفَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
 زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ثَقَّةٌ قَالَ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ بِالْكُوفَةِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالُوا يُوْتِرُ الرَّجُلُ إِذَا ذَكَرَ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ

الفقه والذى أقول لكم فيه أن فعله جائز لكم مثله وأن ما ندبكم إليه أفضل القراءة
 فيه روى أبو عيسى أن النبي عليه السلام كان يقرأ في الشفع بسبح وقل يا أيها
 الكافرون ويقرأ في الوتر بقل هو الله أحد وروى عنه ولم يصححه أنه كان يقرأ
 بقل هو الله أحد والمعوذتين وهو الذى اختاره مالك والأولى ما فى الحديث ان يقرأ فى

مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ

• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي مُبَادَرَةِ الصُّبْحِ بِالْوَتْرِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ

عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوَتْرِ

• قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتِرُوا قَبْلَ

أَنْ تُصْبِحُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوَتْرُ فَأَوْتِرُوا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

الوتر بقل هو الله أحد هذا اذا انفرد واما اذا كانت له صلاة فليجعل وتره من
صلاته وليكن ما يقرأ فيها من جزبه ولقد انتهت الغفلة بقوم الى أن يصلوا
التراييح فاذا أكملوها أوتروا بهذه السورة والسنة أن يكون وتره من جزبه
فتنبهوا لهذا تذكروا أوتدكروا والقنوت فيه روى أبو عيسى حديث القنوت فيه عن
الحسن بن علي واختلف قول مالك فيه في صلاة رمضان والحديث لم يصح وقد
ذكر أبو عيسى اختلاف العلماء فيه والصحيح عندي تركه فيه اذا لم يصح عن
النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولا قوله قضاؤه صم أبو حنيفة على أن الوتر يقضى
عنده لأنه عنده واجب يحمده عليه ويذم تاركه كسائر الصلوات الواجبات وللشافعي

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى قَدْ تَفَرَّدَ بِهِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا أُوتِرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ قَوْلٌ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ لَا يَرُونَ الْوِتْرَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ

❦ **بَابُ مَا جَاءَ لَأُوتِرَانَ فِي لَيْلَةٍ .** حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا مُلَازِمُ ابْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا أُوتِرَانَ فِي لَيْلَةٍ

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأُخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الَّذِي يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ مِنْ آخِرِهِ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ

فِي قَضَائِهِ قَوْلَانِ وَقَالَ مَالِكٌ يَقْضَى بَعْدَ خُرُوجِ وَقْتِهِ وَقَالَ أَبُو مَعْصُوبٍ لَا يَقْضَى بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَإِنَّمَا قَالَ مَالِكٌ يُوتِرُ بَعْدَ الْفَجْرِ لِحَدِيثِ عِبَادَةَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ فَأَقَامَ الْمُؤَذِّنُ الصَّلَاةَ فَاسْكَنَتْهُ عِبَادَةُ وَأُوتِرَ وَفِي النَّسَائِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدَرِ فِي مَسْجِدِ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلٍ فَأَقْبَهَتْ الصَّلَاةَ فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَهُ فَجَاءَ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أُوتِرُ وَقِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ أُوتِرَ بَعْدَ النِّدَاءِ فَقَالَ نَعَمْ وَبَعْدَ الْإِقَامَةِ وَتَعَلَّقَ أَبُو مَعْصُوبٍ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ قَوْلُهُ إِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رُكْعَةً وَاحِدَةً تَوْتِرَ لَهُ مَا قَدَّ صَلَّى وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى رُكْعَتِي الْفَجْرِ فَالْوِتْرُ أَوَّلِي وَذَكَرَ أَبُو عَيْسَى الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بَادَرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ وَيَشْهَدُ لَهُ إِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ

النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم نقض الوتر وقالوا يضيف إليها ركعة
ويصلي ما بداله ثم يوتر في آخر صلاته لأنه لا وتران في ليلة وهو الذي
ذهب إليه أسحق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وغيرهم إذا أوتر من أول الليل ثم نام ثم قام من آخر الليل فإنه يصلي
ما بداله ولا ينقض وتره ويدع وتره على ما كان وهو قول سفیان الثوري
ومالك وابن المبارك والشافعي وأحمد وهذا أصح لأنه قد روي من غير
وجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى بعد الوتر ^{مرة} ^{بشرا} حدثنا محمد بن بشار
حدثنا حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئي عن الحسن عن أمه
عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين
وقد روى نحو هذا عن أبي أمامة وعائشة وغير واحد عن النبي صلى
الله عليه وسلم

الصبح صلى ركعة واحدة وقوله أيضا إذا طلع الفجر فقد ذهب صلاة الليل
والوتر فاوتروا قبل صلاة الفجر تكراره ذكر أبو عيسى حديث طلق بن علي
لا وتران في ليلة وهو حديث حسن ومعناه أن من أوتر في آخر الليل ثم صلى
بعد ذلك لا يعيد الوتر واختلفوا في بعض فنه من قال إذا قام صلى ركعة
واحدة أضافها إلى ما تقدم له ويشفع حتى إذا خشي الصبح صلى واحدة ومنهم
من قال يترك ذلك بحاله ويشفع بقية ليله وهو قول أكثر العلماء لأنه قد ثبت

● **باب** مَا جَاءَ فِي الْوَتْرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ
 ابْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ كُنْتُ
 أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ فَتَخَلَّفَتْ عَنْهُ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ أَوْتَرْتُ فَقَالَ
 أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

● قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا وَرَأَوْا أَنَّ
 يُوتِرُ الرَّجُلُ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يُوتِرُ الرَّجُلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ نَزَلَ فَأَوْتَرَ عَلَى
 الْأَرْضِ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يشفع بعد الوتر وروى أبو عيسى عن
 أم سلمة انه كان يصلي بعد الوتر ركعتين

باب الوتر على الراحلة

(سعيد بن يسار قال كنت أمشي مع ابن عمر في سفر فتخلفت عنه فقال أين
 كنت فقلت أوترت فقال لي أليس لك في رسول الله أسوة رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوتر على الراحلة) ولهذا تعلق علماؤنا في انه غير واجب لأن
 المكتوبة لا تفعل على الراحلة وقال أبو حنيفة هي واجبة ولا يلحق الواجب
 بالقرآن فلذلك تفعل على الراحلة قلنا له هذه دعوى على الدليل النبي صلى الله

● **باب** مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الضُّحَى . حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى
 ابْنُ غِيلَانَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَ رَكْعَةً
 بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ وَأَبِي
 هُرَيْرَةَ وَنُعَيْمِ بْنِ هَمَارٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلْمِيِّ
 وَابْنَ أَبِي أَوْفَى وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ

عليه وسلم كان يصلي الفرض على الأرض فاذا تنفل صلى على الراحلة وجعل الوتر
 قبله ويكفيك هذا دليلا

باب صلاة الضحى

ذكر فيه أبو عيسى حديث أنس وأم هانيء وأبي سعيد وأبي ذر وأبي هريرة وانتهى
 تخريجه إلى أحد عشر رجلا وقال وأصح شيء في هذا الباب حديث أم هانيء قال
 القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه الضحى مقصور مضموم الضاد هو طلوع
 الشمس والضحا مبدود مفتوح الضاد هو اشراقها وضياؤها وياضها وهي كانت صلاة
 الأنبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى مخبرا عن داود اناسخرا الجبال معه
 يسبحن بالعشى والاشراق فاتى الله من ذلك في دين محمد صلى الله عليه وسلم العصير
 صلاة العشى ونسخ صلاة الاشراق وأما قوله أصح شيء في هذا الباب حديث
 أم هانيء فإن تلك الصلاة المروية فيه لم يكن المقصود بها الضحى إنما كان
 المقصود بها شكر الله تعالى على ما وهبه من الفتح وجميل العاقبة والنصر وقد

* قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 وَكَانَ أَحْمَدُ رَأَى أَصَحَّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ أُمِّ هَانِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو
 مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 مَرَّةٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمَّ هَانِيَةَ فَأَنهَا حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَاتَّغَسَلَ فَسَبَّحَ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ
 مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخْفَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ
 * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ
 الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَيْعَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الضُّحَى
 حَتَّى نَقُولَ لَا يَدْعُ وَيَدْعُهَا حَتَّى نَقُولَ لَا يَصَلِّي

صح في صلاة الضحى أحاديث ومما لم يذكر فيها أبو عيسى في تعريجه ولا تخريج
 حديث كعب بن مالك خرج مسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم
 من سفر الاضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه فان
 قيل هذه تحية المسجد قلنا وصلاة أم هانئ صلاة الفتح وقد اختلف الرواية
 عن عائشة في صلاة الضحى على صفات الأولى هكذا حديث مالك ما رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى وانى لأستحبها وان كان

● قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَاخْتَلَفُوا فِي نَعِيمٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
 ابْنُ خَمَارٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَنُ هَمَارٍ وَيُقَالُ ابْنُ هَبَارٍ وَيُقَالُ ابْنُ هَمَامٍ وَالصَّحِيحُ
 ابْنُ هَمَارٍ وَأَبُو نَعِيمٍ وَهَمٌ فِيهِ فَقَالَ ابْنُ حَمَازٍ وَأَخْطَأَ فِيهِ ثُمَّ تَرَكَ فَقَالَ نَعِيمٌ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

● قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنِ ابْنِ نَعِيمٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو جَعْفَرٍ السَّمَنَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ حَدَّثَنَا السَّمَاعِيُّ
 ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ بَجِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ
 أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنَّهُ قَالَ ابْنُ آدَمَ ارْكَعْ لِي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَكْفَكَ آخِرَهُ

● قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ نَهَّاسِ بْنِ فَهْمٍ عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يجب أن يعمل به خشية أن
 يعمل به الناس فيفرض عليهم الثانية حديث معاذة عن عائشة أنها سألتها كم
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت أربع ركعات
 ويزيد ما شاء . ديث أبي هريرة الصحيح الذي خرجه مسلم لم يذكره أبو عيسى
 أوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر
 قبل أن أنام وحديث أبي الدرداء أنه قال أوصاني خليلي خرجه وحديث أبي ذر

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَافَظَ عَلَيَّ شَفَعَةَ الضَّحَى غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَهَاسِ بْنِ فَهْمٍ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الزَّوَالِ .** حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدٌ

ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَحَبُّ أَنْ يُصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَابْنِ أَيُّوبَ

خرجه مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى قال الإمام أبو عبد الله محمد بن العربي رضى الله عنه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم واللفظ لمسلم صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال وفي هذا الحديث الإشارة إلى الاقتداء بدادود في قوله أنه أواب أناسخرونا الجبال معه يسبحن بالعشى والإشراق فبه على أن صلاته كانت إذا أشرقت الشمس وأثر حرها في الأرض حتى تجدها الفصال حارة ولا تنزل

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الزَّوَالِ لَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْحَاجَّةِ .** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى

عليها بخلاف ما تصنع الغفلة اليوم بصلاتها عند طلوع الشمس بل يزيد الجاهلون بجهلهم فيصلونها وهي لم تطلع قدر رمح ولا رحين يعتمدون بجهلهم وقت النهي بالاجماع وأدخل البخاري حديث عتبان بن مالك قال فيه فغدا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين تحب أصلي من بيتك قال فاشرت له الى المكان من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا وراه فصلى ركعتين ثم سلم وذكروا الحديث وخرج مسلم حديث عمرو بن عبسة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلاة فقال صل الصبح ثم اقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرحم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت الشمس من ههنا كياتها من ههنا يعني وقت العصر وذلك حين ترمض الفصال

باب صلاة الحاجة والاستخارة

أما حديث صلاة الحاجة فضعيف كما ذكر أبو عيسى فمن كانت له الى الله

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثني على الله وليصل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمه من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولاهماً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين

❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ وَقَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَضَعُ فِي الْحَدِيثِ وَقَائِدٌ هُوَ أَبُو الْوَرَقَاءِ

❊ **باب** مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْأَسْتِخَارَةِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلِّمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلِّمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين

حاجة فليسا له وليقدم بين يدي سؤاله صدقة وتوبة حديث وما صلاة الاستخارة فحديث صحيح متفق عليه وفيه تسع مسائل الأولى قوله وليركع ركعتين من غير الفريضة فيه تسمية ما يتعين فعله من العبادات فرائض ولا يسمى به المندوب

مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعَلَمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ
 بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ
 وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي
 وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ
 لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةُ
 أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي
 الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ قَالَ وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنِ
 أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي أَيُّوبَ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِي ثِقَةٌ رَوَى

وان كان فيه معنى الفرض وهو التقدير ولكنه أمر خص به المكتوب
 حتما في لسان الشرع . المسألة الثانية قوله أستخيرك أستفعل في لسان العرب
 على معان منها سؤال الفعل وتقدير الكلام أطلب منك الخير فيما همت به
 والخير هو كل معنى زاد نفعه على ضره كما بيناه في كتاب الاصول المسألة الثالثة
 قوله وأستقدرك بقدرتك معناه أسألك هبة الخير والقدرة وهذا دليل على أن
 العبد لا يكون قادرا الا مع الفعل لا قبله كما تقوله القدرية فان الباري هو
 خالق العلم بالشئ . والهم به والقدرة مع الفعل مع القدرة وذلك كلبه موجود
 بقدرة الله المسألة الرابعة قوله وأسألك من فضلك كل عطاء الله فضل فانه ليس

عنه سفيان حديثاً وقد روى عن عبد الرحمن غير واحد من الأئمة وهو
عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالى

لاحد عليه حق في نعمة ولا في شيء فكل ما يهب هو زيادة مبتدأة من عنده لم يقابلها عوض منا فيما مضى ولا يقابلها فيما يستقبل فان وفق للشكر والحمد فهو نعمة منه وفضل يفترق أيضاً الى حمد وشكر هكذا الى غير غاية خلاف ما تعتقد المبتدعة التي تقول انه واجب على الله أن يبتدىء العبد بالنعمة وقد خلقه القدرة وهي باقية دائماً له أبداً بها يعصى ان أراد ويطيع ان أراد وليس لله في ذلك فعل بعد ولا عمل . المسألة الخامسة قوله فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وهذا تصريح يعتقد أهل السنة فان نبي العلم عن العبد والقدرة وهما موجودان وذلك تناقض في بادىء الرأى والحق والحقيقة فيه الاعتراف بان العلم لله والقدرة له ليس للعبد من ذلك كله شيء الا ما خلق له يقول فانت يارب تقدر قبل أن تخلق لى القدرة وتقدر مع خلق القدرة وتقدر بعد ذلك وأنا على الحقيقة فى الأحوال كلها مضرت لك ومحل لمقدوراتك وكذلك فى العلم . المسألة السادسة وأنت علام الغيوب المعنى أنا أطلب أمراً مستأنفاً لا يعلمه الا أنت فهب لى ماترى منه انه خير لى فى دينى ومعيشتى وعاجل أمرى وآجله . الخير على أربعة أقسام الأول خير يكون للعبد فى دينه ولا يكون له فى دنياه وهذا هو المقصود للابدال ولكن ليس للخلق عليه صبر فى العموم الثانى أن يكون له خير فى دنياه خاصة ولا يعترض عليه فى دينه فذلك حظ حقير الثالث أن يكون له خير فى العاجل وذلك يحتمل فى الدنيا ويحتمل فى الابتداء ويكون فى الآخرة أو فى الانتهاء لغوا الرابع أن يكون له فى الانتهاء خير وذلك أولاه وأفضله ولكن اذا جمع الأربعة الأوجه فذلك الذى ينبغى للعبد أن يسأل ربه فيه فى الصحيح من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى اليها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير والموت راحة

باب ماجاء في صلاة التسيح . حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عكرمة بن عمار حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم عدت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت علني كلمات أقولهن في صلاتي فقال كبري الله عشرا وسبحي الله عشرا وأحمديه عشرا ثم سلى ماشئت يقول نعم نعم قال وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو والفضل بن عباس وأبي رافع

لي من كل شر إنك على كل شيء قدير المسألة السابعة قوله وبارك لي أي أدمه وضاعفه المسألة الثامنة قوله واصرفه عني فلا تخلفه واصرفني عن تعلق بآلي به وطلبه وكان بعض شيوخ الفقهاء يأخذ هذا المعنى في دعائه فيقول اللهم لا تبعث بدني في طلب مالم تقدره لي. المسألة التاسعة قوله ثم رضني به أي اجعلني من الراضين بوجوده ان وجد أو بعدمه ان عدم والرضاء سكون النفس الى القدر والقضاء وقد بيناه في اسم الراضي من كتاب سراج المريدين قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه الحديث صحيح ثابت خرجه البخاري وغيره

صلاة التسيح

خرجها أبو عيسى عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار وهو ضعيف سمعت الشيخ أبا الحسن بن أيوب يقول سمعت البرقاني يقول سمعت الاسماعيلي يقول عكرمة بن عمار ضعيف الا في اياس بن سلة قال الامام رضى الله عنه أما البخاري فلم يخرج عن عكرمة بن عمار حرفا وأما مسلم فخرج عنه ما حدث

❶ قَالَ بَرَعَيْتِي حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ حَدِيثٍ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ وَلَا يَصِحُّ مِنْهُ كَبِيرُ شَيْءٍ وَقَدْ رَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ وَذَكَرُوا الْفَضْلَ فِيهِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ عَنِ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسَبِّحُ فِيهَا فَقَالَ تَكْبِيرٌ ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ تَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ تَعُوذُ وَتَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرَّكْعَةِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ تَبْدَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِخَمْسِ عَشْرَةَ تَسْبِيحَةً ثُمَّ تَقْرَأُ ثُمَّ تَسْبِيحُ عَشْرًا فَإِنْ صَلَّى لَيْلًا فَاحْبُثْ إِلَى أَنْ يُسَلَّمَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ وَإِنْ صَلَّى نَهَارًا فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ

به عن اياس بن سلة وأما تعديل عبد الله بن المبارك لها وتقسيمه وتفسيره من قبل نفسه فليس بحجة وأما حديث أبي رافع في قصة العباس فضعيف ليس

وَأَنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ قَالَ أَبُو وَهَبٍ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ يَبْدَأُ فِي الرَّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ
 رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا ثُمَّ يَسْبُحُ التَّسْبِيحَاتِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ وَحْدَنَا وَهَبٌ
 ابْنُ زَمْعَةَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْمُبَارَكِ إِنْ سَهَا فِيهَا يُسْبِحُ فِي سَجْدَتِي السُّهُوَ عَشْرًا عَشْرًا قَالَ لَا إِنَّمَا هِيَ
 ثَلَاثُمِائَةٍ تَسْبِيحَةٌ . حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ الْعُكْلِيُّ
 حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ الْأَصْلُكَ إِلَّا أَحْبُوكَ إِلَّا أَنْفَعَكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 يَا عَمُّ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ فَإِذَا
 انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً
 قَبْلَ أَنْ تَرُكَعَ ثُمَّ أَرْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدْ
 فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدِ الثَّانِيَةَ فَقُلْهَا عَشْرًا
 ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَتُكِّمَ خَمْسَ وَسَبْعِينَ فِي كُلِّ

لها أصل في الصحة ولا في الحسن وإن كان غريباً في طريقه غريباً في صفته وما
 ثبت بالصحيح يعنيك عنه وإنما ذكر أبو عيسى يثبته لثلاث يفتقر

رَكْعَةً وَهِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِي
لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ قَالَ فَاَنْ
لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا
فِي جُمُعَةٍ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ حَتَّى قَالَ قُلْهَا فِي سَنَةٍ
● قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ

● **باب** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مَسْعَرٍ وَالْأَجْلَحِ وَمَالِكِ بْنِ
مَعْمَرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عِجْرَةَ
قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَلِمْنَا فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ
قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَيَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مُجِيدٌ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ وَزَادَنِي زَائِدَةٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ

صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها

قال الامام أبو بكر بن العربي رضي الله عنه قد روى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
أكثر من خمسة عشر صاحباً العربية والأصول الصلاة معرفة عربية وشرعاً من الدعاء
والعبادة المخصوصة والكل واحد قال علماءنا هي من الله رحمة ومن الخلق دعاء

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ وَتَحْنُ نَقُولُ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
عَلِيٍّ وَأَبِي حَمِيدٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَطَلْحَةَ وَبُرَيْدَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ
وَيُقَالُ ابْنُ حَارِثَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي لَيْلَى كُنِيَّتُهُ أَبُو عَيْسَى وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ يَسَارٌ

● **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ
الرَّمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ

وهذا دعاء وهذا في حق الله تفسير لها بما ليس في العربية ووجه أن فائدة الصلاة الرحمة
فسمى الله الرحمة باسم سببها كما بيناه في كتب الأصول في حقيقة المجاز من تسمية
الشيء باسم سببه أو فائدته وقد صلى الله على محمد قبل خلقه وبعد خلقه إلى
يوم بعثه وهذا الذي شرع من القول لنا إنما ترجع فائدته ومنفعته البناء في
فصوح العقيدة وخلص النية وإظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام
للواسطة الكريمة فإن قيل فإن كان الله تعالى صلى عليه وكذلك هو منافا
فائدة طلب الحاصل وإيجاد الموجود قلنا تلك عبادة الخلق قد قدر الله المقادير
وكتب الكائنات وقسم الدرجات وهب التوبة وغفر الحوبة وتعبد الخلق

❶ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَمَّارِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَأَبِي وَأَبِي بْنِ كَعْبٍ

يطلب ما قدر من ذلك ليظهره لهم وبهم ألا ترى أن الملائكة يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وجعل ذلك من البركات المبتوثة فينا والخيرات المنزلة علينا والحسنات المكتوبة لنا فان قيل فكيف قال بإصليت على ابراهيم وهو أكرم على الله من ابراهيم قلنا قد بينا ذلك في كتاب القبس والعمدة منه أن بعضهم قال كان ذلك قبل أن يبين الله حاله ومنزله واذ قال له رجل ياخير البرية فقال ذلك ابراهيم فلما أنبأنا الله بمنزله وأوضح لنا عن مرتبته أبقى الدعوة وان كان قد أظهر المزية وقيل ذلك لنفسه ولا اله وقيل سأل في التسوية مع ابراهيم قيد وتريد عليه بغيره (١) وقيل سأل دوامه وقيل شرع ذلك للامة ليكتسبوا بذلك الفضيلة وقيل سأل صلاة يتخذها خليلا فلم يمت حتى أعطاها فقال قبل موته بليال لو كنت متخذنا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا

﴿قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنْ
 سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا صَلَاةُ الرَّبِّ الرَّحْمَةِ وَصَلَاةُ
 الْمَلَائِكَةِ الْاسْتِغْفَارُ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْمَصَاحِفِيُّ الْبَلْخِيُّ
 أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنْ أَبِي قُرَّةِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ الدَّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

ولكن صاحبكم خليل الله وفي ذلك الموضع سترون ان شاء الله ما بقى من هذه
 العارضة (تكملة) ذكر أبو عيسى أن زائدة زاد في الحديث وعلينا معهم وهذا شئ
 انفرد به فلا ينبغي أن يعول عليه لوجهين أحدهما انه لما قال وعلى آل محمد
 اختلف الناس في الآل اختلافا كثيرا بيانه في النيرين والأحكام ومن جملة
 الأقوال فيه أن آل محمد امته وقد صغا الى ذلك مالك واذا كان الآل الأمة فأي
 الفائدة بالتكرار وعلينا معهم ونحن قد دخلنا فيهم الثاني أن الناس قد اختلفوا في الصلاة
 على غير الأنبياء وقالوا ان الصلاة على الأنبياء والرضوان للصحابة والرحمة ماثورة في
 الخلق وان كنا نقول نحن ان الصلاة على غير الأنبياء جائزة فالانرى أن نشرك في هذه
 الخصوصية أحدا منا مع محمد صلى الله عليه وسلم بل نقف بالخبر حيث وقف
 ونقول منه ما عرف ونرتبط بما اتفق عليه فيه دون ما اختلف (مسألة) لا خلاف
 بين الأمة في ان الصلاة على محمد فرض في العمر واختلف الناس في فرضيتها في
 الصلاة فرأى الشافعي ومحمد أنها فرض على العبد في الصلاة ومحلها التشهد للحديث
 الصحيح يارسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة فقال قولوا اللهم
 صل على محمد الحديث وقال مالك وأبو حنيفة عامتهم سوى من تقدم الصلاة
 عليه مستحبة لأن الحديث لم يخص محلا فلا يخص الا بدليل وتبقى الفرضية
 مطلقة (مسألة) حذار ثم حذار من أن يلتفت أحد إلى ما ذكره ابن أبي زبد فيزيد

لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ
 الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَا يَبِيعُ
 فِي سُوقِنَا إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ عَبَّاسُ هُوَ
 ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ

في الصلاة على النبي عليه السلام وارحم محمدا فانها قريب من بدعة لان النبي
 عليه السلام علم الصلاة بالوحي فالزيادة فيها استقصار له واستدراك عليه ولا
 يجوز ان يزداد على النبي عليه السلام حرف بل انه يجوز ان يترحم على النبي صلى
 الله عليه وسلم في كل وقت (مسألة) قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرين قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي
 رضی الله عنه صححه أبو عيسى وخرجه مسلم وهذا حديث سمعته في الكعبة
 بحمد الله وقد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فافائدة هذا
 الحديث قننا أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى أن من جاء بالحسنة يضاعف
 له عشرين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة فيقتضى القرآن أن يعطى
 عشر درجات في الجنة فاخبر الله سبحانه أنه يصلى على من صلى على رسوله عشرين
 وذكر الله العبد أعظم من الجنة مضاعفة وتحقيق ذلك أن الله تعالى لم يجعل
 جزاء ذكره الا ذكره كذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره وقد خرج
 أبو داود والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن صلاتكم معروضة على
 قالوا وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت يعني بليت قال إن الله قد حرم
 على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ولم تثبت (مسألة) كان أصحابه اذا كلوه أو
 نادوه برسول الله لا يقول أحد منهم صلى الله عليك وصار الناس اليوم

• قَالَ أَبُو عَيْنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ هُوَ مَوْلَى الْحُرَّةِ وَالْعَلَاءُ
هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ يَعْقُوبَ وَاللَّهُ الْعَلَاءُ مِنَ التَّابِعِينَ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ
الْحُدْرِيِّ وَيَعْقُوبَ جَدَّ الْعَلَاءِ هُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ قَدْ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ وَرَوَى عَنْهُ

لا يذكرونه إلا قالوا صلى الله عليه وسلم والسرفيه أن أولئك كانت صلاتهم
عليه ومحبتهم اتباعهم له وعدم مخالفته ولما لم يتبعه اليوم أحد من الناس وخالفه
جميعهم في الأقوال والأفعال خدعهم الشيطان بأن يصلوا عليه في كل ذكر
وأن يكتبوه في كل كتاب ورسالة ولو أنهم يتبعونه ويقتدون به ولا يصلون
عليه في ذكره ولا في ريالة (١) الاحال الصلاة لكانوا على سيرة السلف
(مسألة) الذي أعتقده والله أعلم أن قوله من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا
ليست لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما هي لمن صلى عليه
كما علم بما نصصناه عنه والله أعلم وقد روى أبو داود عن نبيح العنزي عن
جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل على وعلى زوجي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى زوجك وهو حديث حسن
قال أبو عيسى قال عمر بن الخطاب إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض
لا يصعد منه شيء حتى تصل على نبيك صلى الله عليه وسلم قال القاضي أبو بكر
ابن العربي رضي الله عنه خرج عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه
عن جده عن عمرو وهذه الترجمة صحيحة خرجها مالك ومسلم ولم يخرجها البخاري
ومثل هذا إذا قاله عمر لا يكون الاتوقيفا لأنه لا يدرك بنظره وبعضه ما خرج

(١) مكذبا في الأصل

أبواب الجمعة

● **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ
 أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ
 أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ وَسُلَيْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَأَوْسِ بْنِ أَوْسٍ
 ● قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

مسلم قال النبي عليه السلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على
 فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله الوسيلة فانها منزلة في
 الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ومن سأل لي
 الوسيلة حلت عليه الشفاعة

كتاب الجمعة

فضل يوم الجمعة والساعة المستجابة

حديث (قال النبي صلى الله عليه وسلم خیر يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة الحديث)
 الأصول مسألة يكون الخیر المتناهی فی الأشخاص والأمكنة والأزمنة وللباری أن یفعل
 ما شاء ویقدمه علی غیره فخیر الأشخاص محمد صلی الله علیه وسلم وخیر الأمم أمته وخیر
 البقاع مكة والمدینة علی اختلاف یأتی بیانہ ان شاء الله وخیر الأزمنة یوم
 الجمعة وخیر ساعاتها التي یستجاب فیها الدعوة (مسألة) قوله فی خلق آدم وخلق

• **باب** مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا عبيد الله بن عبد المجيد
الجنبي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّمَسُّوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ
الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبِوَةِ الشَّمْسِ

الله الخلق يوم السبت أو الأحد على اختلاف الروايات الا أن رواية أبي هريرة ان الله خلق البررة يوم السبت وخلق آدم يوم الجمعة ففيه ختام الخلقة وله وهو أشرف المخلوقات (مسألة) وفيه أدخل الجنة التي يرجو دخولها وفيه فضل عظيم وفيه أخرج منها وفي رواية وفيه تيب عليه فاما توبة الله عليه فيه فهو فضل عظيم وأما اخراجه منها فلا فضل فيه ابتداء الا أن يكون لما كان بعده من الخيرات والانبياء والطاعات وان خروجه منها لم يكن طردا كما كان خروج ابليس وانما كان خروجه منها مسافرا لقضاء أوطار ويعود الى تلك الدار (مسألة) قوله وفيه تقوم الساعة وذلك أعظم لفضله لما يظهر الله من رحمته وينجز من وعده (مسألة) وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلى يسأل الله فيها شيئا الا أعطاه اياه واختلفت الروايات في تحديدها فذكر أبو عيسى وغيره عن أنس ابن مالك انها بعد العصر وروى الدارقطني عن أبي موسى انها عند نزول الامام وروى مسلم عن أبي موسى انها من حين يجلس الامام على المنبر حتى تفرغ الصلاة وهو أصحح وبه أقول لأن ذلك العمل من ذلك الوقت كله صلاة فينتظم به الحديث لفظا ومعنى غسله قال الامام القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه ذكر أبو عيسى في حديث ابن عمر ههنا عن الزهري اضطر ابا تارة يرويه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر و تارة يرويه عن ابن عبد الله بن عمر و تارة يرويه عن

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ
يُضَعْفُ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ يُقَالُ لَهُ حَمَادُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ وَيُقَالُ لَهُ
أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا بَعْدَ
الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ بِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَسْحَقُ وَقَالَ أَحْمَدُ أَكْثَرُ
الْأَحَادِيثِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا أَجَابَةُ الدَّعْوَةِ أَنَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ وَتُرْجَى
بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ
الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ الْمَزْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهُ الْعَبْدَ
فِيهَا شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ آيَاهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ آيَةُ سَاعَةٍ هِيَ قَالَ حِينَ تُقَامُ
الصَّلَاةُ إِلَى الْإِنْصِرَافِ مِنْهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَبِي لُبَابَةَ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ

سالم عن أبيه قال البخاري وهو الصحيح وقد رواه نافع عن ابن عمر وأبوسعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل
محتلم وقالت عائشة كان الناس يتنابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي وكان

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا
 اسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَزِيدَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ
 خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَاقِفُهَا عَبْدٌ
 مُسْلِمٌ يَصَلِّيُ فَيَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ سَلَامٍ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِتِلْكَ السَّاعَةِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي
 بِهَا وَلَا تَضُنَّنِي بِهَا عَلَيَّ قَالَ هِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقُلْتُ
 كَيْفَ تَكُونُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُوَاقِفُهَا
 عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يَصَلِّيُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ لَا يُصَلِّيُ فِيهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
 أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ
 فِي صَلَاةٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهَذَا ذَاكَ

الناس أهل عمل ولم يكن لهم كفاة يأتون في الغبار فيصيبهم الغبار فيكون لهم
 الثقل وتخرج منهم الريح تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل منهم وهو عندي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تطهرتم ليومكم هذا فينت عائشة العلة
 الموجبة للامر بالغسل وانه لازالة النفث كالغسل المشروع لازالة النجس فاذا لم
 يكن نفث فلاغسل يجب كالا يجب ازالة نجس ليس في المحل اما ان الاستحباب

• قَالَ أَبُو عَيْسَى فِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْاِغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَالْبَرَاءِ وَعَائِشَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ

لما فيه من معنى النظافة ولأنه يوم عيد فشرع له التنظيف والتطيب والحديث الصحيح الذي أدخل أبو عيسى عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنأ واستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا وهذا نص في تركه ويعضده حديث عثمان إذ دخل على عمر فقال له والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بال غسل ولم يأمره بالخروج إليه ولا كلفه العمل به فجمع بين العليين أحدهما تأكيد فضله والثاني إجزاء الجمعة دونه وذلك بمحض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا اشكال في تركه وجوبه حديث روى أبو عيسى عن أوس بن أوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وغسل اختلف في رواية هذا الحرف غسل فمنهم من رواه بفتح السين مخففا ومنهم من شدده واختلف في تأويله فقال عبد الله بن المبارك معناه غسل رأسه لأنهم كانوا ربما يتطهرون من الغبار والمهنته على أبدانهم فأكد عليهم غسل رؤسهم فانه الأصل في النظافة وهو الاشبه لحديث البخاري قال طاوس قلت لابن عباس ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا واغسلوا رؤسكم وإن لم تكونوا جنبا وأصيبوا من الطيب قال ابن عباس أما الغسل فنعيم وأما الطيب فلا أدري وقال غيره معناه أحوج غيره للغسل على

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا
الْحَدِيثُ أَيْضًا حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلَهُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ
وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
كَلَامَ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي آلُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

قراءة من شدد السين وذلك بوطئه لأهله فيجب عليها الغسل ومن قال هو
تأكيد لصفة الغسل ليكون لغاية النظافة كما قال وبكر وابتكر فانه تا كيد محض
ودنا واستمع يعني أنه لم يكن بعيدا بحيث لا يسمع الخطيب فانه يفوته حظ
من العبادة كثير بما يعيه عنه ويتأثر قلبه منه ثم قال وأنصت ولم يله عنه بفكرة
نفسه ولا بفعل بدن ولو بمس الحصا قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله
عنه وفي رواية ومشي ولم يركب قال البخاري مشى أبو عبيس الى الجمعة وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما
الله على النار وجعل المشى الى الصلاة من سبيل الله وهو أجل من السبيل وفي رواية
عن سلمان خرجه البخاري زاد في هذا الحديث ولم يفرق بين اثنين فقبل معناه ولم
يزاحم رجلين حتى دخل بينهما فرما ضيق عليهما أو كان لها غرض في الاتصال
حال بينهما فيه وقيل أراد لم يفرق بين الخطبة والصلاة بل جمع بينهما وقيل
لم يتخط على رقاب الناس والتأويلات عائدات الى التنبيه على التكبير فانه

❶ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْضًا وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ بَيْنَمَا عُمَرُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ آيَةُ سَاعَةِ هَذِهِ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتَ النِّدَاءَ وَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتَ قَالَ وَالْوَضُوءُ أَيْضًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْغُسْلِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ قَالَ بَيْنَمَا عُمَرُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَقَالَ الصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ

إذا بكر لم يزاحم وأدرك الخطبة فحصل على الوعد في سماعها وأجزأته الصلاة باجماع إذ قيل من فاتته الخطبة لم تجزه الجمعة (مسألة) قال القاضي أبو بكر محمد ابن العربي رضى الله عنه لما فهم أصحابنا أن المقصود من الغسل يوم الجمعة النظافة قالوا انه يجوز بماء الورد وهذا نظر من جرده الى المعنى المعقول أو نسي حظ التعب في التعمين وهو بمنزلة من قال الغرض من رمي الجمار

● **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَأَبُو جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَيْسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَرِثِ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ أَوْسِ بْنِ
 أَوْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَلَ
 وَبَكَرَ وَابْتَكَّرَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةِ
 صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ وَكَيْعٌ اغْتَسَلَ هُوَ وَغَسَلَ امْرَأَتَهُ وَيُرْوَى
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ يَعْنِي
 غَسَلَ رَأْسَهُ وَاغْتَسَلَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ
 وَسَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عُمَرَ وَأَبِي أَيُّوبَ

غِظَ الشَّيْطَانَ فَيَكُونُ بِالْمَطَارِدِ وَالْمَنَاصِلِ وَنَسِيَ حِظَّ التَّعْبُدِ بِتَعْيِينِ الْمَحْدُودِ
 فِي الْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ مَعْقُولًا وَحَدِيثِ سَمْرَةَ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو عَيْسَى مِنْ تَوْضُأٍ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعَمَتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالغسل أفضل حديث حسن قوى في الباب
 حديث من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فيه ست مسائل (المسألة
 الأولى) غسل الجنابة إشارة إلى كيفية الغسل لا إلى وجوب الغسل وبين تأويل
 قوله من غسل واغتسل أنه غسل الرأس للاستيفاء له في جميع البدن والدليل
 على أنه لم يرد الوجوب ما تقدم من الأحاديث (المسألة الثانية) قوله ثم راح قال
 مالك الرواح يوم الجمعة إنما يكون بعد الزوال وهو أفضل التبكير الذي
 يترتب عليه التجزية المذكورة في الحديث من البقرة إلى المصفور وهي كلها

﴿ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو الْأَشْعَثِ
 الصَّنَعَانِيُّ اسْمُهُ شَرَاهِيلُ بْنُ آدَةَ وَأَبُو جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ الْقَصَابِ
 ﴿ بَابٌ مَاجَاءَ فِي الْوُضُوءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
 الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعَمَتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغَسْلُ أَفْضَلُ قَالَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسَ

ساعات في ساعة اذ الساعة في العربية جزء من الزمان غير مقدر وقال غيره
 انما هي ساعات النهار لقول النبي عليه السلام يوم الجمعة اثنا عشر ساعة وذكر
 الحديث فأنهانا أن المراد ساعات الزمان التي قسمها عليها أهل الحساب وهي
 تكون مستوية معوجة على حكم تداخل الليل والنهار ولو صح هذا الحديث
 لكان أصلا يرجع اليه وإنما اعتضد مالك بقوله راح والرواح عند العرب
 لا يكون الا بالعشى وذلك من زوال الشمس الى آخر النهار كما يكون الغدو من
 طلوع الشمس الى الزوال وذلك عند الآخرين محمول على المجاز كما قالوا القافلة
 وهو لا تكون كذلك في ابتداء سيرها حتى ترجع فاطلقوا عليه في الابتداء اسم
 الانتهاء وقالوا حاج وغاز ولا يكون الا بعد الرجوع من البلوغ قال القاضي
 أبو بكر رضى الله عنه وهذا إنما يكون على مقتضى السنة لا على عادة الخليفة
 اليوم في أن جعلوا الأذان بعد جلوس الامام وليس ذلك بشيء (المسألة الثالثة)
 قوله من اغتسل ثم راح كلمة ثم تقتضى المهلة ولا يلزم عنها أن يكون الرواح
 متصلا بالغسل وإنما يعطى المعنى أن المقصود بالنظافة لليوم بالغسل والطيب

۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدِ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ
 عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ
 الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ
 الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ اخْتَارُوا الْغُسْلَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَأَوْا أَنَّ يُجْزَى الْوُضُوءُ مِنَ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ
 وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ عَلَى

حتى يذهب التفت والتعب فلفظة ثم تقتضيه فكان تقديمه جائزا في الأقوى
 من وجوه النظر والله أعلم (المسألة الرابعة) قوله فكانما قرب بدنة انباء عن
 استيفاء الأجر في الشكر ثم ينقص الأجر عن الاستيفاء نقصانا مقدرا بالبقرة
 مع البدنة وكذلك على منازله الى البيضة والعصفور (المسألة الخامسة) أما البدنة
 والبقرة والشاة فهي قربان وأما البيضة والعصفور على ما ورد في بعض
 الأحاديث فلا يكون قربانا بحال ولكن تصح الصدقة بها فسمى الصدقة قربانا
 لأنه قرنها بالقربان على معنى تسمية الشيء باسم صاحبه وقرينه أو ملازمة في
 القرينة (المسألة السادسة) قوله فاذا خرج الامام حضرت الملائكة ثبت عن
 الزهري عن أبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا كان يوم الجمعة فعدت الملائكة على أبواب المسجد وكتبوا من جاء الى
 الجمعة فاذا خرج الامام طوت الملائكة الصحف والهجر الى الجمعة فلهمدى
 بدنة ثم بقرة ثم شاة ثم بطة ثم دجاجة ثم عصفورا ثم بيضة فقوله طوت الملائكة
 الصحف يعنى صحف السابقين المسارعين وذلك أن البارئ تعالى جعل لهم
 صحفا لا يشاركون فيها أحد ولا يكتب معها عمل فتطوى عند انقضاء منزلة

الْأَخْتِيَارِ لَا عَلَى الْوُجُوبِ حَدِيثُ عُمَرَ حَيْثُ قَالَ لِعُمَانَ وَالْوُضُوءُ أَيْضًا
 وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَوْ
 عَلِمْنَا أَنَّ أَمْرَهُ عَلَى الْوُجُوبِ لَا عَلَى الْأَخْتِيَارِ لَمْ يَتْرِكْ عُمَرُ عُمَانَ حَتَّى يَرُدَّهُ
 وَيَقُولَ لَهُ أَرْجِعْ فَأَغْتَسِلْ وَلِمَا خَفِيَ عَلَى عُمَانَ ذَلِكَ مَعَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ دَلَّ
 هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ فَضْلٌ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ يَجِبُ عَلَى
 الْمَرْءِ فِي ذَلِكَ **حَدِيثٌ** هَذَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي
 صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ
 فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ آتَى الْجُمُعَةَ فَدَنَا وَأَسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَيَبِينُ
 الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَعْنَا

السبق ويكتب من جاء في صحف الأعمال الصالحة والعبادات وجعل مراتب
 الرواح في هذا الحديث سبعة بدنة ثم بقرة ثم شاة ثم بطة ثم دجاجة ثم عصفورا
 ثم بيضة وفائدة ذكر البطة في هذا الحديث انه حيوان متوحش لا يوصل اليه
 الا بصيد وهو كلفة فكان أفضل من الدجاجة في التقرب به (مسألة) في هذا
 دليل على أن القربان بالبدنة أفضل منها بالشاة ولا خلاف فيه في الحج واختلفوا
 في الاضحية ومذهب مالك أن الاضحية بالغنم أفضل وأقوى لأن النبي صلى الله
 عليه وسلم بها كان يضحي ويهدى البدن فاتبعنا السنة (مسألة) قوله في الحديث
 فيها ونعمت قال أبو حاتم معناه الخصلة هي أى الطهارة للصلاة والغسل أفضل
 ومن الغفلة من يرفع التاء وهو لحن محض فلا تلتفتوا الى ذلك (مسألة) قال

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

علمنا فاضل بين الغسل للجمعة والوضوء لها وقال ان الغسل للجمعة أفضل من الوضوء لها أجزاء عنه الوضوء اذ لا يكون بين الشيتين مفاضلة حتى يستويا في الاصل وهو الاجزاء ههنا (مسألة) قال علمنا لم يخرج عمر عثمان من المسجد الى الغسل لضيق الوقت وانما أقول انما ذلك لانه قد تلبس بالعبادة بشرطها فلا يتركها لافضل من ذلك كما لو تيمم لعدم الماء ثم رآه في اثناء الصلاة ولو لم يكن كذلك لخرج واغتسل قاله ابن القاسم وابن كنانة تركها من غير عذر روى أبو عيسى حديث أبي الجعد الضميرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا تهاونأبها طبع الله على قلبه الاسناد (مسألة) قال أبو عيسى عن البخارى لا أعلم اسم أبي الجعد ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الواحد وقال أبو أحمد الحاكم اسم عمر بن بكر (مسألة) قال أبو عيسى حديث حسن وعندي انه صحيح وان خالف الاصول على ما يأتي يسانه ان شاء الله وقد خرجه الأئمة والحديث الصحيح فيها أيضاً عن عبد الله ابن عمر وابى هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره ليتبين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وعن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن أمر رجلا يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم خرجها مسلم وروى عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليصدق بدينار فان لم يجد فنصف دينار خرجه النسائي (الاصول) قال تهاونا الترك للعبادة على ثلاثة أقسام الأول لعذر الثاني لجهد الثالث للاعراض عنها جهلا فلا يقدرها فأما الأول فيكتب له أجره وأما الثاني فهو كافر وأما الثالث فهو المتهاون وهى من جملة الكبائر وسواء صلاها ظهرا أو تركها أصلا الى غير ظهر وهو أعظمه فى المعصية

باب ماجاء في التكبير الى الجمعة . حدثنا اسحق بن موسى
حدثنا من حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح
فكأما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأما قرب بقرة ومن راح
في الساعة الثالثة فكأما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة
فكأما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأما قرب بيضة
فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر قال وفي الباب
عن عبد الله بن عمرو وسمرة

فاذا واظب على ذلك كان علامة على أن الله قد طبع على قلبه بطابع النفاق وفي
الصحيح أن الفتن تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا فأى قلب أشربها
نكتت في قلبه نكتة سوداء حتى يكون كالكوز محجبا لا يعرف معروفا ولا ينكر
منكرا والتمادى على المعاصى يوقع في سوء الخاتمة ويذهب حلاوة الطاعة
فيذهب على المرء دينه وهو لا يشعر فاما بنفس المعصية فلا يكون كافرا وانما
يكون معرضا نفسه لسوء الخاتمة أو لينفذ فيه ما شاء من عذابه أو عفوه (الفقه)
في أربع مسائل (المسألة الأولى) الجمعة فرض باجماع الأمة ولا يطلب دليل على
ذلك فانه أضعف منه وأعظم متعلقا فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم نحن
السايقون الآخرون يوم القيامة يد أنهم أتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من
بعدهم وهذا يومهم الذي فرض عليهم فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع اليهود غدا
والنصارى بعد غد وقال حذيفة وأبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

• قَالَ أَبُو عَيْنِي • حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ فِيمَا زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوَنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَمُرَةَ

أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم لنا فيه تبع يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا الأولون يوم القيامة المقضى لهم أو بينهم قبل الخلق وروى ابن وهب عن مالك أن شهودها سنة له قلنا له تاويلان أحدهما أن مالكا يطلق السنة على الفرض الثاني أنه أراد بسنة على صفتها لا يشاركها فيه سائر الصلوات حسب ما شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله المسلمون وقدرى ابن وهب عن مالك عزيمة الجمعة على من سمع النداء فكاسها عنده سنة كذلك سماها عزيمة ولكل لفظة معناها (المسألة الثانية) اختلف الناس هل هي الظهر أو غيرها فقال الشافعي هي ظهر حتى يصح أداء الظهر بتحرمة الجمعة نص عليه ويدل عليه قول مالك في يوم الخميس والجمعة في المدونة وقال أبو حنيفة هي صلاة غير الظهر وهو الأصح لأن الصلاتين مختلفتان في الشروط والأصل بمكة الظهر ثم طرأت الجمعة بالمدينة وغيرها ويحتمل أن تكون الجمعة الأصل إلا أنها سقطت لعدم القدرة على شروطها في دار الكفر فكانت الظهر بدلا عنها إلى وقت القدرة عليها ولأجل هذا إذا تعذرت الجمعة صليت

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي الْجَعْدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ اسْمِ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ فَلَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ وَقَالَ لَا أَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَهْذَا الْحَدِيثَ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

● **بَاب** مَا جَاءَ مِنْ كَمْ تَوَقَّى الْجُمُعَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ

الظهر (المسألة الثالثة) كل عبادة تسقط بالعدو الذي يسلب القدرة أو يدخل في المشقة أو يعرض الأذية في النفوس والمال فالأول كالمرض والثاني كالطين أو المطر أو البرد للعريان في الصحيح أن ابن عباس في يوم الجمعة قال لمؤذنه يوما مطيرا لا تقل حتى على الصلاة ولكن قل صلوا في الرحال فكان الناس استنكروا ذلك فقال فعله من هو خير مني وإن الجمعة عزيمة وإني كرهت أن أخرجكم تمشون في الطين والدحض وأما الخوف فعلى نفسه أو ماله فيسقط عنه ذلك بلا خلاف إذا كان يبطل وإن كان بحق فلا يسقط عنه الفرض فأما تعلق الفرض بغيره كتمرير مريض أو عمل يخاف عليه الفوت فتسقط الجمعة به وفي ذلك تفصيل في المسائل ومن الناس من جعل اجتماعها مع يوم العيد في يوم عذر لاسقاطها لقول عثمان لاهل العوالي وذلك إن صح لاحد فأما يكون في غير مصر الذين يشق عليهم السعي إليها كاهل العوالي وعليه يحمل إن صح ما روى أبو داود عن زيد بن أرقم أنه صلى مع النبي عليه السلام العيد ثم رخص في الجمعة فقال من شاء أن يصلي فليصل وهذا بين (المسألة الرابعة) لما لم يجعله مطبوعا عليه الا بتركها ثلاثا بين أن تارك الصلاة لا يكون كافرا بحال من كم توقي الجمعة

ذكر حديث (يؤثر عن رجل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن

مَدْوِيَهُ قَالَا حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا اسْرَائِيلُ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ
 مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَرَنَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْهَدَ الْجُمُعَةَ مِنْ قُبَاءَ

تشهد الجمعة من قباء) وقال لا يصح في هذا الباب شيء (الاسناد) قال
 القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه صح حديث عائشة بان الناس
 يتأبون الجمعة من منازلهم ومن العوالى وروى أبو داود وغيره عن ابن عمر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء والصحيح
 انه قول عبد الله (غريه) يتأب، الا تياب : هو الحجى والنزول يقال نأبى
 كذا أى جافى كذا ونزل نى كذا وهو يستعمل فى المحبوب والمكروه والمحمود
 والمذموم (الفقه) فيه مسألان (الأولى) اختلف الناس فى المقدار الذى تجب
 اليه الجمعة قال أبو حنيفة لا يجب على من كان خارج المصر وقال مالك
 والشافعى يجب على من سمع النداء لكن قدره مالك بثلاثة أميال مسافة
 قصر الصلاة عنده والشافعى يقصر بخروجه عن البنيان واحتج العراقيون
 من علمائنا أن النداء الصيت يسمع مع الهدوء من ثلاثة أميال وهنه دعوى
 وظاهر الآية ساقط بالاجماع لأن الله تعالى قال يا أيها الذين آمنوا اذا
 نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وفى الصحيح
 أن النبي عليه السلام قال للاعمى أسمع حى على الصلاة قال نعم قال أجب
 وبلال وابن أم مكتوم لا يسمع أهل المدينة كلهم نداء وكان السعى الى
 الجمعة واجبا على من سمعه ومن لم يسمعه بمن كان من أهل البلد فدل على أن
 الظاهر مع أبي حنيفة تعليق الشافعى السعى سماع النداء يسقطه عن من كان
 بالمصر الكبير اذا لم يسمعه والمسألة محتملة والله أعلم (المسألة الثانية) قال أبو حنيفة
 لا توضع الجمعة الا فى المصر وقال الشافعى فى أربعين رجلا متقررين وقال

❶ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا
 الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ وَهَذَا الْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ
 ضَعِيفٌ أَمَّا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ مُعَارِكِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ
 الْمُقْبَرِيِّ وَضَعْفُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ فِي
 الْحَدِيثِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى مَنْ تَجِبُ الْجُمُعَةُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ تَجِبُ الْجُمُعَةُ
 عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَجِبُ الْجُمُعَةُ إِلَّا عَلَى مَنْ سَمِعَ
 النِّدَاءَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَأَسْحَقُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ كُنَّا
 عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَبَدَأَ بِرَوَايَةِ عَلِيٍّ مِنْ تَجِبِ الْجُمُعَةُ فَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ فِيهِ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِيهِ
 عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحْمَدُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ حَدَّثَنَا مُعَارِكُ

مالك ليس لذلك حد الاجماعه يمكنهم الانفراد بانفسهم في وطن وروى
 غير ذلك وهذا هو الاصل اذ التقدير لم يثبت بنقل ولا هنالك اصل يقاس
 عليه وأعجب لابي حنيفة الذي يرى المقصد لا يثبت قياسا ويقول ان الجمعة
 تقوم باربعة من غير نص ولا أصل يقاس عليه وحديث ابن عباس أول جمعة

أَبْنُ عَبَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْقَبْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجُمُعَةُ عَلَيَّ مِنْ آوَاهِ اللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ فَغَضِبَ عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ لِي اسْتَغْفِرْ رَبِّكَ اسْتَغْفِرْ رَبِّكَ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي • أَمَا فَعَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَعِدْ هَذَا الْحَدِيثَ شَيْئًا وَضَعَفَهُ لِحَالِ اسْنَادِهِ

• بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْجُمُعَةِ حَدِيثُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

جمعت بعد جمعة بالمدينة جمعة بجوانا من قرى البحرين من قرى عبدالقيس وهذا دليل على فساد قول سحنون انها لا تكون الا في القرى وهو ميل الى ما حدثه به أسد عن أبي حنيفة والجمعة في كل موطن وقرار الجماعة يمكنهم ذلك فقد كانت الجمع في القرى بين مكة والمدينة والمياه في عصر الخلفاء والله الموفق للصواب

باب وقت صلاة الجمعة

ذكر عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس قال صحيح حسن الاسناد روى الصحاح عن سلمة كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع فنتبع النبي وقال أيضا وما نجد للحيطان فينا يستظل به وفي الصحيح عن أنس كنا نبكر

حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ قَالَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَجَابِرِ وَالزُّبَيْرِ

● قَالَ أَبُو عَيْنَةَ حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ وَقْتَ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ كَوَقْتُ الظُّهْرِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَأَسْحَقَ وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ إِذَا جُصِلَتْ قَبْلَ الزَّوَالِ أَنَّهَا
تَجُوزُ أَيْضًا قَالَ أَحْمَدُ وَمَنْ صَلَّى بِهَا قَبْلَ الزَّوَالِ فَانَّهُ لَمْ يَرَّ عَلَيْهِ عَادَةٌ

بالجمعة ونقيل بعد الجمعة (الفقه) اتفق العلماء على بكرة أيهم على أن الجمعة لا تجب
حتى تزول الشمس واتفقوا على أنه إن صلا قبل الزوال أنه لا تجزئه إلا ما روى
عن ابن حنبل أنه تجزئه وقد قالت عائشة في البخاري كان الناس مهنة أنفسهم
وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا على هيأتهم والرواح إنما يكون بعد الزوال وقد
كشف مالك القناع بفعل عمر أنها كانت تطرح طنفسة لعقيل بن أبي طالب في
جنب الجدار الغربي فإذا غشى الطنفسة كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب
فصلى الجمعة وقول أبي سهل إذا كنا نرجع من الجمعة فنقيل قائلة الضحاه
وكذلك خرج أبو عيسى عن سهل بن سعيد ما كنا تغدى في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا نقيل إلا بعد الجمعة أشار إلى أنهم كانوا يتركون القائلة يوم
الجمعة حتى يصلي الناس أما للكور إليها وأما للابتداع بفعلها والاهتبال بها
والطنفسة حصير صغير وكان يوضع لعقيل وكان الجدار قصيرا ليس على
ارتفاعها اليوم الذي تشاهدون فإنه من بنيان المتطاوول في البنيان وكان الجدار
من بنيان خير العالمين وكان الظل يغشاها في غير الوقت الذي يغشاها اليوم
فإنهم ذلك واجعل أصلك فيه زوال الشمس إذا كانت الطنفسة في المسجد
إلى القبلة ولاصقة بالجدار الغربي والله أعلم

باب مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ . حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ
 عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ الصَّيْرِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ
 الْعَنْبَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَنْبَرَ
 حَنَّ الْجِدْعُ حَتَّى آتَاهُ فَالْتَزَمَهُ فَسَكَنَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَجَابِرٍ وَسَهْلِ
 ابْنِ سَعْدٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ

باب الخطبة على المنبر

ذكر سند طويل ﴿عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
 الى جدع فلما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم المنبر حن الجدع حتى آتاه
 فالتممه فسكن﴾ حديث صحيح حسن الاسناد خرج البخارى وغيره عن ابن عمر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر من جاء الجمعة فليغتسل
 وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الى امرأة مرنى غلامك
 النجار يعمل لى أعودا أجلس عليهن اذا كلمت الناس (الأصول) لقد بينا فى كتب
 الأصول والاملاء لانوار الفجر الألف معجزة التي جمعناها لمحمد عليه السلام
 على قسمين منها هي فى القرآن فهو تواتر ومنها ما نقل آحاداً ومجموعاً خرق العادة
 على يديه على وجه لا ينبغي الا لنبي يتحدى أو لولى يكرمه بذلك المولى
 فحنين الجدع اليايس وأنيته أغرب من اخضاراه وأثماره فان الأثمار يكون
 فيه بصفة والحنين والأنين لا يكون فى جنسه بحال وانما حنت على فقدا كانت
 تأس به من الذكروخصت به من الشرف والبركة (الفقه) القصد من الخطبة
 الاستماع وذلك يكون بالعلو على المسكان الذى يكون فيه السامع عادة ولاجل

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَمَعَاذُ ابْنِ الْعَلَاءِ هُوَ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

• **باب** مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ . حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَالَ مِثْلَ مَا تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

ذلك جعل الأذان على موضع مرتفع ليكون أسمع وجعل موضع الخطبة دونه لمن اجتمع ولو خطب على الأرض جاز كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل قبل أن يتخذ المنبر والعلو على درج أو عود للخطبة أفضل لأنه أسمع

باب الجلوس بين الخطبتين

نافع عن ابن عمر كان النبي عليه السلام يخطب يوم الجمعة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب كما يفعلون اليوم (الاسناد) هكذا وقعت الروايات وروى عن ابن عباس أن النبي عليه السلام كان يخطب خطبة واحدة قائما فلما أسن وثقل جعلهما خطبتين وجلس بينهما وهذا الحديث ضعيف يرويه الحسن بن عمارة وقد روى عمر وعائشة فجاء من هذا أن الخطبتين عوض من الركعتين والجمعة ركعتان فتقوم الأربعة صحيحه كاملة ولذلك قلنا انها تقتقر الى طهارة وانها لا تجزى الواحدة وأن الخطبة فرض خلافا لرواية ابن حبيب في قوله عن مالك أن واحدة تجزى النسب أن أو حصر (١) وخلافا لمن حكى أن الطهارة ليست بشرطها وخلافا لعبد الملك حيث قال انها سنة ولو تر كها أحد في الاسلام

(١) مكنا بالأصل

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي رَأَاهُ
أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ بِمَجْلُوسٍ

• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قِصْرِ الْخُطْبَةِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادُ قَالَا حَدَّثَنَا
الْأَحْوَصُ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنْتُ أَصِلُّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قِصْدًا وَخُطْبَتُهُ قِصْدًا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
عَمَّارِ وَابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَنَادُوا يَا مَالِكُ قَالَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

ما أجزته الجمعة دونها أبدا ولا يسمع ذلك ولو قاله أحد في الصدر الأول لكنني
نكيرا (مسألة) قال أبو حنيفة تجزى الخطبة قاعدا لان القصد الاسماع وقد حصل
قلنا صح عن جابر بن سمرة أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
قائما ثم قعد فعدة لا يتكلم فمن خبرك أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب
قاعدا فلا تصدقه وملازمة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة القيام أصل في
الوجوب والعمدة قول الله عز وجل وتركوك قائما قدمهم وذلك دليل على

• قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَقَدْ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَقْرَأَ الْإِمَامُ فِي الْخُطْبَةِ آيَاتِ الْقُرْآنِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَإِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي خُطْبَتِهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَعَادَ الْخُطْبَةَ

الوجوب المختص به لاسيما وقد قلنا انه عوض عن الركعتين، والقيام واجب في العوض فوجب في المعوض (مسألة) الخطبة كل كلام لدبال وأقله حمد الله والصلاة على نبيه ويحذر ويسر ويقرأ شيئا من القرآن ولا يطيلها ذكر أبو عيسى عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا وخرج الصحيح طول صلاة الرجل وقصر خطبته مثنى مثنى فقهه وكذلك كان الخلفاء الأربعة بعده يفعلون وحكى المؤرخون عن عثمان كذبة عظيمة انه صعد المنبر فارتج منه فقال كلاما منه وأتم الى امام فعال أحوج منكم الى امام قوال فياته والعقول ان أقلنا اليوم لا يرتج عليه فكيف عثمان لاسيما وأقوى أسباب الحصر في الخطبة انه لا يدري ما يرمى السامعين ويميل قلوبهم لانه يقصد الظهور عندهم ومن كان خطبته لله فليس يحصر عن حمد وصلاة وحظ على خير وتحذير من شر أى شئ كان ولم يخلق من تحصيل الا من كان له غرض غير الحق فرمى أعانه عليه بالفصاحة فتنة وربما خلق له العي تعجزا (العريية) القصد كل شئ جاء على وجه الحق ومثنة مفعلة من أن كانه يقول مغلقة وبجدرة قال الشاعر و يقلن شئت قد علاك فقلت انه (مسألة) ويقرأ القرآن في خطبته عندنا وبه قال الشافعي ولولم يقرأه أعاد الخطبة ولو اختصر عليه لأجزأه وقد خرج أبو عيسى عن جابر بن سمرة أن النبي عليه السلام قرأ على المنبر ونادوا يا مالك وقد خرج الأئمة عن أم هانم ابنة حارثة بن النعمان

● **باب** مَا جَاءَ فِي اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ إِذَا خَطَبَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي رَاهِمٍ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْمَنْبَرِ اسْتَقْبَلَنَاهُ بِوُجُوهِنَا

● **قَالَ أَبُو عَيْنِي** وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَحَدِيثُ مَنْصُورٍ لَا نَعْرِفُهُ الْإِمَامِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ضَعِيفٌ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ يَسْتَجِبُونَ اسْتِقْبَالَ الْإِمَامِ إِذَا خَطَبَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَأَسْحَقَ وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ

قالت حفظت ق والقرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة

استقبال الامام اذا خطب

ذكر حديث عبد الله (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا) الاسناد ضعفه وقال لا يصح في هذا الباب شيء وخرج البخارى في باب استقبال الناس الامام عن أبي سعيد الخدرى جلس النبي عليه السلام ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله واستقبل ابن

• **باب** مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ يَنِينَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَلَيْتُ قَالَ لَا قَالَ قُمْ فَارْكَعْ

عمر وأنس الامام (الفقه) قال الامام القاضي رضى الله عنه اذا صعد الامام على المنبر ليكلّمهم فمن الحق أن يقبلوا عليه ولا يعرضوا عنه ويكون استقبالهم بملوهم اليه قبل أبدانهم واذا كانت وجوههم منصرفة عنه فلين يخاطب وهذا بين بياناً لا يحتاج الى دليل

باب الركعتين اذا جاء الرجل والامام يخطب

عمر عن جابر بن عبد الله (بيننا النبي عليه السلام يخطب يوم الجمعة اذا جاء رجل فقال النبي عليه السلام أصليت قال لا قال فقم فاركع) الاسناد هذا حديث متفق عليه وأكده أبو عيسى بحديث أبي سعيد أنه دخل ومروان يخطب فصاح في الحرس ليجلسوه فأبى وقال ما كنت لأتركما بعد أن رأيت رجلاً دخل على هيئة بنّة والنبي عليه السلام يخطب يوم الجمعة فأمره فصلي ركعتين والنبي عليه السلام يخطب ويرويه سفيان بن عيينة قال أبو عيسى وسمعت ابن أبي عمير يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول محمد بن مجلان ثقة مأمون في الحديث قال القاضي رضى الله عنه خرج مسلم ولم يخرج عنه البخارى ونقول ادخال مسلم له في التوابيع لافى الاصول والذى عندي أن محمد بن مجلان امام لا كلام لاحد فيه الا بغير حجة وذكر أبو عيسى أن الحسن دخل يوم الجمعة والامام يخطب فصلي ركعتين وهذا الرجل هو سليك الغطفاني بين ذلك مسلم وغيره (العريّة) قوله حياة بنّة جاء في الحديث البذاذة من الايمان

* قَالَ أَبُو عَيْنِي وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ
 أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمُرَّانُ يُخْطَبُ فَقَامَ يُصَلِّيُ جَاءَهُ
 الْحَرَسُ لِيَجْلِسُوهُ فَأَبَى حَتَّى صَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ اتَيْنَاهُ فَقُلْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ
 كَادُوا لَيَقْعُوا بِكَ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَتْرُكَهُمَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَيْئَةِ بَدَةِ وَالنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطَبُ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ يُصَلِّيُ رَكْعَتَيْنِ
 إِذَا جَاءَ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ وَيَأْمُرُ بِهِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيُّ يَرَاهُ
 * قَالَ أَبُو عَيْنِي وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ كَانَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَجْلَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

وهو التواضع في الملابس وعدم الزينة والهيئة الزينة وقد يستعمل في طلب ذلك
 فيقال بذا فلان الناس اذا سبقهم في فضل (الفقه) ذهب الى الاخذ بهذا الحديث
 في تحية المسجد بر كعتين الشافعي واحمد واسحق ورواه محمد بن الحسن عن
 مالك والجمهور على أنه لا تفعل وهو الصحيح ان الصلاة حرام اذا شرع الامام

● قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَاسْحَقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا دَخَلَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَاتَّهَ يَجْلِسُ وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ رَأَيْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ الْكَلَامِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْصَتَ فَقَدْ لَنَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

في الخطبة بدليل من ثلاثة أوجه الأول قوله وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فكيف يترك الفرض الذي شرع الإمام فيه إذا دخل عليه فيه ويشغل بغير فرض الثاني صح عنه من كل طريق أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغوت فإذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الاصلان المفروضان الزكيان في الملة يجرمان في حال الخطبة فالنفل أولى بان يحرم الثالث أنه لو دخل والإمام في الصلاة لم يركع والخطبة صلاة إذ يحرم فيها من الكلام والعمل ما يحرم في الصلاة وأما حديث سليك فلا يعترض على هذه الأصول من أربعة أوجه لأنه خبر

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرَهُوا لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَقَالُوا إِنْ تَكَلَّمَ غَيْرُهُ فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْإِشَارَةِ وَاخْتَلَفُوا فِي رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَرَحَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَأَسْحَقَ وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

● **بَابُ** مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ التَّخَطِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زِيَانَ بْنِ فَائِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جَسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينِ بْنِ سَعْدٍ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرَهُوا أَنْ يَتَخَطَّى الرَّجُلُ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَشَدَّوْا فِي ذَلِكَ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي رِشْدِينِ بْنِ سَعْدٍ وَضَعَفَهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ

واحد يعارضه أخبار أقوى منه وأصول من القرآن والشريعة فوجب تركه

باب ما جاء في كراهية الاحتباء والامام يخطب . حدثنا محمد بن حميد الرازي وعباس الدوري قالا حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب حدثني ابو مرحوم عن سهل بن معاذ عن ابيه

الثاني أنه يحتمل ان يكون في وقت كان الكلام مباحاً فيه في الصلاة لانه لا يعلم تاريخه فكان مباحاً في الخطبة فلما حرم في الخطبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو احد فرضية من الاستماع فاقبل ان يحرم ما ليس بفرض الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم سليكا وقال له صل فلما كلبه وامره سقط عنه فرض الاستماع اذ لم يكن هنالك قول ذلك الوقت منه صلى الله عليه وسلم الا مخاطبته له وسؤاله وامره وهذا اقوى الباب الرابع ان سليكا كان ذا بذاعة وقرر فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشهره لترى حاله فيغير منه واما فعل الحسن فيحتمل ان يكون خطب الامام بما لا يجوز فبادر الحسن الى الصلاة وقد رأيت الزهاد بمدينة السلام والكوفة اذا بلغ الامام الى الدعاء لاهل الدنيا قاموا فصلوا ورباتهم ايضا يتكلمون مع جلسائهم فيما يحتاجون اليه من امرهم اوفى علم ولا يصفون اليهم حينئذ لانه عندهم لغو فلا يلزم استماعهم لاسيما وبعض الخطباء يكذبون حينئذ فلا اشتغال بالطاعة عنهم واجب (مسألة) فان عطس رجل والامام يخطب او دخل فسلم فقال الشافعي واحمد واسحق يشمت ويرد السلام ومخالفتهم سائر فقهاء الامصار فان العاطس ينبغي له ان يخفض من صورته في التحميد وينبغي للداخل ان لا يسلم فان فعلا ذلك فالقرض الذي هم بصدده أولى من القرض الذي طرأ عليهم كسائر أحوال الشريعة وما كان السلف يفعلون في ذلك كله لم يمكن ذكره في هذه العارضة

كراهية الاحتباء والامام يخطب

سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوطة يوم الجمعة

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَبُوءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ
 وَقَدْ كَرِهَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَبُوءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَرَخَّصَ
 فِي ذَلِكَ بَعْضُهُمْ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُهُ وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَاسْحَقُ لَا يَرِيَانُ
 بِالْحَبُوءِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ بَأْسًا

❁ **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الْأَيْدِي عَلَى الْمُنْبَرِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا حَصِينٌ قَالَ سَمِعْتُ عِمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيَّ

وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ (الاسناد) قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مَيْمُونٍ وَمَعَاذُ هَذَا هُوَ مَعَاذُ بَنِ أَنْسِ الْجَهَنِّي يَضْرِبُ وَسَهْلٌ سِوَاهُ أَحَادِيثُهُ
 وَاسْتَحْسَنَهَا فِي الزُّهْدِ وَدَعَاةِ الْمُحَدِّثِينَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَهْلَ الْخَبْرِ فِي تَبْيِينِ الْحَدِيثِ إِذَا انْفَرَدُوا
 بِالشَّيْءِ . مَخَافَةَ عَدَمِ التَّحْصِيلِ لِقَلَّةِ الْعِلْمِ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ
 عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ يَحْتَجِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَرَبَّمَا نَعَسَ حَتَّى
 يَضْرِبُ بِجَبْهَتِهِ حَبُوتَهُ (الفقه) قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بَنِ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ جَاءَ هَذَا
 النَّهْيُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَصِحْ وَلَا عَمِلَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ عِبَادَةَ بَنِ نَسِيٍّ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
 مَعَاوِيَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطَمُوا حَتَّى يَكْفِيكَمْ فَعَلَّ
 ابْنُ عَمْرٍو الثَّلَاثَ مِنَ الْإِحْتِبَاءِ حَالَ الْخُطْبَةِ مَعَ مَلَازِمَتِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَانَّهُ مَا فَارَقَهُ فِي جُمُعَةٍ قَطُّ وَالْحَدِيثُ مُحْتَمَلٌ فَيَتَوَقَّفُ عَنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

كراهية رفع الأيدي على المنبر

حصين قال سمعت عمارة بن روية وبشر بن مروان يخطب فرفع
 يديه في الدعاء فقال عمارة قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت

وَبَشَّرُ بْنُ مَرْوَانَ يَخْطُبُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ عُمَارَةُ قَبِحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ
 الْيَدَيْتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَزِيدُ
 عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَأَشَارَ هَشِيمٌ بِالسَّبَابَةِ
 ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي أَذَانِ الْجُمُعَةِ .** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا
 حَمَادُ بْنُ خَالِدِ الْحَيَّاطُ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَأَشَارَ هَشِيمٌ
 بِالسَّبَابَةِ قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْمَنْسَبِ جَائِزًا إِذَا
 احتاج إليه الإمام . في البخاري عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع
 هلك الشاة فادع الله أن يسقينا فد يدبه ودعا وقد روى رفع اليدين عن
 النبي صلى الله عليه وسلم جماعة إذا دعا وسيأتي ذلك في موضعه إن شاء الله
 (العريية) الكراع فيه كلام وأصله أن الكراع هو القوائم فكانه عبر به عن
 ذوات الأربع وتحقيقه أن الكراع من الإنسان مادون الركبة ومن الدواب
 الكعب وهو الوظيف والكراع السلاح وهو كثير (الفقه) قد توقف مالك فيه
 فقال إن كان الرفع فهكذا وجعل بطونهما بما يلي الأرض وظهورهما بما يلي
 السماء كأنه فعل راهب خائف وغيره يجعل بطونهما بما يلي السماء فعل طالب

باب أذان الجمعة

الزهري عن السائب بن يزيد قال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم وأبي بكر وعمر إذا خرج الإمام وإذا أقيمت الصلاة فلما كان عثمان
 زاد النداء الثالث على الزوراء (الاسناد) روى بن الماجشون عن الزهري عن

قَالَ كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
 إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَادَ النَّدَاءَ
 الثَّلَاثَ عَلَى الزُّورَاءِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ بَعْدَ نَزُولِ الْإِمَامِ مِنَ الْمَنْبَرِ .**

السائب هذا الحديث بزيادة خرجها البخارى قال ان الذى زاد النداء الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان حين كثر أهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم غير واحد وكان التاذين يوم الجمعة حين يجلس الامام على المنبر قال القاضى أبو بكر بن العربي رضى الله عنه الأذان أول شريعة غيرت في الاسلام على وجه طويل ليس من هذا الشأن وكان كما ذكر الأئمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أذانان فلما كثر الناس زمن عثمان زاد النداء الثالث على الزوراء ليشعر الناس بالوقت فيأخذون في الاقبال الى الجمعة ثم يخرج عثمان فاذا جلس على المنبر أذن الثاني الذى كان أولاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخطب فيؤذن الثالث لاقامة الصلاة . فنقلت الناس الأذان فاما بالمشرق فيؤذن كاذان قرطبة وأما بالمغرب فيؤذن ثلاثة من المؤذنين بجهل المفتين فانهم لما سمعوا أنها ثلاثة لم يفهموا أن الاقامة هي النداء الثالث فجمعوها وجعلوها ثلاثة غفلة وجهلا بالسنة فان الله تعالى لا يغير ديننا ولا يسلبنا ما وهبنا من نعمه

باب الكلام بعد نزول الامام من المنبر

قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم بالحاجة اذا نزل عن المنبر (الاسناد) عله سندا وقال الصحيح أن النبي عليه السلام أقيمت الصلاة فاخذ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ
بِالْحَاجَةِ إِذَا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ

رجل بيده فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم وذكر حديثنا ليس هذا قال
الامام ابو بكر بن العربي رضى الله عنه وانما يوب عليه لان سليمان روى عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم ثم
قال أتدرون ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال قلت في الثالثة أو الرابعة
هو اليوم الذى جمع فيه أبوك أو أبوكم قال لكنى أخبرك بخبر يوم الجمعة
ما من مسلم يتطهر ثم يمشى إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضى الامام صلاته الا
كانت له كفارة لما بينه وبين الجمعة التى قبلها ما اجتنبت المقتلة (الفقه) الذى
يقضيه فضل الامامة اتصال فعل الصلاة بالفراغ منها لقوله قد قامت الصلاة
فان لم يكن هذا حقيقة فى وجود الفعل حال القول والا كان عبارة عن الاعلام
بالشروع فى ذلك ليرتك كل شغل لها الا أنه بين النبي صلى الله عليه وسلم بفعله أنه
يجوز تاخير الشروع فى الصلاة عنها لما يعرض للمرء من حاجة كانت مما يتعلق
بالصلاة أو مما لا تتعلق بها فاما تأخيرها لما يتعلق بالصلاة ابتداء فكان عمر
وعثمان قد وكلوا رجلا بتسوية الصفوف فقال نافع عن عمر اذا جاؤه فاخبروه
فان قد استوت كبر وقال ابو سهيل عم مالك عن ابيه كنت أكرم عثمان فى أن
يفرض لى بعد اقامة الصلاة فلم أزل أكلبه وهو يسوى الحصباء بنعله حتى
جاءه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فاخبروه أن الصفوف قد استوت
فكبروا وأما تأخيرها لما يتعلق بالصلاة مما يعرض وقال ابو هريرة أقيمت
الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم
وهو جنب ثم قال مكانكم فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى

۞ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ
 وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ وَهُمْ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالصَّحِيحُ
 مَا رَوَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ رَجُلٌ يَدَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا زَالَ يُكَلِّمُهُ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ قَالَ مُحَمَّدٌ
 وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ رُبَّمَا يَمُومُ فِي الشَّيْءِ وَهُوَ صَدُوقٌ
 قَالَ مُحَمَّدٌ وَهُمْ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي قَالَ مُحَمَّدٌ يَرَوِي
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ فَحَدَّثَ حِجَّاجُ الصَّوَّافِ عَنْ
 يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي فَوَهُمُ جَرِيرُ بْنُ فَظَنَ
 أَنَّ ثَابِتًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
 بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ
 لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا تَقَامَتِ الصَّلَاةُ يُكَلِّمُهُ الرَّجُلُ

بهم وأما تأخيرها لأمير يعرض فروى أنس الحديث المتقدم وهو صحيح وهذا
 كله دليل على اتصالها سنة وتأخيرها لهذه الثلاثة الأوجه سنة والله أعلم المسألة
 الثانية إذا كان الكلام بعد الإقامة فالكلام بين تمام الخطبة والإقامة أجوز

يَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَمَا زَالَ يُكَلِّمُهُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَنَا يَنْعَسُ مِنْ طَوْلِ
 قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❁ **باب** مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ
 مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَخْلَفَ مَرْوَانَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى
 الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَصَلَّى بِنَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ
 وَفِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَاقِقُونَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
 فَقُلْتُ لَهُ تَقْرَأُ سُورَتَيْنِ كَانَ عَلَى يَمِينِهِمَا بِالْكُوفَةِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِّي سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهِمَا وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالنَّعْمَانِ
 ابْنِ بَشِيرٍ وَأَبِي عُتْبَةَ الْخَوْلَانِيِّ

وأما التكلم يوم الجمعة بين النزول من المنبر والصلاة فقد جاءت فيه الروايتان والأصح عندي أن لا يتكلم فيها لأن مسلماً قد روى كما تقدم أن الساعة التي في يوم الجمعة المستجابة هي من حين يجلس الإمام على المنبر إلى أن تقام الصلاة فينبغي أن يتجرد للذكر والتضرع والله أعلم

القرأة في صلاة الجمعة وفي صبح الجمعة

ذكر أبو عيسى حديث أبي هريرة أن النبي عليه السلام قرأها بالجمعة والمنافقين وذكر في

● قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ . عَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

● **بَابُ** مَا جَاءَ مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا شُرَيْكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ أَلَمْ تَنْزِيلُ السُّجْدَةِ وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

صبحها حديث أن النبي عليه السلام قرأها بالسجدة والإنسان وصحهما وهما صحيحان (الاسناد) خرج البخاري حديث قراءة الصبح عن سعد بن إبراهيم الذي ضعفه مالك وغيره ولم يخرج حديث أبي هريرة في قراءة الجمعة وخرج مسلم الباب فأنبته قال عن ابن عباس أن النبي عليه السلام كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة أَلَمْ تَنْزِيلُ السُّجْدَةِ وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ وَقَالَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدِينَ بِسَبْحِ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَرَوَى مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ عَمْرُسَاءَ مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَضْحَى وَالْفَطْرِ فَقَالَ كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدَرَوَاهُ سُفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ مَخُولٍ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَبَعْدَهَا .** حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ
قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ

بقاف واقتربت (الفقه) اختلف الفقهاء فيما يقرأ به في صلاة الجمعة والعيد والصبح
يوم الجمعة فقال مالك أحب أن يقرأ في الركعة الأولى سورة الجمعة وفي
الثانية بهل أتاك وأدركت الناس وهم يقرؤون في الثانية بسبح وقال الشافعي
يقرأ بحديث أبي هريرة الجمعة والمنافقين وقال أبو حنيفة ليس في وقال سفیان (١)
عريبه أنه يكره أن يتعمدان يقرأ في الجمعة ماجاء في الأحاديث وهو أعلم لانه
خاف أن يجعل ذلك من سنتها وليس منها وهو مذهب ابن مسعود وقد
قرأ فيها أبو بكر الصديق بالبقرة قال أنس حتى رأيت الشيخ يميل من طول
القيام وأما صلاة الصبح يوم الجمعة فقد أخبر الراوى عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلفظ عنه كان في حديثه عنه يقرأ السجدة والانسان ولا يجير فكان الأصل
المداومة وضعف مالك سعد بن ابراهيم وقد جاءت الرواية من طريق غيره ولكنه
أمر لم يعلم بالمدينة فأنه أعلم من قطعه كما قطع غيره فينبغي ان يفعل ذلك في
الاغلب للقدوة ويقطع أحياناً لثلاثه العامة من السنة

الصلاة قبل الجمعة وبعدها

ذكر حديثي ابن عمر أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ
الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ
كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْصَرَفَ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
سُقْيَانٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا

بعد الجمعة ركعتين الثاني أنه كان إذا صلى الجمعة أنصرف فصلى سجدتين
في بيته ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك وذكر
حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصلياً بعد الجمعة
فليصل أربعاً (الفقه) اختلف الناس في هذه المسألة مع صحة أحاديثها فقال مالك
أحب إلى من صلى أن لا يركع في المسجد فإن فعلوا فواسع وقال في وقت آخر
لابأس في الركوع فيه وفي البخاري حديث مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي
عليه السلام أنه كان لا يصل بعد الجمعة حتى ينصرف فيصل ركعتين وقال
الشافعي وأحمد يصل ركعتين بعد الجمعة وقال ابن مسعود يصل قبلها أربعاً
أما صلاته قبلها أربعاً فهي الأربعة التي قبل الظهر وأما بعدها فلحديث أبي
هريرة الصحيح المتقدم وفقهه عندي أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيته
ركعتين لسلامته قلباً وبدناً عن آفات الخواطر وأما أمره لمن يصل بعد الجمعة

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ كُنَّا نَعُدُّ سَهِيلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ
 ثَبَتًا فِي الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا وَقَدْ رَوَى
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ
 ثُمَّ أَرْبَعًا وَذَهَبَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَالَ
 لِإِسْحَاقَ إِنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى أَرْبَعًا وَإِنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ صَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ
 رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا
 بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا

بأربع فلتلا يخطر ببال عاقل أنه ان صلى ركعتين أنهما تكلمة الركعتين المتقدمتين
 فيكون ظهرا وقد ذكر أبو عيسى عن ابن عمر كان يصلي ركعتين اقتداء بالنبي
 عليه السلام في فعله وفي قوله اثنتي عشرة ركعة وركعتين بعد الظهر وكان يصلي
 أربعا لقول النبي عليه السلام فليصل بعدها أربعا لجمع بعد الفضلين وبقول
 مالك أقول وأما الصلاة قبلها فانه جائز وقال أبو حنيفة لا تجوز الصلاة عند
 الاستواء لا يوم الجمعة ولا قبلها لان النبي عليه السلام نهى عن الصلاة في
 ثلاث ساعات طلوع الشمس وغروبها والاستواء وهذا صحيح بيد أن المالكية
 تعلقت في جواز الصلاة حينئذ لأنه وقت لانهم فيه عندها وذلك لا يصح لهم

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَابْنُ عُمَرَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَابْنُ عُمَرَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّى بَعْدَ الرَّكَعَتَيْنِ أَرْبَعًا
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
 عَطَاءٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعًا
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ
 كَانَ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ أَسَنَ مِنَ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْخَزَوِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
 أَنْصَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا الدَّنَائِيرُ وَالِدَرَاهِمُ أَهْوَنَ عَلَيْهِ
 مِنْهُ إِنْ كَانَتْ الدَّنَائِيرُ وَالِدَرَاهِمُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعْرِ

فان الحديث صحيح وأما الشافعية فتعلقت بأنه وقت يشق ضبطه على من في
 المسجد لأنه يحتاج في معرفته الى الخروج والتخطي فيضر بالناس ورخص
 لرفع المشقة وهذا ضعيف فانه ينبغي له أن يترك الصلاة قبل ذلك احتياطا ان
 شك فيه و ينتظر الصلاة فيكون في صلاة ولا يقتحم نها وقد قال لنا فخر
 الاسلام في الدرس أن أبا سعيد الخدري روى أن النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن الصلاة نصف النهار حين تزول الشمس الا يوم الجمعة والحديث
 لم يصح والنهي قد صح وقال بعض المعتدين أن جهنم لاتسجر يوم الجمعة
 فلذلك لم ينه عن الصلاة في ذلك الوقت وهذا باطل لا يلتفت اليه أما أن مالكا

❁ **باب** مَا جَاءَ فِيمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً . حَدَّثَنَا نَصْرُ
ابْنُ عَلِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ

❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً
مِنَ الْجُمُعَةِ صَلَّى إِلَيْهَا أُخْرَى وَمَنْ أَدْرَكَهُمْ جُلُوسًا صَلَّى أَرْبَعًا وَبِهِ يَقُولُ
سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ

قال لم يزل أهل الفضل يصلون يوم الجمعة حتى يخرج الإمام وكذلك لم يزل
أهل العدل يرون أن النهي نهى عن الصلاة في ذلك الوقت فلن يعدل أهل
الفضل بأجمعهم فكيف مشيخة المدينة بانفرادهم وأى تقصير على العبد أعظم
من أن يترك الصلاة في وقت متفق عليه ثم يفتحها في وقت مختلف فيه فادلل
بفعل فقيهه ولا حازم لنفسه

من أدرك ركعة من الجمعة

أبو سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك
الصلاة (الاسناد) روى عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث صحاحا حسنا إن شاء الله تعالى
الثاني خرج البخاري عن أبي سلمة عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته وإذا
أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته الثالث من

● **باب** ماجاء في القائلة بعد الجمعة . حدثنا علي بن حجر
 حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم وعبد الله بن جعفر عن أبي حازم عن سهل
 ابن سعد رضي الله عنه قال ما كنا نتعدى في عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا تقيل إلا بعد الجمعة قال وفي الباب عن أنس رضي الله عنه

أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك
 ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر وفي رواية من
 أدرك بدل ركعة سجدة والسجدة هي الركعة عن غير أبي هريرة أخرج النسائي
 عن سالم عن أبيه من أدرك ركعة من الجمعة أو غيرها فقد تمت
 صلاته والصحيح عن النسائي عن قتيبة عن سفيان عن الزهري عن
 أبي سلسة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك من
 صلاة ركعة فقد أدرك (الفقه) هكذا قال أكثر الفقهاء وروى عن عطاء أنه قال
 من فاتته الخطبة لم تجزه وهذا ضعيف لأنها ان لم تكن من جملة الصلاة فالها
 والدخول في عدم الاجزاء وان كانت من جملة الصلاة فركعة تجزى من كل
 صلاة فان تعلق بقوله فاسعوا الى ذكر الله قلنا ركعة من ذكر الله والمراد من
 ذكر الله في الآية العبادة لامعنى مخصوصا من ذكره اذ ليس في الآية ما يدل
 عليه (مسألة) فان لم يدرك منها ركعة بينى على احرامه مع الامام وصلى ظهرا اربعا
 في الاصح من أقوال علمائنا وبه قال الشافعي ومحمد بن الحسن وقال أبو حنيفة
 وأبو يوسف يصلى ركعتين لأن من أصلهم أن من بادر الى تكبيرة قبل غروب الشمس
 وطلوعها في العصر والصبح يكون مدركا ويلزمه الصلاة وقد رأيت كبارهم
 يتعلقون في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا
 وهذا انما فاتته الجمعة ركعتان لأربع وهذا لا يلزم لان النبي عليه السلام قال

• قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِيهِمْ نَعَسٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ يَتَحَوَّلُ مِنْ مَجْلِسِهِ

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ فِي السَّفَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا

مَا أَدْرَكْتُمْ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مَدَّ كَبْرِكَةٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَبْنِيَ الْحَكَمُ عَلَى مَا بَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب من نَعَسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ذَكَرَ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ) وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (الْإِسْنَادُ وَالْفَقْهُ) قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَعَنَ مَالِكٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ وَقَصَرَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَأَسْقَطَهُ الْبُخَارِيُّ وَقَدْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ قَبْلَ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ كَانَ يَنْعَسُ حَتَّى تَضْرِبَ جَبْهَتَهُ فِي حَبْوَتِهِ وَرَوَاتِهِ أَكْبَرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَلَكِنْ يَحْمَلُ هَذَا عَلَى أَنَّهُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَذَلِكَ جَائِزٌ فَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْحُرْمَةِ مَا يَنْفِي الْفِتْرَةَ الْمُقْتَضَى لِلنَّوْمِ

السَّفَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

الْحَكَمُ عَنْ مَقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ (بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ مَقْسِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ فَعَدَا أَصْحَابَهُ فَقَالَ اتَّخَلَّفَ فَاصِلِيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ الْحَقْمِمْ فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ
تَعْدُوَ مَعَ أَصْحَابِكَ فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَصِلِيَ مَعَكَ ثُمَّ الْحَقْمِمْ قَالَ لَوْ أَنْفَقْتُ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَدْرَكْتُ فَضْلَ غَدْوَتِهِمْ

رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فعدا أصحابه فقال اتخلف فاصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم الحقهم فلما صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رآه فقال
ما منعك أن تغدو مع أصحابك فقال أردت أن أصلي معك ثم الحقهم فقال لو
أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غزوتهم (الاسناد) قال شعبة الحديث
مقطوع ولم يسمع الحكم من مقسم الا خمس أحاديث ليس هذا منها قال الامام
القاضي أبو بكر هذا لا يؤثر في الحديث ابن قتادة عن أنس وأبو الزبير عن جابر
من هذا ولا نرى أحدا منهم يقول سمعت أنسا ولا سمعت جابرا هذا الحديث
صحيح السند صحيح المعنى لان الغزو أفضل من الجماعة في الجمعة وغيرها فطاعة
النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو أفضل من طاعته في صلاة الجماعة فقد أمر
بالوجهين وحث على الفضلين وفضل الغزو أكثر (الفقه) السفر بعد الزوال
يوم الجمعة لا يجوز عند عامة العلماء وقبل الزوال اختلف فيه فقيل لا يجوز
وقيل هو جائز وقيل ان كان للجهاد جاز وان كان لغيره لم يحز اللهم الا
أن أبا حنيفة قال يجوز السفر يوم الجمعة بعد الزوال على الاطلاق وتعلق
بانها صلاة فلا يمنع السفر دخول وقتها وكسائر الصلاة قلنا فابن نظر أبي حنيفة

﴿ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ عَلِيُّ
 بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَقَالَ شُعْبَةُ لَمْ يَسْمَعْ الْحَكَمُ مِنْ مَقْسَمِ
 الْأَخْمَسَةِ أَحَادِيثَ وَعَدَّهَا شُعْبَةُ وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِيمَا عَدَّ شُعْبَةُ فَكَانَ
 هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ الْحَكَمُ مِنْ مَقْسَمٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّفَرِ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَرِ بَعْضُهُمْ بِأَسَافًا أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ تَحْضُرِ
 الصَّلَاةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أَصْبَحَ فَلَا يَخْرُجُ حَتَّى يُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ

﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّوَاكِ وَالطَّيْبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ
 بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يُحْيَى اسْمَاعِيلُ بْنُ أِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ عَنْ يَزِيدِ
 بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ

وقياسه الصلاة لا تفوت بالسفر وهذه تفوت وكيف يصح قياس ما يفوت
 على ما لا يفوت

السواك والطيب يوم الجمعة

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ﴿ حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَغَسَّلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ طَيْبِ أَهْلِهِ فَنَ
 لَمْ يَجِدْ فَاَلْمَاءَ لَهُ طَيْبٌ ﴾ الإسناد ضعف رواه وقد كان في غنى عنه بحديث
 أبي سعيد وسلمان خرجهما الأئمة قالوا واللفظ للبخاري قال أبو سعيد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع
 من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب أهله ثم يخرج فلا يفرق

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَلَيْسَ أَحَدُهُمْ مِنْ طَبِيبٍ أَهْلَهُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالِمَاءَ لَهُ طَبَّبَ قَالِ فِي الْبَابِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَشَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ

❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرِوَايَةُ هُشَيْمٍ أَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ يَضْعَفُ فِي الْحَدِيثِ

بين اثنين ثم يظلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الاغفر الله له
ما بينه وبين الجمعة الأخرى (الفقه) قوله يتطهر ما استطاع من طهر نص
في أن الوضوء يحزى عن الغسل وقوله يدهن ويتطيب اشارة الى القيام بسنة
العيد فيها والظهور بالبشارة الحسنة لها وقوله لا يفرق بين اثنين يعنى لا يتخطى فقال ذلك
الك اذا جلس الاحتم على المنبر فاما اذا لم يجلس فلا بأس أن يتخطى يطلب
موضعا فان خرج الامام ورأى فرجة فلا يتخطى ولكن يلبث حتى اذا قامت
الصلاة مشى اليها

تم الجزء الثاني من صحيح الترمذى بشرح ابن العربي و يليه الجزء الثالث
وأوله (أبواب العيدين)

فهرس

الجزء الثاني

من صحيح الترمذی

بشرح ابن العربي

صفحة	صفحة
٢٣ فضل الصف الأول	٢ كراهية الأذان بغير وضوء
٢٥ إقامة الصف	٢ ماجاء أن الامام أحق بالإقامة
٢٧ كراهية الصف بين السوارى	٤ الأذان بالليل
٢٧ الصلاة خلف الصف وحده	٦ كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان
٣٠ الرجل يصلى ومعه رجل	٦ الأذان فى السفر
٣٩ الرجل يصلى مع الرجلين	٧ فضل الأذان
٣٢ الرجل يصلى ومعه الرجال والنساء	٨ ماجاء أن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن
٣٤ من أحق بالإمامة	١٠ مايقول الرجل لذا أذن المؤذن
٣٦ ماجاء إذا أم أحدكم الناس فليخفف	١١ كراهية أن ياخذ على الأذان أجرا
٣٧ تحريم الصلاة وتحليلها	١١ مايقول الرجل إذا أذن المؤذن من النداء
٣٩ نشر الأصابع عند التكبير	١٣ النداء بين الأذان والإقامة
٤٠ فضل التكبيرة الأولى	١٤ كم فرض الله تعالى على عباده من الصلوات
٤٠ مايقول عند افتتاح الصلاة	١٤ فضل الصلوات الخمس
٤٣ ترك الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم	١٥ فضل الجماعة
٤٤ الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم	١٧ ماجاء فيمن يسمع النداء فلا يجيب
٤٥ افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين	١٨ ماجاء فى الرجل يصلى وحده ثم يدرك الجماعة
٤٦ لإصلاة الإبا فبأخرة الكتاب	٢٠ الجماعة فى مسجد قد صلى فيه مرة
٤٨ ماجاء فى التأمين	٢٢ فضل العشاء والفجر فى الجماعة
٥٠ فضل التأمين	
٥١ السكتين فى الصلاة	
٥٣ وضع العين على الشمال فى الصلاة	
٥٤ التكبير عند الركوع والسجود	

صفحة	صفحة
٨٠	٥٦
الرخصة في الاقماء	رفع اليدين عند الركوع
٨١	٥٩
ما يقول بين السجدين	وضع اليد على الركبة
٨١	٦١
الاعتدال في السجود	ما جاء أنه يجافي يديه عن جنبيه في
٨٢	الركوع
كيف النهوض من السجود	٦٢
التشهد	التسييح في الركوع والسجود
٨٣	٦٤
اخفاء التشهد	النهي عن القراءة في الركوع
٨٦	٦٥
كيف الجلوس في التشهد	ما جاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع
٨٧	والسجود
الاشارة في التشهد	٦٧
التسليم في الصلاة	ما يقول الرجل اذا رفع رأسه من
٨٨	الركوع
ملاجه أن حذف السلام سنة	٦٨
٩١	وضع الركبتين قبل اليدين في
ما يقول اذا سلم من الصلاة	السجود
٩١	٧٠
الانصراف عن يمينه وعن شماله	السجود على الجبهة والآنف
٩٢	٧١
وصف الصلاة	أين يضع الرجل وجهه اذا سجد
٩٤	٧٢
القراءة في صلاة الصبح	السجود على سبعة أعضاء
١٠١	٧٣
القراءة في الظهر والمصر	التجافي في السجود
١٠٢	٧٥
القراءة في المغرب	الاعتدال في السجود
١٠٣	٧٦
القراءة في صلاة العشاء	وضع اليدين ونصب القدمين في
١٠٤	السجود
القراءة خلف الامام	٧٧
١٠٦	اقامة الصلب اذا رفع رأسه من
ترك القراءة خلف الامام اذا	الركوع والسجود
١٠٧	٧٧
جهر بالقراءة	كراهية أن يبادر الامام بالركوع
١١١	والسجود
ما يقول عند دخول المسجد	٧٩
١١٢	كراهية الاقماء في السجود
ما جاء اذا دخل أحدكم المسجد	
١١٢	
فليركم ركعتين	

صفحة	صفحة
١٣٥ الصلاة في الثوب الواحد	١١٣ الأرض كلها مسجد الا المقبرة
١٣٧ ابتداء القبلة	والحمام
١٤٠ ما جاء أن بين المشرق والمغرب	١١٥ فضل بيان المسجد
قبلة	١١٦ كراهية أن يتخذ على القبر
١٤٣ الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم	مسجدا
١٤٤ كراهية ما يصلى اليه وفيه	١١٧ النوم في المسجد
١٤٥ الصلاة في مراتب الغنم وأعطان	١١٨ كراهية البيع والشراء وانشاد
الأبل	الشعر في المسجد
١٤٦ الصلاة على البابة حينها	١٢٠ المسجد الذي أسس على التقوى
توجهت به	١٢١ الصلاة في مسجد قباء
١٤٧ الصلاة الى الراحة	١٢٢ أى المساجد أفضل
١٤٨ اذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة	١٢٣ المشى الى المسجد
فابدؤا بالعشاء	١٢٥ ماجاء في القعود في المسجد
١٥٠ الصلاة عند الناس	لا يتظار الصلاة من الفضل
١٥٠ ماجاء فيمن زار قوما لا يصلى بهم	١٢٦ الصلاة على الخمر
١٥٢ كراهية ان ينص الامام نفسه	١٢٧ الصلاة على الحصر
بالدعاء	١٢٨ الصلاة على البسط
١٥٣ من أم قوما وهم له كارهون	١٢٨ الصلاة في الحيطان
١٥٥ اذا صلى الامام قاعدا فسلوا قعودا	١٢٩ سترة المصل
١٥٨ ماجاء في الامام ينهض في الركعتين	١٣٠ كراهية المرور بين يدي المصل
ناسيا	١٣٢ لا يقطع الصلاة شيء
١٦٠ مقدار القعود في الركعتين الأولين	١٣٣ لا يقطع الصلاة الا السكب
١٦١ الاشارة في الصلاة	والحمار والمرأة

صفحة	صفحة
١٩٠ الصلاة في العال	١٦٤ التسييح للرجال والتصفيق للنساء
١٩١ القنوت في صلاة الفجر	١٦٤ كراهية الثأوب في الصلاة
١٩٢ ترك القنوت	١٦٥ صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم
١٩٣ الرجل يعطس في الصلاة	١٦٧ الرجل يتطوع جالساً
١٩٥ نسخ الكلام في الصلاة	١٦٩ تخفيف الصلاة
١٩٦ الصلاة عند التوبة	١٦٩ لا تقبل صلاة المرأة الاجتمار
١٩٨ متى يؤمر الصبي بالصلاة	١٧٠ كراهية السدل في الصلاة
١٩٩ الرجل يحدث بعد التشهد	١٧١ كراهية مسح الحصى في الصلاة
٢٠٠ اذا كان المطر فالصلاة في الرحال	١٧٢ كراهية النفخ في الصلاة
٢٠٢ التسييح في أذبار الصلاة	١٧٣ النهي عن الاختصار في الصلاة
٢٠٣ الصلاة على الدابة في الطين والمطر	١٧٤ كراهية كف الشعر في الصلاة
٢٠٤ الاجتهاد في الصلاة	١٧٥ التخشع في الصلاة
٢٠٥ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة	١٧٧ كراهية التشيك بين الأصابع في الصلاة
٢٠٧ فضل السنة في الصلاة	١٧٨ طول القيام في الصلاة
٢٠٩ ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل	١٨٩ كثرة الركوع والسجود
٢١٠ تخفيف ركعتي الفجر وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها	١٨١ قتل الحية والعقرب في الصلاة
٢١١ لا صلاة بعد طلوع الفجر الا ركعتين	١٨٢ سجدتي السهو قبل التسليم
٢١٢ الكلام بعد ركعتي الفجر	١٨٤ سجدتي السهو بعد السلام والكلام
٢١٣ الاضطجاع بعد ركعتي الفجر	١٨٦ التشهد في سجدتي السهو
٢١٣ اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة .	١٨٧ الرجل يصلي فيشك في الزيادة والنقصان
	١٨٨ الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر

صفحة	صفحة
٢٤٤ ماجاء في الوتر من أول الليل	٢١٥ فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر
وأخره	يصليهما بعد صلاة الفجر
٢٤٥ ماجاء في الوتر بسبع	٢١٨ ماجاء في الاربع قبل الظهر
٢٤٦ ماجاء في الوتر بخمس	٢١٩ الركعتين بعد الظهر
٢٤٧ ماجاء في الوتر بثلاث	٢٢٢ ماجاء في الاربع قبل العصر
٢٤٨ ماجاء في الوتر بركعة	٢٢٣ الركعتين بعد المغرب والقراءة
٢٤٩ مايقزأ في الوتر	فيهما
٢٥٠ القنوت في الوتر	٢٢٥ فضل التطوع وست ركعات بعد
٢٥٢ الرجل ينام عن الوتر أو ينساه	المغرب
٢٥٣ مبادرة الصبح بالوتر	٢٢٦ الركعتين بعد العشاء
٢٥٤ لا وتران في ليلة	٢٢٦ صلاة الليل مثنى مثنى
٢٥٦ الوتر على الراحة	٢٢٧ فضل صلاة الليل
٢٥٧ صلاة الضحى	٢٢٨ وصف صلاة النبي صلى الله عليه
٢٦٠ الصلاة عند الزوال	وسلم بالليل
٢٦١ صلاة الحاجة	٢٣٣ نزول الرب عز وجل الى السماء
٢٦٢ صلاة الاستخارة	الدنيا كل ليلة
٢٦٥ صلاة التسييح	٢٣٧ قراءة الليل
٢٦٨ صفة الصلاة على النبي صلى الله	٢٣٩ فضل صلاة التطوع في البيت
عليه وسلم	
٢٦٩ فضل الصلاة على النبي صلى الله	٢٤٠ ابواب الوتر
عليه وسلم	٢٤٠ فضل الوتر
٢٧٤ ابواب الجمعة	٢٤٢ ماجاء أن الوتر ليس بحتم
٢٧٤ فضل يوم الجمعة	٢٤٣ كراهية النوم قبل الوتر

صفحة	صفحة
٣٠٠ كراهية الكلام والامام يخطب	٢٧٥ الساعة التي ترجى في يوم الجمعة
٣٠١ كراهية التخطى يوم الجمعة	٢٧٨ الاغتسال يوم الجمعة
٣٠٢ كراهية الاحتباء والامام يخطب	٢٨١ فضل الغسل يوم الجمعة
٣٠٣ كراهية رفع الايدي على المنبر	٢٨٢ الوضوء يوم الجمعة
٣٠٤ أذان الجمعة	٢٨٦ التبكير الى الجمعة
٣٠٥ الكلام بعد نزول الامام من المنبر	٢٨٧ ترك الجمعة من غير عذر
٣٠٨ القراءة في صلاة الجمعة	٢٨٨ من كم توفى الجمعة
٣٠٩ ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة	٢٩١ وقت الجمعة
٣١٠ الصلاة قبل الجمعة وبعدها	٢٩٣ الخطبة على المنبر
٣١٤ ماجاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة	٢٩٤ الجلوس بين الخطبتين
٣١٥ القائلة بعد الجمعة	٢٩٥ قصر الخطبة
٣١٦ ماجاء فيمن نعت يوم الجمعة	٢٩٥ القراءة على المنبر
٣١٦ السفر يوم الجمعة	٢٩٧ استقبال الامام اذا خطب
٣١٨ السواك والطيب يوم الجمعة	٢٩٨ ماجاء في الركعتين اذا جاء الرجل والامام يخطب

(تم الفهرس)